بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الجمعة ٧ محرم ١٤٠٩ هـ - ١٩/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٢
London - Friday, 19 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3552
طبعة القارة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها




**اليوم**

لا ريب ان العون المادي الذي قدمته السعودية للسودان الشقيق له اثره البالغ في تخفيف الكرب، كما له دلالات اسلامية عميقة ومفاهيم انسانية رقيقة.
(صفحة الشؤون العربية)

في دراسة تاريخية مثيرة الدكتور علي شلش يفند المزاعم التي تتهم العرب بانهم وراء احراق مكتبة الاسكندرية.
(صفحة دراسات)

يجب على خليفة الرئيس المقبل لباكستان ان يكون من نوع آخر.. فيه سمات الحزم والقوة ومزايا الديمقراطي العادل اضافة إلى سعة افق في وعي الدور الباكستاني اقليمياً واسلامياً.
(صفحة الرأي)



المخرج شريف عرفة يكشف الاسباب الحقيقية لمفاجأة سعاد حسني عند مشاهدتها لفيلمها الجديد.. «الدرجة الثالثة».
(عالم الشرق الاوسط)



حذر الأطباء العاملون في جامعة كاليفورنيا التابعة لولاية سان فرانسيسكو مرضى داء الصدفية من مغبة استعمال الدواء «جيمفابروزيل».
(صفحة عيادة «الشرق الأوسط»)

# العثور على جثة ضياء الحق وسبب تفجير طائرته ما زال لغزاً

## إستبعاد وجود مؤامرة إنقلابية واتهام مبطن لنظام كابول

لندن - «الشرق الأوسط» - من ماهر عثمان - ووكالات الأنباء:

عثرت فرق البحث التابعة للقوات الجوية الباكستانية على جثث الرئيس الباكستاني، محمد ضياء الحق، والسفير الامريكي، ارنولد رافائيل، و ٢٨ آخرين ممن كانوا معهما متناثرة فوق سهل رملي قريب من الحدود مع الهند في اقليم البنجاب شرقي باكستان.

وقد نقل الجنود النعوش الحاملة لجثث الرئيس ومن كانوا معه ملفوفة بالاعلام الباكستانية الى طائرة نقل «سي - ١٣٠» شبيهة بالتي تحطمت اول امس حاملة الرئيس وفريقه.

من ناحية اخرى نسب الى لواء في الجيش الباكستاني عرف باسم زيدي قوله نقلا عن شهود عيان انهم رأوا الطائرة تتفجر في الجو بعد اقلاعها بقليل من بواليور، لكن شهودا آخرين ذكروا له انهم رأوا دخانا يتصاعد من الطائرة وهي تفقد ارتفاعها قبل ان تهوي الى الارض وتتحطم.

وتثير وفاة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق بصورة مفاجئة يوم الاربعاء تساؤلات كثيرة حول أسباب تحطم طائرته، وبالتالي عن دوافع ومكاسب الجهة التي يمكن أن تكون قد هندست عملية اغتياله إذا تبين أن الحادث كان مدبراً. كما تثير وفاته اسئلة حول احتمالات تبلور الوضع السياسي الداخلي في باكستان وحول علاقات ذلك البلد بجيرانه، خاصة الهند وأفغانستان. وسواء كانت طائرة الرئيس ضياء الحق قد تحطمت بسبب خلل فني أو خطأ انساني من قائدها، أو نتيجة اصابتها بصاروخ أو انفجار قنبلة فيها، فان مما لا شك فيه أن موسكو ونظام الحكم الذي تدعمه في كابول يعتبران زوال الرئيس الباكستاني عن المسرح السياسي مكسبا لهما من حيث أن ذلك قد يقلص الدعم الذي يحصل عليه المجاهدون الأفغان من باكستان التي اعطى الرئيس ضياء الحق فيها ملجأ لأكثر من ثلاثة ملايين لاجيء افغاني، كما يسر عن طريقها ايصال امدادات المال والسلاح وغيرها للمجاهدين الأفغان من الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة.

وقد شنت كل من موسكو وكابول حملات شديدة على الرئيس ضياء الحق، خاصة في الأسابيع القليلة الماضية لمقتله، واتهمته بانتهاك اتفاق جنيف الخاص بتسوية مشكلة افغانستان وانسحاب القوات السوفياتية منها. وتضمنت تلك الحملات في الواقع تهديدات بالانتقام من سياسات الرئيس الباكستاني على أساس أنه كان يواصل دعمه لعمليات المجاهدين الأفغان ضد القوات السوفياتية خلال انسحابها وضد قوات نظام نجيب الله في كابول.

وقد سادت تكهنات بأن الرئيس ضياء الحق كان يجري في الأونة الأخيرة محادثات جادة مع قادة المجاهدين الأفغان بشأن اقامة علاقة وثيقة بين الجانبين (على حساب نظام نجيب الله)، بمجرد أن يكمل السوفيات انسحابهم.

وبقدر ما ترحب كابول وموسكو بزوال ضياء الحق عن مسرح السياسة الاقليمية في منطقة مملوءة بالمخاطر، فان واشنطن عبرت عن أسفها لوفاته، إذ كان الرئيس ضياء الحق عنصراً أساسيا في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وكانت واشنطن حريصة على المحافظة على علاقات قوية مع باكستان من أجل احتواء ما تعتبره محاولات توسعية سوفياتية.

ولم تكن علاقات الولايات المتحدة بباكستان في العقدين الأخيرين علاقات سهلة أو وثيقة دائما. إذ وقفت واشنطن جانبا في الصراع الهندي - الباكستاني بل وقطعت الامدادات العسكرية عن باكستان عام ١٩٦٥ خلال الحرب بين الهند وباكستان، وحدث ذلك بدرجة أقل عام ١٩٧١. وقد أدى هذا بالجنرال ضياء الحق في نهاية الأمر إلى وصف علاقته مع الولايات المتحدة بأنها «مصافحة وليست عناقا»، ولكن طبيعة العلاقات بين الجانبين شهدت تغيراً كبيراً بعد الغزو السوفياتي لأفغانستان، وقرار الولايات المتحدة والغرب عامة بالتصدي لتلك الخطوة السوفياتية. وقد سهلت المعونات الأمريكية للمجاهدين الأفغان عبر باكستان التوصل في نهاية الأمر إلى اتفاقات جنيف.

وبغض النظر عن الشخصيات التي تتولى الآن أو ستتولى بعد حين ما زمام الأمور في باكستان فان المراقبين يتوقعون ان تضغط موسكو على الحكومة الباكستانية كي توقف دعمها للمجاهدين الأفغان.

ولا يستبعد المراقبون أن تفتر العلاقات بين واشنطن واسلام آباد في المرحلة التالية لوفاة الرئيس ضياء الحق. ذلك ان في الكونجرس الأمريكي من يراقبون نشاط باكستان في تطوير قدرة نووية ولا يرضيهم ذلك. والواقع ان الكونجرس الأمريكي لم يوافق على اعطاء باكستان معونة مقدارها ٤,٢ بليون دولار للاعوام الستة المقبلة إلا بعد أن وقع الرئيس ريجان شهادة بأن باكستان لا تملك سلاحا نوويا.

على الصعيد الداخلي، يبدو أن تعيين رئيس بالوكالة واسراعه في تشكيل مجلس طوارىء مكون من وزراء اتحاديين واقليميين ومن كبار القادة العسكريين لتسيير شؤون البلاد يقلل في الوقت الراهن على الأقل فرصة اقدام العسكريين على مغامرة. ويقول مراقبون إن التطورات في المستقبل يمكن أن تعتمد على رد الفعل العام في البلاد، خاصة من جهة الأحزاب والقوى السياسية المعارضة لنظام الرئيس الراحل. ويصف

(التتمة على صفحة ٢)

## تقرير إخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»:

## صراع داخل البوليساريو بعد تقديم مقترحات تنظيم الاستفتاء في الصحراء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ايام على تقديم مقترحات الامين العام للامم المتحدة بشأن اقرار السلام في الصحراء وفي ضوء التقارب المغربي الجزائري يبدو ان جبهة البوليساريو التي تدافع من اجل استقلال الصحراء تعرف هذه الايام عودة التيار المعتدل الى الساحة السياسية وان كان رواده مازالوا متشبثين بمبدأ الحوار المباشر مع المغرب.

والجدير بالذكر ان الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو ستحددان موقفهما الرسمي من مقترحات خافيير بيريز دي كويلار قبل اول سبتمبر (ايلول) المقبل. وكان الامين العام للمنظمة الدولية قد اوضح ان «مقترحاته لا تتعلق فقط بقضايا وقف اطلاق النار وتنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية ولكنها تغطي كل القضية».

واذا كانت كل عواصم المغرب العربي قد اعتبرت مقترحات دي كويلار «حلا وسطا ايجابيا جدا» فان الرباط ماتزال تدرس هذه المقترحات التي يرفض المسؤولون المغاربة الادلاء باية تصريحات بشأنها تكون سابقة لأوانها.

ويرى المراقبون في هذا الصدد ان هناك مشاورات مكثفة تجريها الرباط بهذا الشأن ومن بينها المكالمة الهاتفية التي اجراها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم الثلاثاء الماضي مع الرئيس الشاذلي بن جديد.

وقد عبر مسؤولو جبهة البوليساريو، المتواجدون في الجزائر من جهتهم عن قبولهم المبدئي لهذه المقترحات دون اخفاء تحفظاتهم بشأن بعض النقاط ومطالبهم المتعلقة بتغيير بعض المقترحات التي تقدم بها الامين العام للامم المتحدة.

ويرى المراقبون ان موقف «القبول والرفض» الذي اتخذته البوليساريو يمكن ان يجد تفسيره في ظهور خلافات داخل الجبهة بين «المعتدلين» و«المتصلبين» غداة تطبيع العلاقات المغربية الجزائرية، وهي الخلافات التي تأججت بعد تقديم المقترحات السلمية لبيريز دي كويلار.

وترى المصادر ذاتها ان تشكيل حكومة جديدة لما يسمى بالجمهورية الصحراوية

(التتمة على صفحة ٢)

## مصادر سياسية أمريكية لـ «الشرق الأوسط»:

## واشنطن تمهد الأجواء لإعلان إعادة العلاقات مع طهران

لندن - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر سياسية وثيقة الاطلاع ان الادارة الامريكية تعد الارضية اللازمة لكي تطبع الادارة المقبلة جمهورية كانت ام ديمقراطية، علاقات واشنطن مع طهران، وكشفت هذه المصادر ان واشنطن تبني سياستها على اساس ان ايران ستشهد تطورين اساسيين خلال الفترة المتبقية من العالم الحالي، اولهما يتعلق بصحة خميني الذي تشير تقارير المخابرات الامريكية الى استشراء المرض الخبيث في جسده، وثانيهما يتمثل في ان تطورات صحة خميني وتطورات قبول ايران وقف الحرب مع العراق ستفرض حكومة ايرانية جديدة مع بداية العام المقبل.

وتؤكد هذه المصادر ان واشنطن استطاعت ان تصل الى العقل الايراني خلال الاشهر القليلة الماضية، خاصة بعد المواجهة التي خاضتها قوات البلدين خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، واستطاعت ايضا ان تقنع المعتدلين في طهران وتساعدهم في الامساك بزمام الامور وتحسين علاقات ايران الدولية.

وتضيف المصادر قائلة ان الشرط الاساسي الذي وضعته واشنطن يتعلق بضرورة أن تكف ايران عن مواجهة العالم وتحديه. وانه ثبت لدى واشنطن ان الشخص الذي تراهن عليه، وهو علي اكبر هاشمي رفسنجاني، تمكن من الامساك بزمام الامور وتهدئة الايرانيين بعد حادث اسقاط الطائرة الايرانية في الخليج وذلك بعد ان دعا الى عدم القيام بخطوات عاجلة

وتقول المصادر ان رفسنجاني تمكن من الحصول على دعم خميني لخطه. كما انه نجح في اقناعه بقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ ووقف الحرب وقبول المفاوضات المباشرة مع العراق.

ويحاول الامريكيون في هذا المجال الاشارة الى دورهم في اقناع ايران قبول وقف الحرب ونجاح سياستهم في الخليج. ويقول بعض المسؤولين الامريكيين في السر ان واشنطن افهمت طهران ان «لا مستقبل للايرانيين الا معنا».

ويقول مصادر «الشرق الاوسط» ان واشنطن ابلغت طهران بذلك، اضافة الى نقاط اخرى يريدها الامريكيون كأسس للعلاقات مع ايران خلال المرحلة المقبلة اهمها انه «لا خوف من امكانية سيطرة سوفياتية في ايران، ولا داعي للسرية في الاتصالات والعلاقات، وان مسألة الرهائن يجب ان تبقى منفصلة بحيث لا تكون العلاقات صفقة مقابل الرهائن».

**غداً.. اقرأ في «الشرق الأوسط»**

تنشر «الشرق الأوسط» غداً على صفحة «البريد» ضمن باب كتابات - نص رسالة أسعد احمد السعود من صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية، الفائز بجائزة الاسبوع الخامس لمسابقة «الشرق الأوسط» لاحسن رسالة لصفحة «البريد» ومقدارها ٥٠٠ جنيه استرليني.

## تأكيداً لما نشرته «الشرق الأوسط»

## سوبروتو يزور العراق وايران

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة «اوبك» انه يعتزم زيارة العراق وايران لاقناع حكومتيهما بقبول حصتين متساويتين ضمن هيكل الانتاج العام المقرر من جانب المنظمة.

وقال سوبروتو انه سيعمل ايضا على اقناع بغداد وطهران بتخفيض انتاجهما بما يعادل ٦٠٠ الف او ٧٠٠ الف برميل يوميا، الامر الذي من شأنه ان ينعكس ايجابيا على هيكل الاسعار ويدفعها الى الزيادة قبل نهاية العام الجاري.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت يوم ١١ من الشهر الحالي عن مصدر بترولي عربي كبير قوله ان الدكتور سوبروتو سيزور العراق وايران لاقناعهما بضرورة التعاون مع بقية اعضاء اوبك لضبط الاوضاع في سوق النفط العالمية.

(راجع صحفة الاقتصادية)

# غاب النصاب فتأجلت الانتخابات اللبنانية

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

عدم اكتمال النصاب القانوني في جلسة المجلس النيابي اللبناني امس ادخل انتخابات الرئاسة في لبنان مرحلة جديدة يصعب التكهن بملامحها. فبعد ساعتين على الموعد المحدد لبدء الجلسة اعلن رسميا رفعها الى موعد لاحق اذ لم يحضر الا ٣٨ نائبا من اصل ٧٦ هم أعضاء المجلس حاليا في حين ان النصاب القانوني الضروري هو ٥٣ وتحدثت مصادر المجلس امس عن امكان خفضه الى ٥١.

وفي حين رجحت مصادر المجلس النيابي ان تكون الجلسة المقبلة في منتصف الاسبوع المقبل رأت مصادر اخرى ان الموعد رهن بالمشاورات التي ستشمل العاصمة السورية وبموقف الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه الذي كان امس المرشح الوحيد والذي وجهت المقاطعة «ضده شخصيا».

وتبادل الطرفان اتهامات بممارسة ضغوط على النواب لدفعهم الى المقاطعة او الحضور. فبعد ارجاء الجلسة تحدث وزير الداخلية عبد الله الراسي (صهر فرنجيه) عن ضغوطات مورست على النواب في المنطقة الشرقية وعن احتجاز نائبين لمنعهما من الحضور وانتقد قيادة الجيش اللبناني قائلا انها لم تقم بما طلب منها لجهة ضمان سلامة النواب وحرية انتقالهم الى المجلس.

وردت مصادر «القوات اللبنانية» مشيرة الى ان عشرة نواب من المنطقة الشرقية حضروا الجلسة اي ٢٥ في المائة من القاطنين فيها. واعترفت ان وصول عدد الحاضرين من المنطقة الغربية الى نسبة ١٠٠ في المائة يشير الى ان الضغوط مورست هناك. وقالت ان تهديدات وجهت الى بعض نواب الشرقية من جهات في الغربية واخرى غير لبنانية وتناولت املاكهم وعائلاتهم وبلداتهم.

واعتبر نائب قائد «القوات اللبنانية» المحامي كريم بقرادوني ان فشل جلسة الامس «اسقط فكرة المرشح التصادمي» قائلا ان العمل بدأ من اجل الوصول الى «مرشح توافقي» ومشيرا الى ان المنطقة الشرقية ستسعى الى توحيد موقفها حول مرشح من هذا النوع.

ومنذ الصباح الباكر اتخذت احتياطات أمن مشددة حول المجلس النيابي وتدفق الصحفيون والمصورون ومنع المرور قرب قصر منصور المقر المؤقت للمجلس في منطقة المتحف عند خطوط التماس الا لسيارات

(التتمة على ص ٢)

راجيف غاندي رئيس وزراء الهند يسجل تعازيه في السجل الخاص الذي اعد في مقر المندوب السامي الباكستاني في نيودلهي لتلقي العزاء في مقتل الرئيس الراحل ضياء الحق.

## وزير الوحدة في عدن يؤكد لـ «الشرق الأوسط»:

## ألغينا رسوم السيارات تسهيلاً للتنقل بين الشطرين

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

نفى السيد راشد محمد ثابت وزير الوحدة العدني وجود اي عقبات تعترض سفر الراغبين في التنقل من الشطر الجنوبي من البلاد الى الشطر الشمالي.

وقال في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» من صنعاء حيث يقوم بزيارة رسمية لها منذ عدة ايام ان السلطات في عدن الغت منذ يومين الرسوم التي كانت تتقاضاها على السيارات الخارجة والداخلة الى البلاد لتسهيل التنقل للمواطنين في الشطر بحرية ودون عقبات.

واشار السيد ثابت الى ان زيارته التي اجتمع خلالها مع الرئيس علي عبد الله صالح ومع السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية جاءت في اطار النشاط الوحدوي بين الشطرين وتنفيذ ما اتفق عليه خلال قمتي صنعاء وتعز، كما نوقشت بعض الاجراءات الخاصة بتنقلات المواطنين وعقد بعض الاجتماعات العامة للشركات المشتركة لاسيما في ما يتعلق بتعزيز اوضاعها

وحول عدد المواطنين الذين اجتازوا النقاط المشتركة على الحدود منذ ان فتحت قبل عدة اشهر، قال الوزير ثابت انه ليست لديه معلومات محددة حول هذه المسألة لكن الواضح ان الحركة دائمة وبشكل يومي.

وعن موعد تقديم مشروع الوحدة على مجلسي الشعب والشورى في الشطرين لدراسته ومناقشته قال: «انه قبل الوصول الى ذلك يجب ان تضع سكرتارية المجلس اليمني تصوراتها الاجرائية وتحدد كيفية احالته سواء على مجلس الشعب او مجلس الشورى».

واوضح الوزير العدني ان الخطوات المقبلة في مجال الوحدة كثيرة لكن ما يجري حاليا هو تطوير المشاريع المشتركة ووضع خطوات تمهيدية لذلك في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتحدث عن لقاء قريب بين وزيري نفط الشطرين لوضع الترتيبات التي تتعلق باجراءات التنقيب عن النفط في المنطقة المشتركة، وقال ان هذه الشركة التي وضع هيكل بنائها تواصل الجهات الفنية عملها من اجل انجازها.

وعلق وزير الوحدة العدني على لقائه مع الرئيس علي عبد الله صالح بقوله «لقد كان كلامه واثقاً ويؤكد على الاستمرار في السير على طريق الوحدة الكاملة

## العفو الدولية تدين إسرائيل لقتلها الفلسطينيين ضرباً وتعذيباً

لندن - «الشرق الأوسط»:

نددت منظمة العفو الدولية بالوحشية الاسرائيلية في معاملة الفلسطينيين بالاراضي المحتلة منذ بداية الانتفاضة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت المنظمة في تقرير اصدرته امس ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا بالضرب على الاف الفلسطينيين وان الضرب افضى الى الموت في ٨ حالات على الاقل.

وجاء في التقرير ان ٦ فلسطينيين قتلوا ضربا خلال النصف الاول من شهر فبراير (شباط) وحده بعد قليل من اعلان وزير «الدفاع» الاسرائيلي اسحق رابين، الاخذ بسياسة الضرب لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.. ومات فلسطيني آخر ضربا في شهر مارس (اذار)، اما احدث حالة فكانت يوم ٦ يونيو (حزيران).

واشارت المنظمة الى ان ضحايا الضرب تراوحت اعمارهم بين فتى في الرابعة عشرة من العمر وشيخ في السبعين.

ويؤكد التقرير الذي يقع في ١٦ صفحة ان المعلومات المتوفرة لدى المنظمة تفيد بأن قوات الجيش الاسرائيلي تواصل ضرب المتحفظ عليهم بصفة يومية في كل من الضفة والقطاع.

وتشير المنظمة الدولية ان قوات الجيش الاسرائيلي تداهم المنازل بحثا عن الشباب والصبية من رماة الحجارة وفي هذه الاثناء يتعرض اطفال ونساء ورجال ابرياء للضرب او الاصابة.

وتوصي المنظمة في تقريرها بأن تكلف السلطات الاسرائيلية جهة مستقلة بالتحقيق في انتهاكات الجيش لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

## حكومة الاردن تبحث مسألة جوازات الضفة

عمان - كونا: اعلن مصدر اردني رسمي كبير امس ان مجلس الوزراء الاردني سيبحث في جلسته التي سيعقدها غداً موضوع جوازات السفر الاردنية لابناء الضفة الغربية المحتلة.

وقال المصدر ان المجلس سيحدد بعد مناقشة مفصلة في ضوء الاقتراحات المرفوعة لرئاسة الحكومة حول جوازات السفر مدة صلاحية الجواز لسكان المناطق المحتلة تمهيدا لاصدار التعليمات النهائية بشأنها.

وتوقع المصدر ان تشمل المناقشة ايضا حملة تصاريح جمع الشمل الذين يقيمون في الاردن وفي بلدان اخرى.

## إنتخابات الرئاسة اللبنانية تنتظر الحسم

## اللبنانيون أمام مرشح "التحدي" ومرشح "الوفاق" والمعسكر الإسلامي ينتظر "رئيس الإصلاحات"

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اجواء الانتخابات الرئاسية اللبنانية التي عاشها ويعيشها لبنان خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية وحتى الآن ليست جديدة على اللبنانيين الذين عاشوا بشاعة الحرب الاهلية وعانوا مرارتها.. الا ان اللبنانيين الذين انقسموا في السابق في مختلف الاتجاهات، ثم اختلفوا في ما بعد على الاولويات... السلام اولا ام الوفاق السياسي اولا... لايزالون متفاوتي النظرة الى مستقبل النظام والوطن، فنظرة السلسة الموارنة والقيادات المسيحية والمارونية تختلف تماما عن نظرة الاطراف غير المسيحية حيال معركة الرئاسة والجو المحيط بها.

فـ «الجبهة اللبنانية» لها موقفها المعلن منذ بدء الحرب رغم وفاة غالبية قياداتها التاريخية (الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والدكتور شارل مالك) و «القوات اللبنانية» - الجناح العسكري لـ «الجبهة» لهم موقفهم الذي وان كان لا يتناق اطلاقا مع صلب موقف «الجبهة».

والاحزاب والحركات السياسية التي تتكون منها الجبهة لاتزال تعتبر ان هناك مسلمات لا مناص من تأكيدها وتثبيتها بالنسبة لهوية لبنان وعلاقاته بمحيطه، على اختلاف هذه الاحزاب والحركات.

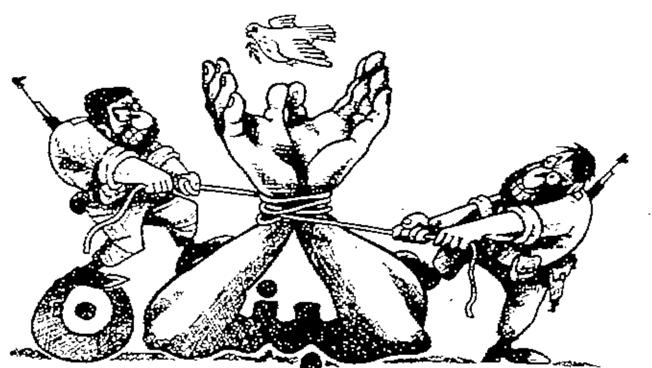
امس تأجلت الجلسة المحددة للانتخاب بسبب عدم اكتمال النصاب - وهذا امر لم يكن مستبعدا - و «لعبة الشد» استمرت على الاقل اعلاميا فيما هناك اجماع على ان حلا ما سينبلج وراء الستار في نهاية المطاف.

سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» موقفه معروف من ترشيح الرئيس الاسبق سليمان فرنجية، وهو بغض النظر عن الموقف الشخصي عنه - وهو المتهم بتنفيذ عملية قتل النائب والوزير السابق طوني فرنجية ابن الرئيس الاسبق - يعلن في كل مرة رفضه لأن يتكرس النفوذ السوري في السياسة اللبنانية في اي صورة ما... فيما يرد فرنجية بان «القوات اللبنانية» ليست اكثر من «طابور خامس» اسرائيلي داخل لبنان.. ومن واجب اي لبناني قطع الاصابع الاسرائيلية التي تعبث بمصير البلاد.

كذلك مواقف الرئيس امين الجميل ايضا معروفة ومعلنة طيلة السنوات الست التي تولى خلالها الرئاسة وهي مواقف ادت الى حدوث اول مقاطعة سياسية من نوعها على مستوى الحكومة في تاريخ لبنان بعد ان اعتبر خصومه وعلى رأسهم رئيس الوزراء الراحل المرحوم رشيد كرامي والسيدان نبيه بري ووليد جنبلاط انه لم يتمكن، او لم يرد الخروج من قوقعة حزبيته الكتائبية ليصبح رئيسا لكل اللبنانيين على مختلف طوائفهم ومشاربهم.

المراقبون السياسيون المسيحيون، بالطبع يعرفون تماما الواقع السياسي والاجتماعي للمجتمع المسيحي اللبناني، لكنهم عن قصد او دون قصد، يضخمون الخلاف المعلن بين اطراف القيادة المسيحية طبقا لما يتردد في الاوساط الاسلامية والوطنية وهي التي تعتبر انه ليس هناك اي خلاف حقيقي على القضايا الاستراتيجية بين اطراف القيادة المسيحية، وتستشهد الاوساط الاسلامية والوطنية بموقف الرئيس فرنجية نفسه في محادثات جنيف عام ١٩٨٤ عندما رفض البحث في تغيير تركيبة النظام السياسي اللبناني كما رفض التفريط بـ «حقوق» وامتيازات الطائفة المارونية تاريخيا.. ناهيك بانه كان في الاصل احد مؤسسي «الجبهة اللبنانية» والرافض الاول للبحث بالمشاركة السياسية.

في الصحف اللبنانية، التي تكرر وتكرر وتحلل شمالا ثم تعلق يمينا تبدو «دوامة» الانتخابات الرئاسية وكأنها «صالة عرض» حقيقية لمختلف الآراء المتضاربة حول الواقع السياسي والمنظور المستقبلي للوضع اللبناني.



(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

# تأجيل انتخاب الرئيس اللبناني الجديد إلى موعد لاحق
# «القوات اللبنانية» نفذت تهديداتها واحتجزت نوابا
# ورئاسة مجلس النواب أرجأت الجلسة لعدم اكتمال النصاب

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:
نفذت «القوات اللبنانية» امس «تعهداتها» وتهديداتها ومنعت بعض النواب الذين يعيشون في بيروت الشرقية من التوجه الى مجلس النواب للمشاركة في جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية الامر الذي عطل النصاب القانوني المطلوب للجلسة ودفع رئيس المجلس السيد حسين الحسيني الى اعلان تاجيل عملية الانتخاب الى موعد يحدد لاحقا. وبعد اجراء مزيد من المشاورات لضمان انجاح هذا الاستحقاق المصيري.
وعند الثالثة من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي اعلن السيد احسان ابو خليل امين عام مجلس النواب ان السيد الحسيني رئيس المجلس قرر تأجيل موعد جلسة الانتخاب الرئاسية وذلك لعدم اكتمال النصاب اللازم لعقد جلسة مجلس النواب بعد ساعتين ونصف من بدئها.

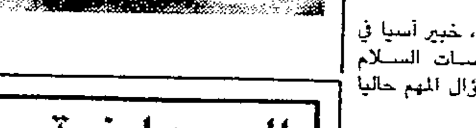
## ولي عهد البحرين يصل جدة للتهنئة بسلامة الامير سلطان

جدة ـ واس: وصل ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى جدة قبل ظهر امس في زيارة خاصة للمملكة. وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.
وقالت وكالة انباء الخليج ان ولي عهد البحرين سيقدم التهاني للامير سلطان بن عبد العزيز على عودته الى المملكة سالما بعد ان من الله عليه بالشفاء واعرب ولي عهد البحرين في تصريح له قبيل مغادرته بلده لوكالة انباء الخليج عن اعتزازه الكبير بعمق العلاقات الاسرية القائمة بين قادة وشعبي البلدين الشقيقين، وقال انه يحمل تحيات امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بسلامة عودة الامير سلطان.
ونوه الشيخ حمد بالدعم الكبير الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين لدولة البحرين في مختلف المجالات.
واشار الى ان هذا الدعم يعد مثالا يحتذى به من اجل تعاون مثمر وبناء وهادف بين دول المنطقة.

واضاف ان مجلس النواب سيدعى للانعقاد مرة اخرى قريبا جدا لانتخاب خلف للرئيس امين الجميل الذي تنتهي ولايته التي استمرت ست سنوات في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) المقبل. واوضح ابو خليل كذلك ان وزير الداخلية عبد الله الراسي ابلغ رئيس مجلس النواب ان ضغوطا موريست على بعض النواب لمنعهم من الذهاب الى المقر المؤقت لمجلس النواب في «قصر منصور» الواقع على خط التماس الفاصل بين شطري بيروت الشرقي والغربي.
ويذكر ان ٣٨ نائبا فقط من اصل ٧١ ذهبوا الى مجلس النواب. واكد الراسي ان ١٥ نائبا على الاقل يقيمون في القطاع الشرقي الذي تنتشر فيه «القوات اللبنانية» منعوا من الذهاب الى البرلمان وان قيادة الجيش رفضت التدخل لوقف هذه الضغوط. ونفت «القوات اللبنانية» هذه الاتهامات.
وكان اول الواصلين النائب علي العبد الله وتبعه نائب رئيس المجلس الدكتور البير مخيبر ومن ثم رئيس المجلس الحسيني ووزير الداخلية النائب الدكتور عبد الله الراسي اضافة الى سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وذلك وسط محاولات محمومة لتعطيل الجلسة اتسمت باحتجاز عدد من النواب الذين يسكنون المناطق الشرقية وبتعطيل خطوط الهاتف والكهرباء عن محيط مجلس النواب.

واتهم نائب رئيس البرلمان اللبناني الدكتور مخيبر قوى نافذة في الشطر الشرقي من بيروت بمحاولة تعطيل انعقاد جلسة الانتخاب ومنع وصول النواب الذين يقطنون المناطق الشرقية من بيروت الى مبنى البرلمان.
كما اتهم النائب زاهر الخطيب الميليشيات الكتائبية في بيروت الشرقية باحتجاز اربعة نواب والحيلولة دون انتقالهم من منازلهم في بيروت الشرقية الى مقر البرلمان. وجاء هذان الاتهامان امام حشد من الصحفيين الذين رابطوا اضافة الى عشرات من القوى الامنية المكلفة بحفظ الامن في محيط مقر «قصر منصور».

وذكرت مصادر نيابية ان خطوط الهاتف والكهرباء قطعت عن مقر المجلس ومحيطه لاعاقة الاتصالات التي من شأنها تسهيل عملية الانتخاب والاتصال باعضاء البرلمان والتغطية الاعلامية للجلسة. وادى ذلك الى توقف اذاعة لبنان الرسمية واذاعة «صوت الوطن» الخاصة التي تبث من غرب بيروت عن نقل الوقائع بصورة حية، وانفردت بعض وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية بنقل وقائع هذه الجلسة لتزودها سلفا بوسائل اتصالات لاسلكية خاصة.
وعاد عشرات من الصحفيين الى مراكز بعيدة عن مقر مجلس النواب للتمكن من تغطية هذه الجلسة كون الاتصالات الهاتفية مقطوعة من داخل المجلس.
وقطعت قوات الامن المكلفة بحماية عملية الانتخاب الطرقات المؤدية الى مقر البرلمان عند نقطة الفصل بين شطري بيروت وعزلت المنطقة المحيطة بمقر «قصر منصور» عن المناطق المجاورة وانتشر عشرات من رجال قوى الامن الداخلي وشرطة مجلس النواب على اسطح البنايات وفي الشوارع المحيطة بمقر البرلمان في اطار خطة امنية مشددة وضعت في محاولة لحماية جلسة الانتخاب والنواب وساندت مجموعات من جنود الجيش النظامي قوى الامن الداخلي في تنفيذ هذه الخطة.
ووقفت ثلاث ملالات مصفحة امام مبنى «قصر منصور» تولت حماية مقر البرلمان وتدير مدافعها الرشاشة باتجاهات مختلفة.



جندي من الجيش اللبناني يقف على الحاجز الرئيسي امام مبنى مجلس النواب أمس

## العثور على جثة ضياء الحق

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المراقبون رد فعل السيدة بنازير بوتو على وفاة عدوها اللدود بانه كان هادئا وناضجا. ولعل المراقبين كانوا يصفون بذلك ترحيبها باتباع الطرق والاجراءات الدستورية قبل اعلان تشكيل مجلس الطوارىء».
ويلاحظ ان الرئيس الباكستاني الجديد بالوكالة، غلام اسحاق خان أعلن أن الانتخابات المقرر عقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) ستعقد في موعدها. ويجدر بالذكر هنا ان الرئيس ضياء الحق كان قد أعلن أن تلك الانتخابات لن تتم على أساس حزبي وانما على اساس فردي. ومن هنا فان من الممكن جدا أن تثير مسألة الانتخابات مشكلات يصعب تقدير مداها الآن، إذ تحرص السيدة بوتو وزعماء الأحزاب الأخرى على أن تجري الانتخابات على أساس حزبي. إذ يرجح أن يضمن ذلك فوز حزب الشعب بزعامة السيدة بوتو باغلبية مقاعد مجلس النواب. فهل سيسمح العسكريون بعودة البلاد إلى حكم ديمقراطي حزبي؟
يقول مراقب باكستاني إن من المستبعد أن يتخذ كبار قادة القوات الباكستانية المسلحة ـ الذين كانوا قاعدة قوة الرئيس الراحل ـ أي اجراءات سريعة في اتجاه عقد انتخابات مبكرة. وقد اكتسب كبار العسكريين في البلاد امتيازات ونفوذا خلال حكم الجنرال ضياء الحق سيصعب عليهم التفريط فيها، خاصة في بلد طالما افترض جيشه ان له الحق في تقرير من سيحكم البلاد وكيف سيحكمها.
اما الهند، فقد أعرب رئيس وزرائها راجيف غاندي عن اسفه لمقتل الرئيس الباكستاني رغم أن العلاقات بين البلدين كانت متوترة في الآونة الأخيرة. وكان من أحدث واهم اسباب التوتر، من وجهة نظر الهند، ما تفترضه من أن حكومة باكستان تشجع المتطرفين السيخ في مقاطعة البنجاب ضد حكومة غاندي. ويعتمد تطور العلاقات بين دلهي واسلام آباد الآن على النهج الذي ستتبعه الحكومة الباكستانية الجديدة وعلى قدرة الجانبين على ازالة الشكوك المتبادلة بينهما.
ويرى سيليج هاريسون، خبير آسيا في مؤسسة كارينجي لدراسات السلام بالولايات المتحدة، ان السؤال المهم حاليا هو:
ومن ايضا قتل مع ضياء الحق؟ والسبب في اهمية السؤال لديه هو ما جاء في قوله ان الحادث قتل عددا كبيرا من قادة الجيش الامر الذي من شأنه ان ينال كثيرا من وحدة المؤسسة العسكرية الباكستانية التي مكنت ضياء الحق من البقاء في السلطة اصلا.
ورحيل هذا العدد الكبير من العسكريين من شأنه ان يعمق ازمة القيادة او ما وصف بحالة الفراغ عند القمة في باكستان.
لكن مارين ستريميكي من معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن يدافع عن امكانية عودة الحكم العسكري الى باكستان في الاجل القصير، وحجته في ذلك ان الشارع الباكستاني يبدو انه قد ضجر من احتمالات الاضطراب، ومن ثم فلن يساند كثيرا اي جماعة سياسية بعينها تحاول الاستفادة من الواقع الجديد لصالحها.
ثم هناك من يتساءل عن توقيت الحادث الذي راح ضحيته الرئيس الباكستاني.. لقد جاء في وقت بدأت فيه امكانات الحوار بين الهند وباكستان بعد ثلاث حروب.
ولم يعرف بعد، او لم يعلن بتعبير ادق السبب في انفجار طائرة النقل العسكرية سي ـ ١٣٠ التي تحطمت فوق شرقي باكستان واودت بحياة الرئيس وعدد كبير من قادة جيشه والسفير الامريكي، ارنولد رافائيل.. لكن وكالة «اسوشييتدبرس» تنقل عن محلل في واشنطن قوله ان تسلم رئيس مجلس الشيوخ، السيد غلام اسحاق خان، مهام تصريف الامور بالسرعة التي تم بها يضعف الفرصة القائلة بأن جهة عسكرية منافسة لضياء الحق هي التي دبرت الانفجار.
وتنقل الوكالة عن نيار زايدي مراسل مجموعة صحف «جانج» الباكستانية قوله: لو ان هناك مؤامرة عسكرية لحاول مرتكبوها على الفور استلام زمام الحكم.
وبطبيعة الحال لا يشترط ان تكون المؤامرة لمجرد استلام الحكم بدلا من الرئيس الذي اغتيل فقد تكون هناك الجهة التي لا يعنيها اكثر من غياب الرئيس دون أن تهتم هي بمن سيأتي بعده.
ويقول دبلوماسيون في كابول عاصمة افغانستان ان غياب ضياء الحق من شأنه ان يخفف الضغط ـ ولو مرحليا ـ عن الحكومة العميلة المدعومة سوفياتيا في افغانستان. وحجتهم المقنعة في ذلك ان اهتمام الحكومة الباكستانية لا بد أن يتحول ولو بقدر في الوقت الحاضر عن دعم المجاهدين الافغان الذين يتخذون من الأراضي الباكستانية قاعدة انطلاق لهم في هجماتهم ضد السوفيات والحكومة العميلة في كابول.
وفي ذلك تنقل وكالة «يونيتدبرس» عن مصدر سوفياتي قوله إن أوساطا رسمية عليا في افغانستان عبرت عن «ارتياحها» (يقصد شماتتها) لرحيل الرئيس ضياء الحق. ويقول المصدر: «لقد اوجد لنفسه اعداء كثيرين ليس فقط في افغانستان والاتحاد السوفياتي، وربما يفسح رحيله السبيل امام مصالحة افغانية باكستانية».
ويرى الدبلوماسيون في كابول ان المجاهدين الافغان سيخسرون الكثير برحيل اهم حليف وداعم لهم.
ولعل من الملائم في هذا الموضوع ان يشار إلى أن الكرملين قد اتهم باكستان مرارا بانتهاك اتفاقات جنيف المتعلقة بتسوية المشكلة الافغانية. وقد أوضحت وكالة تاس السوفياتية أمس أنها وعددا من مؤسسات الاعلام السوفياتية الأخرى كانت تعتزم اجراء مقابلة اليوم (الجمعة) مع ضياء الحق لتسأله عن انتهاكات باكستان لاتفاقيات جنيف.
وقد بعث الكرملين أمس برسالة إلى الرئيس الباكستاني بالنيابة يعزيه في رحيل ضياء الحق متمنيا أن «تتحسن العلاقات بين باكستان والاتحاد السوفياتي».
وبالحساب ذاته، يرى المحللون أن رحيل ضياء الحق جاء بالنسبة إلى واشنطن خسارة لحليف.

## صراع داخل البوليساريو

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

والتي اعلن عنها يوم الثلاثاء الماضي تندرج في هذا السياق. ذلك ان التيار المعتدل المدعم سريا من جانب الحكومة الجزائرية التي تتمسك بمبدأ ديناميكية التصالح مع المغرب قد حقق انتصارات مهمة في الاسابيع الماضية اثبتها ظهور عدد من الشخصيات الصحراوية المعتدلة من بينها، محفوظ علي بيبا، المعروف باسم محفوظ العروسي، الذي اسندت اليه مهمة الوزير الاول في الحكومة الجديدة ومحمد سالم ولد السالك، وزير الخارجية الجديد.
وترى المصادر نفسها ان تعيين هاتين الشخصيتين اللتين تلتقيان في كونهما من مواليد مدينة قرفا بجنوب المغرب يمكن ان يسهل امكانية اقامة حوار مباشر مع المغرب وان كان هذا الاخير يرفض دائما مد الجسور مع البوليساريو.
ولعل اهم المؤشرات التي توحي بتغيير ما في مواقف جبهة البوليساريو هو التصريح الذي ادلى به الامين العام للجبهة مصطفى السيد الذي عين في الحكومة الجديدة مسؤولا عن العلاقات العامة حيث وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بانه «رجل حكيم لن يتهرب من الحوار».
وكانت الجزائر، قد اعلنت من جهتها استعدادها لتسهيل الحوار بين المسؤولين المغاربة وجبهة البوليساريو خاصة وان التقارب المغربي الجزائري وقبول حل مرض بشأن قضية الصحراء من جانب المغرب والبوليساريو ستكون لهما انعكاسات ايجابية اهمها اضعاف التيار الصحراوي المتصلب خاصة وان عددا كبيرا من متزعمي هذا التيار يراهنون على الامد البعيد بل ان منهم من يراهن على انتهاء فترة الوفاق المغربي الجزائري في الشهور القليلة المقبلة.
ويرى المراقبون انه بعد التغيير الحكومي لما يسمى بالجمهورية الصحراوية ستتجه الانظار الى مخيمات اللاجئين بضواحي تيندوف حيث يعيش آلاف الصحراويين الذين يدخلون في اطار البوليساريو على بعد بضع كيلومترات من الحدود مع الصحراء المغربية.

## الصهاينة يبعدون ٢٥ فلسطينيا بتهمة قيادة الانتفاضة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نقلت الصحف الاسرائيلية امس ان من بين الفلسطينيين الـ ٢٥ الذين قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية امس الاول ابعادهم احد قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني هو تيسير العاروري (٤٣ عاما) الاستاذ في جامعة بير زيت الفلسطينية قرب رام الله.
وتشتبه السلطات الاسرائيلية بان العاروري نظم لجانا شعبية في منطقة رام الله شمال القدس في الضفة الغربية المحتلة.
ويعتبر الفلسطينيون الـ ٢٤ الآخرون الذين صدر قرار بابعادهم من الكوادر السياسيين على الصعيد المحلي وهم مرتبطون بمختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية.
وجميعهم متهمون بانهم لعبوا دورا ناشطا في اللجان الشعبية المكلفة تنظيم الحياة اليومية في الاراضي المحتلة بدلا من سلطات الاحتلال ونقل تعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.
ومن بين هؤلاء الفلسطينيين ١٤ من الضفة الغربية وهم: محمد عبد الجليل (٣٨ عاما) من البيرة، ماجد عبد الله اللبدي (٢٨ عاما) من ابو ديس، مسعود عثمان زعيفر (٤٢ عاما) من نابلس، بلال عز الدين شخشير (٣٦ عاما) من نابلس، هاني محمد حلوب (٢٨ عاما) من طولكوم، تيسير محمد صالح نصر الله (٢٧ عاما) من مخيم بلاطة نابلس، عبد الحميد اسماعيل بابا (٢٥ عاما) من مخيم الامعري البيرة، عودة يوسف معالي (٣٠ عاما) من قرية كفر نعمة رام الله، عاكف وحيد عبد الله (٢٧ عاما) من قرية عنبتا نابلس، عثمان محمد داوود (٢٧ عاما) من قلقيلية، يوسف حرب عودة من مخيم بلاطة نابلس، عصام امين ديعي (٢٤ عاما) من نابلس، عثمان جبر دويكات (٢٩ عاما) من مخيم بلاطة نابلس، جمال ابراهيم فراج (٢٥ عاما) من مخيم الدهيشة بيت لحم.
اما الفلسطينيون العشرة الآخرون فهم من قطاع غزة وهم: سيد حسين بركة (٣٢ عاما) من قرية بني سهيلة، نبيل محمد طموس (٢١ عاما) من غزة، رزق محمود بياري (٢٩ عاما) من غزة، منعم محمد ابو عيطة (٣٣ عاما) من غزة، فتحي مصطفى حجاج (٣٦ عاما) من مخيم البريج، رياض وجيه عجور (٢٦ عاما) من غزة، عبد الله عياد ابو سمهدانة (٣٨ عاما) من غزة، محمد سعدي مروح (٣٨ عاما) من غزة، عطا محمد طبش (٤٥ عاما) من مخيم الشاطىء، عايش عزيز ابو سعدة من مخيم جباليا.
ويذكر ان ٤ من هؤلاء المبعدين وصلوا الى جنوب لبنان يوم امس الاول بعد أن

## غاب النصاب فتأجلت الانتخابات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

النواب ومرافقيهم. ومنذ الصباح ايضا بدا ان النصاب لن يكتمل خصوصا بعد معلومات عن ان ٢٦ نائبا في المنطقة الشرقية ابلغوا جهات عدة انهم سيقاطعون الجلسة فيما آثر عدد من النواب التكتم حول موقفه.
وعندما حان موعد الجلسة وهو الحادية عشرة بالتوقيت المحلي تبين ان النصاب غير مؤمن وبعد دقائق ارتفع عدد النواب الحاضرين الى ٣٨ وتوقف عند هذا الحد.
وقبل رفع الجلسة سقطت قذيفتان في المنطقة الشرقية واحدة قرب القصر الجمهوري في بعبدا واخرى في منطقة الحازمية لكن المصادر النيابية استبعدت ان يؤدي فشل فرنجيه في تأمين النصاب الى تدهور أمني واسع لان ذلك قد يعيد «توحيد المنطقة الشرقية اكثر ضده وضد اي مرشح تدعمه سورية».
وحضر الجلسة سفراء الدول الخمس الكبرى في لبنان.
ماذا بعد عدم اكتمال النصاب؟
مصادر دبلوماسية غربية في بيروت وصفت جلسة الامس بانها كانت بمثابة «اختبار قوة» بين سورية من جهة وفاعليات المنطقة الشرقية من جهة اخرى. وقالت ان خروج فرنجيه خاسرا من اختبار امس لا يلغي حقيقة انه «لا يمكن اجراء الانتخابات الا بموافقة سورية وان اي مرشح للرئاسة يجب ان يكون حاصلا على تأييدها او مقبولا منها ليتمكن من الوصول».
مصادر نيابية في بيروت الغربية قالت ان عدم اكتمال النصاب لم يكن مفاجئا بل المفاجىء ان لا يقترب عدد الحاضرين من الـ ٤٧ نائبا. واوضحت ان بعض نواب المنطقة الشرقية خصوصا من الطائفة المارونية لم يحضروا لانهم يريدون ترشيح انفسهم لهذا المنصب في حين ان اكتمال النصاب كان يعني انتخاب فرنجيه. واضافت ان اخرين تغيبوا لاعتقادهم ان انتخاب فرنجيه سينقل المواجهة العسكرية الى داخل الصف المسيحي. اما الفريق الثالث فتغيب لمعارضته وصول مرشح متحالف مع سورية في حين تخوف آخرون من الحضور لانه ربما رتب عليهم متاعب مع القوى الفاعلة في الشرقية.
وقالت المصادر ان جلسة الامس اظهرت ان سلاح المقاطعة ذو حدين. فنواب المنطقة الغربية قادرون بدورهم على نسف اي جلسة عن طريق مقاطعتها وبالتالي منع اي مرشح تؤيده المنطقة الشرقية ويعتبر مرشح تحد من قبل الآخرين.
واعربت المصادر عن اعتقادها ان الجلسة كانت قد اتخذت منحى مختلفا لو ان المرشح كان العميد ريمون اده الذي يحظى برصيد نيابي في الشرقية وليست لديه خصومة دموية مع «القوات اللبنانية». وقالت ان فرص انعقاد الجلسة والانتخاب كانت اكبر لو ان المرشح كان قائد الجيش العماد ميشال عون لان الاتهامات التي سيقت ضد فرنجيه لا يمكن ان تساق ضده.
ورأت ان كلام مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي عشية الانتخابات عن «رئيس توافقي» كان اشبه برسالة تعكس معارضة الولايات المتحدة لانتخاب فرنجيه. وأضافت ان عدم اكتمال النصاب امس يفسح مجددا للولايات المتحدة فرصة التدخل في العملية الانتخابية لايصال مرشح تؤيده دمشق وترضى به واشنطن. واعربت المصادر عن اعتقادها انه على رغم ما حدث امس لاتزال سورية تعتبر الناخب الاكبر في معركة الرئاسة.

مصادر مؤيدة لفرنجيه سارعت الى القول ان ترشيحه لم يكن للمناورة ولو كان كذلك لانسحب لمرشح آخر. ورجحت ان يستمر في معركته وان يجري جولة مشاورات واسعة جديدة ربما شملت دمشق. واعربت المصادر نفسها عن «خيبة أملها» من مواقف بعض النواب الذين كانوا قد وعدوا بحضور الجلسة واسفها لرضوخ نواب آخرين للضغوط التي موريست عليهم. وقالت ان دمشق لن توافق على بديل لفرنجيه الا اذا كان مؤيدا لها وبعدما تتأكد من ان لا حظوظ مطلقا لفرنجيه.
مصادر نيابية في المنطقة الشرقية قالت ان «اختبار البارحة كثير الدلالات» وان الرئيس فرنجيه فقد اي امل في الوصول لانه «اذا استمر في الترشيح قد يفاجأ في الجلسة المقبلة بغياب بعض النواب الذين حضروا هذه المرة بسبب علاقات صداقة تربطهم به وليس بسبب تأييد خطه السياسي». لكن المصادر اعترفت بان «فاعليات المنطقة الشرقية قادرة على منع انتخاب رئيس لكنها عاجزة عن ايصال رئيس».
وكشفت المصادر ان المقاطعين على استعداد لتأييد شخصية صديقة لسورية لكن شرط ان لا تتعهد الشخصية المذكورة «باعطاء دمشق مكاسب شبيهة بتلك التي كان يمكن ان يوفرها لها الاتفاق الثلاثي».
واعتبرت ان حضور النائب رينيه معوض جلسة البارحة انسجاما مع وعده لفرنجيه ابن بلدته وعلى رغم كونه مقيما في المنطقة الشرقية زاد من ابرازه في صورة المرشح التوافقي. واضافت ان فاعليات الشرقية بمعظمها مستعدة لتأييد معوض اذا ذلل العقبة الرئيسية التي تعترضه وهي عدم تأييد فرنجيه له. واشارت الى ان النائب فؤاد نفاع قد يستفيد من الظروف نفسها فهو بر بوعده لفرنجيه لجهة حضور الجلسة علما انه نائب عن كسروان في المنطقة الشرقية.
ورددت اوساط اخرى اسم نائب البترون السابق مانويل يونس الذي تربطه صداقة بفرنجيه وبدمشق من دون ان تكون له عداوات في المنطقة الشرقية.
وقال نواب آخرون ان حضور رئيس مجلس النواب السابق كامل الاسعد مع نواب كتلته جلسة الامس يفتح باب الحوار بينه وبين دمشق التي لعبت في السابق دورا حاسما في اسقاطه وايصال رئيس مجلس النواب الحالي حسين الحسيني. وكشفت ان الاسعد لم يكن خلال الاستشارات متحمسا لفرنجيه وانه حضر في اطار «لعبة ذكية» قد تجعله من القادرين على المساهمة في اختيار مرشح وفاقي وبرضى العاصمة السورية.
ورأت ان عدم حضور رئيس الوزراء السابق صائب سلام الموجود في جنيف الى لبنان وحضور كتلته الجلسة ربما يندرج في الاطار نفسه.
ورأى مراقبون ان ما حدث في جلسة امس اظهر ايضا ان رئيس الجمهورية امين الجميل هو احد اقوى الناخبين المحليين وان موقفه غير المعلن هو الذي ساهم في رفع عدد النواب المقاطعين. وقال المراقبون ان الجميل قد يبادر الى طرح لائحة بالاسماء المقبولة للرئاسة على الجانب الامريكي الذي يتوقع ان يعاود تحركه تحت شعار الحرص على اجراء الانتخابات ضمن المهلة الدستورية.
ومساء توقعت مصادر مطلعة تعقيدات سياسية وامنية قبل الجلسة المقبلة بعدما تحدثت مصادر عدة عن ان ثلاثة نواب هم حميد دكروب ومخايل الضاهر والياس الهراوي احتجزوا امس في المنطقة الشرقية على يد مسلحين لمنعهم من التوجه الى مجلس النواب.

## إنتخابات الرئاسة اللبنانية تنتظر الحسم

وفي حين تجتهد وسائل الاعلام المسيحية في ابراز التنافس و «الفيتو» المتبادل بين المرشحين المسيحيين فان الصف المقابل ينفي تماما هذا الوضع.
ففي احدى الصحف المحسوبة على الصف الاسلامي والوطني علق مسؤول اعلامي في احد الاحزاب «الوطنية» على الانتخابات الرئاسية وركز على الترشيح غير المعلن لقائد الجيش العماد ميشال عون، الذي هناك شبه اجماع على انه المرشح الحقيقي «الجدي للمنصب وان لم يعلن ترشيحه رسميا.
وجاء في التعليق ان العماد عون والقيادة المسيحية للجيش لا يمكن فصلها عن الموقف السياسي للمؤسسة المسيحية (اي بمعنى آخر الكتائبية)، وانه مهما حاول ان يتملص من تهمة الانحياز التام مع اركان قيادته، فانه في الواقع جزء منها ويعبر عن مواقفها.

### عون.. مرشح «وفاق»

كما يشير مصدر آخر في بيروت الغربية الى الحرص من القيادة المسيحية وبالتالي الاعلام في المنطقة الشرقية على المبالغة في ابراز نقاط الخلاف بين عون وبين سمير جعجع تمهيدا لطرحه كمرشح «وفاق» و «تفاهم» تقبله سورية والولايات المتحدة، مع انه ـ حسب رأيه ـ ليس هناك اي خلاف في توجهها السياسي.

على اي حال بعيدا عن هذه التعليقات فان مناهضي التوجه السياسي الكتائبي يدركون تماما ان خيوط اللعبة بعيدة الآن عن اصابعهم وان قواعد اللعبة يفرضها الآن في لبنان واقع اقليمي وحسابات ومعادلات دولية ليس بالامكان تجاهلها. وهذا بالضبط ما يجعل الاطراف الاسلامية والوطنية نفسها ضائعة مفككة داخل متاهة حقيقية.

فبعد الشرخ الخطير الذي تعمق داخل صفوف الشارع الاسلامي عبر حروب الشوارع بين «المرابطون» و «امل» والاشتراكيين على امتداد السنوات القليلة الماضية، جاء حصار «امل» للمخيمات الفلسطينية في بيروت وضواحيها ليقضي على البقية الباقية من التحالف الفلسطيني الاسلامي الوطني على الساحة اللبنانية طيلة السنوات الـ ١٣ الماضية.

انتخابات الرئاسة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الحالية اذن تأتي في ظروف لا تشجع على التفاؤل بالخروج بقيادة جديدة وأعية ونزيهة ومستقلة عن الاهواء والمصالح الطائفية.. طالما ان المعسكر الاسلامي والوطني يواجهها حائرا وعاجزا. وطالما ان المعسكر المسيحي الماروني يخوضها بسلاح الهيمنة.

و يمكن القول ان المعركة الانتخابية او «الاستحقاق الدستوري» لا فرق ـ باتت اقرب الى مسرحية فولكلورية اكثر من «انتخابات»، وبالتالي فانها مثل اي مسرحية لا بد لها من مخرج (بضم الميم)... والمخرج متوفر بالقوى الفاعلة ذات المصلحة والاهتمام بالوضع اللبناني وهي تحديدا سورية من جانب والولايات المتحدة واسرائيل من جانب آخر.
وخيار «المخرج» الاقرب الى المنطق بعد بروفة الجلسة الانتخابية التي لم يكتمل نصابها والتحدي التكتيكي والتحدي المضاد هو العماد ميشال عون... رغم اعتراض المعترضين.

# تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من الخرطوم

# بوادر «كارثية» تهدد باعادة مصائب فيضانات ١٩٤٦

## السيول تبلغ مرحلة الخطر وتهدد المدن والقرى والجزر الكبيرة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

**تواصل انهار السودان المختلفة في التدفق نظرا لغزارة الامطار والسيول على الهضاب والمرتفعات في الحبشة وجنوب البلاد وما تجاورها في منابع النيل. واصبح ارتفاع مناسيب المياه يشكل خطورة بالغة نظرا للارتفاع المطرد الذي يكاد يتجاوز ما عرف عن فيضانات سابقة على مدى القرن العشرين.**

واصبح الشغل الشاغل للمسؤولين في وزارة الري والموارد المائية السودانية هو متابعة قياسات مناسيب انهار النيل لاسيما النيل الازرق الذي ينحدر بسرعة جنونية من الهضبة الحبشية مارا بشرق السودان حتى يلتقي مع النيل الابيض في منطقة المقرن في العاصمة الخرطوم ليكونا بعد ذلك النيل النوبي الواحد المتجه شمالا نحو مصر.

ومن الناحية التاريخية يقال ان اسم مدينة الخرطوم قد اشتق من هذا الملتقى بين النيلين الازرق والابيض حيث يشبه خرطوم الفيل وتتوفر مقاييس لقياس منسوب النيل على امتداد النيل الازرق من نقطة دخوله من اثيوبيا والى السودان عند مدينة الديم، ثم عند خزاني الروصيرص وسنار وحتى المقرن في الخرطوم.

وكان المهندس محمود بشير جماع وزير الري والموارد المائية قد حذر في العاشر من اغسطس (آب) الحالي من ارتفاع معدل ايراد النيل خلال هذا الشهر وتجاوز المعدلات المعروفة السابقة حيث بلغ المنسوب في الخرطوم وقتئذ ١٥,٩٥ مترا بينما كان منسوب فيضان عام ١٩٤٦م الشهير الذي اغرق البشر والزرع والضرع على ضفاف النيل هو ١٦,٠٦ مترا.

ولوحظ ان المنسوب يزداد كل يوم ما بين ٣ الى ٥ سنتمترات حتى انه سجل في اليوم التالي ارتفاعا بلغ ١٥,٩٨ مترا. وكان الوزير السوداني قد اعلن بان الايام العشرة الاخيرة من هذا الشهر وحتى بداية شهر سبتمبر (ايلول) تمثل وقتا حرجا لموسم الفيضان هذا العام.

من ناحية اخرى اعلن السيد تاج السر احمد محمد وكيل اول وزارة الري والموارد المائية بان ايراد النيل الازرق خلف خزان سنار قد سجل ارتفاعا حيث بلغ التصريف المائي ٦١٨ مليون متر مكعب الا ان التصرف عاد وانخفض بعد ذلك الى ٥٨٤ مليون متر مكعب الا انه ارتفع مرة اخرى ارتفاعا وصل الى ٦٤٤ مليون متر مكعب يوم ١٢ اغسطس (اب) الحالي وبلغ منسوب النيل ١٦,٠٦ مترا.

وفي اطار ما لوحظ من ارتفاع منسوب النيل وزيادة التصرفات المائية في كل من خزاني الروصيرص وسنار المقامين على النيل الازرق وجه المسؤولون تحذيراتهم للجهات المعنية وللمواطنين لاتخاذ الاحتياطات الكافية ضد توغل مياه الفيضان الذي مازال يسجل ارتفاعا ملحوظا.

وكان نهر عطبرة النابع ايضا من هضبة الحبشة ويلتقي مع النيل الرئيسي في مدينة عطبرة قد ارتفع ايراده ايضا ولكنه عاد وسجل انسيابا عاديا بالنسبة لموسم الفيضان السنوي.

وقد عمل المهندسون والعمال على تطهير خزان الروصيرص من حتل الاشجار والاعشاب والطمي حتى لا تعوق تخزين المياه وتصريفها. كذلك ازداد ايراد النيل الابيض الذي يشق جنوب البلاد ووسطها قادما من منابع النيل بعد ان تصب فيه انهار فرعية في الجنوب مثل نهر السوباط وبحر الغزال وغيرها. وقد سجلت عمليات رصد الامطار كثافة في سقوطها في المناطق الجنوبية للسودان وكلها تأخذ طريقها الى النيل الابيض الذي صار يهدد بفيضانه القرى المتاخمة له، ويتحسب سكان منطقة ابي سعد من هذا الخطر الماثل امام منازلهم على الضفة الغربية للنيل الابيض، وغيرها من مناطق مديرية الخرطوم في اللاماب والشجرة والكلاكلات.

### النيل الازرق

ويكاد النيل الازرق يلتهم مناطق كثيرة على ضفافه في رفاعة والحصحيصا وابوعشر والهلالية وسوبا والجريف حتى نقاط وصوله الى الخرطوم والتقائه بالنيل الابيض.

وايضا نهر عطبرة يكاد يخترق بمياهه الهادرة ذات اللون البني المائل للاحمرار دفاعات وجسور مدينتي عطبرة والدامر بل وقيل انها صارت تهز كبرى البطانة وكبرى مدينة عطبرة.

ولكن الادهى والامر هو موقف سكان الجزر في مجاري هذه الانهار اذ من المعروف ان المياه تغمر حواف هذه الجزر في موسم فيضان الا ان الفيضانات كانت ضعيفة على مدى السنوات الثماني الماضية بسبب الجفاف وشح الامطار الذي ضرب البلاد الافريقية شرقا وغربا.

ولذلك اتسعت هذه الجزر لتستوعب اعدادا كبيرة من السكان هم الآن مهددون بالغرق اذا ما غمرت مياه الفيضان جزرهم وخاصة ان بعض هذه الجزر ليست قريبة من العاصمة وجزيرة بدين التي تتوسط مجرى النيل في المديرية الشمالية هي احدى الجزر المهددة الان ويقطنها حوالي مائة الف نسمة وغيرها من الجزر في المديرية الشمالية التي انقطعت كل السبل التي تصلها بالعاصمة السودانية هي وباقي مدن المديرية نظرا للسيول والامطار التي اتلفت الطرق ووسائل الاتصال.

وكان حاكم الاقليم الشمالي السوداني قد اعلن منذ عدة ايام ان التوجيهات قد اعطيت لاتخاذ الاحتياطات الكاملة لمواجهة احتمالات فيضان النيل بما في ذلك شراء الجوالات التي ستملأ رمالا وترص كالحائط على الشواطىء المنخفضة وفي اطراف الجزر للحيلولة دون توغل الفيضان عليها.

### جزيرة توتي

وفي الخرطوم اصر سكان جزيرة توتي المشهورون بالمواقف البطولية ضد المستعمرين الذين ارادوا غزو جزيرتهم في الماضي، على البقاء في جزيرتهم الكبيرة التي تتوسط النيل الازرق في الخرطوم رغم الخطر المحدق بهم من الفيضان الذي علا واربد وازبد حتى غمر اطراف الجزيرة المزروعة.

وجزيرة توتي الشهيرة اصبحت تشكل منطقة سكانية كبيرة في العاصمة وكانت في الاصل تسكنها قبيلة المحس العربية الشهيرة منذ عدة قرون ومن الناحية التاريخية يعتبر هؤلاء السكان الاوائل لمدينة الخرطوم التي كانت قرية حتى انشاؤها كمدينة في الربع الاول من القرن التاسع عشر.

وقام سكان هذه الجزيرة بجهد كبير لدرء خطر الفيضان بان اقاموا السدود والردميات والاستعدادات اللازمة ولكن هل هذا يكفي اذا ما تجاوز الفيضان حد الجزر؟

### اجراءات حكومية

والفيضان اجتاح بالفعل بعض المناطق فمثلا فيضان نهر بركة بالاقليم الشرقي اجتاح محطة كرميت للمياه التي تمد مدينة طوكر بمياه الشرب وغمرت المياه الآلات التي تعطلت وتوقفت عن ضخ المياه للمدينة واصبح عمال المحطة محاصرين بخطر الغرق ولا نجاة لهم الا بالطائرات العمودية.

وفاض نهر القاش ايضا بمدينة كسلا ودمر المباني في بعض مناطق المدينة واغرق السواقي وفي دنقلا ادى فيضان النيل لاغراق عدد كبير من «الجرر»، وفي منطقه ابو حمد اجتاح الفيضان كافة الجزر حول جزيرة مقرات التي اخليت من السكان البالغ عددهم ٦٠ الف نسمة.

واعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء عن عزم الحكومة اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية القرى والمدن القريبة من الانهار من خطر الفيضان.

ومن ناحية اخرى اعلن رسميا عن اعتبار مناطق اقليم دارفور واقليم كردفان مناطق كوارث بسبب اجتياح السيول لها وغزارة الامطار الساقطة عليها.

ومازالت جسور الاغاثة الدولية والعربية ممتدة بوصول اعداد من الطائرات يوميا حاملة المؤن ومواد الاغاثة الطبية والغذائية والايوائية ووسائل النقل وانضمت دول جديدة هي الكويت واليمن الديموقراطية والجزائر وقطر والامارات وتركيا وهولندا وفلسطين الى جانب من سبق من الدول وهي السعودية ومصر والجمهورية العربية اليمنية وايطاليا وليبيا وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية.

مجموعة من النساء السودانيات يحملن اوعية مملوءة بمياه صالحة للشرب وسط الشوارع التي غطتها الفيضانات.

---

## مشال ابو جوده

### يوم بشير مفاجآتان

يوم انتخاب الشيخ بشير الجميل ٢٣ آب ١٩٨٢ اوردته «النهار» ٢٤ آب كما يلي:

انتخب امس الشيخ بشير الجميل (٣٤ عاما) رئيسا للجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس الياس سركيس الذي تنتهي ولايته في ٢٣ ايلول المقبل، وقد فاز في دورة الاقتراع الثانية، وحصل على اصوات ٥٧ نائبا من اصل ٦٢ نائبا حضروا الجلسة التي عقدت في المدرسة الحربية في الفياضية وتأخر افتتاحها ساعتين ونصف ساعة ريثما اكتمل النصاب. وحضر الجلسة عدد من الديبلوماسيين الاجانب ومراقبون بريطانيون وفرنسيون.

وبعد الانتخاب توجه الرئيس المنتخب يرافقه رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد، الى القصر الجمهوري، فهنأه الرئيس سركيس بفوزه وفقا للاعراف والتقاليد.

وادلى الرئيس المنتخب بتصريح شكر فيه الذين انتخبوه والذين قاطعوا جلسة الانتخاب مقترحا وضع خط بين الماضي والحاضر وبدء طريق جديدة تتخطى فئوياتنا وحساسياتنا واعتباراتنا. واعلن انه يمد يده الى جميع اللبنانيين والعرب والاصدقاء المخلصين، متعهدا بانه لن يكون حزبيا ولا فئويا.

وانتقل الرئيس المنتخب الى بلدته بكفيا وتلقى تهاني ابنائها يحيطه والده الشيخ بيار الجميل وشقيقه النائب امين الجميل.

وقال للصحافيين ان وحدة اللبنانيين «ستكون حتمية، وعما قريب نقول ان الحرب انتهت، وسنبدأ مرحلة السلام والامن والبناء والعدالة الاجتماعية ونعمل على اعادة بناء مؤسساتنا الاقتصادية والمالية والسياسية والتربوية».

ورأى ان مغادرة القوات الاجنبية لبنان «مطلب للوفاق الوطني»، وقال انه «متأكد من نجاح ذلك، ومتأكد بالتالي من ان اللبنانيين ينسون التناقضات القديمة وتصفية الحسابات».

وردا على سؤال قال: «لا مشاكل حدودية وجغرافية ولا تصفية حسابات بيننا وبين جيراننا. المشكلة الوحيدة هي الوجود العسكري الغريب على ارض لبنان والذي كان سببه الاهمال والاخطاء منذ العام ١٩٤٣ حتى اليوم. فهناك من اعتقد ان هذه البلاد سهلة المنال، لكنهم لم يعرفوا انها صعبة الهضم. قوات اجنبية كثيرة اعتقدت انها تستطيع التدخل في شؤوننا السياسية الداخلية، غير انها اخطأت القصد والهدف، وأملي الا يرتكب احد بعد الآن الخطأ عينه».

واضاف: «ستكون لنا علاقات طبيعية وودية مع كل الجيران حتى نخرج من المأزق الذي نحن فيه. فعندنا اليوم جيش اسرائيلي اجنبي وجيش سوري اجنبي. اما الفلسطينيون فهم في مرحلة الخروج، ونأمل ان ينتهي ذلك في اسبوعين بدعم من الولايات المتحدة وصديقنا السفير فيليب حبيب والسفير الفرنسي بول مارك هنري، كما نأمل من اصدقائنا في المجموعة الاوروبية ومن العرب ان يعاونونا على ذلك».

وكان قد تلقى اتصالا هاتفيا من حبيب الذي هنأه بانتخابه.

وسئل عن موقفه من الفئات الاسلامية، فاجاب: «ارفض السؤال. انا رئيس جمهورية كل لبنان وكلنا لبنانيون وسنعمل لدعم وحدة لبنان الحقيقية. لكل انسان حقوقه وعليه واجبات سواء اكان مسلما ام مسيحيا».

وكانت ردود الفعل على انتخاب الرئيس الجديد فورية.

رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان هنأه بقوله: «كرئيس للحكومة ان التهنئة واجبة، اما التهنئة الكبرى للبنان فتكون عند امساكنا بكل المعطيات القائمة لانقاذه».

اما في صفوف المعارضين والمقاطعين، فكانت ردود الفعل سلبية عموما. فقد عقد في الرابعة بعد الظهر اجتماع موسع في منزل الرئيس صائب سلام، وعرض المجتمعون الوضع في ضوء الانتخاب والمواقف التي يمكن اتخاذها واعلنوا في بيان اصدروه انهم سيعملون «على تنظيم المواجهة الوطنية للوضع المستجد»، واكدوا ان «رفض» الدعوة الى الحوار والتفاهم على مرشح وفاقي وتجاهل» النداء المشترك لمفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «اوصلا البلاد الى صميم ازمة المصير». وقالوا «انها المرة الاولى في تاريخنا الحديث تحل قوة تنظيمية قسرية بالميثاق»، واتهموا هذه القوة بانها تحاول «ان تفرض على البلاد حكما معالمه الواضحة فئوية ديكتاتورية وفاشية»، وشددوا على «متابعة النضال» من اجل «صون وحدة لبنان وحريته وسيادته وديموقراطيته وقيمه الانسانية الرفيعة وازالة الاحتلال عنه».

لكن البيان لم يعلن اتخاذ موقف رافض لنتائج الانتخاب على رغم انتقاده اياها بعنف، الامر الذي اوحى بان الاخذ والرد ممكن، خصوصا بعد ان تهدأ النفوس، وذلك من خلال الاصدقاء والوسطاء ولا سيما منهم الدوليون والعرب.

وفي طرابلس اعلن الرئيس رشيد كرامي رفضه نتائج الانتخاب وقال انه سيتشاور مع حلفائه في الموضوع.

وفي اطار ردود الفعل السلبية شهدت المنطقة الغربية من بيروت اعمالا عنيفة تمثلت باحراق منازل الرئيس كامل الاسعد والنواب عثمان الدنا وفؤاد لحود ورائف سمارة الذين حضروا الجلسة وامنوا النصاب. كذلك نسف فجرا مصرف في شارع الحمراء يرئس مجلس ادارته النائب حسين منصور.

● ولكن المفاجأة الاكبر كانت غياب الشيخ بشير الذي لم يترك مجالا لاستمرار فرحة الانصار ولا غضب الخصوم.

---

## فكرة

### مصطفى أمين

رأيته حزينا تعسا شقيا، سألته ما به؟ قال انه حصل على بكالوريوس الهندسة ولم يعين في وظيفة حتى الآن. سألته وماذا تفعل؟ قال اجلس في بيتي انتظر قرار التعيين. قلت ابحث عن وظيفة في اي مكان. قال لا احد يريد مهندسين الآن. قلت تعلم اي صناعة فليس المهم ان تكون مهندسا المهم ان تجد عملا. قال والسنوات الطويلة التي امضيتها في الدراسة والجامعة. قلت له انني زرت المانيا الغربية عقب الحرب الماضية ورأيت دكتورا في الفلسفة يعمل ماسح احذية. لا تنتظر حتى تفتح لك الابواب على مصراعيها. حاول ان تدخل الى المستقبل من ثقب ابرة. لا تتصور انها اهانة للشهادة الجامعية التي تحملها ان تعمل ساعيا في شركة. الاهانة الحقيقية ان تبقى عاطلا في بيتك. هذه البطالة هي التي تكسر قلبك وتحطم احلامك وتملؤك باليأس والاكتئاب. اخرج من بيتك، وامش على قدميك في الشوارع والازقة وابحث عن العمل. اقبل اي عمل حتى ولو صغيرا تافها لا يليق بمقامك. واعلم ان مقامك هو ان تعمل، وتكسب رزقك بعرقك. لو كنت مكانك فانني اقبل ان اعمل مجانا عدة شهور حتى اشرب «الصنعة». وبعد ذلك اطالب باجري. واقبل الاجر البسيط واعمل واكافح واشقى حتى احصل على الاجر الكبير.

واعلم يا بني ان الدنيا قد تغيرت، بهوات هذه الايام وباشوات هذه الايام هم العمال والصناع المدربون. وعندما تحدث ازمة اقتصادية في بلد تستغني المصانع عن العمال الخاملين والكسالى والمستهترين، ولا تستبقي الا اكفأ العمال واكثرهم قدرة على العمل والانتاج.. والشاب الذي يريد ان ينجح لا يشكو من كثرة العمل، بل هو الذي يشكو من قلة العمل. عرفت محررين شبانا كانوا يجيئون الى الجريدة ويوقعون في ساعة الحضور ثم ينصرفون، وعرفت محررين كانوا يعملون ١٨ ساعة كل يوم. يفطرون ويتغدون ويتعشون في الجريدة واحيانا ينامون فيها اثناء الاحداث والازمات. والذين واظبوا وسهروا وعملوا وصلوا الى المقاعد الاولى في كل صحف ومجلات الشرق الاوسط، والذين زوغوا من عملهم داستهم الاقدام.

عيب بعض شباب هذه الايام اننا لم نعلمهم ان يعتمدوا على انفسهم، ولهذا فقدوا روحهم يوم اعتمدوا على الحكومة لتطعمهم وتعلمهم وتعالجهم وتعينهم في الوظائف. ويوم عجزت الحكومة عن تعيين الخريجين وقفوا تائهين حيارى متوهمين ان الدنيا اغلقت ابوابها في وجوههم، وان لا امل لهم الا في بطاقة توصية او واسطة.

انت ايها الشاب احسن «واسطة» باعتمادك على نفسك. دق كل الابواب. ابدأ باي عمل. اقبل اي اجر.. وبعد ذلك سوف تستطيع بصمودك وكفاحك وصبرك وايمانك ان تصعد الى قمة الجبل..

ايها الشاب: اخرج من كآبتك ويأسك وابدأ اليوم.

---

### قائد قوة المراقبين الدوليين يصل طهران

# استئناف التحضيرات الامنية والسياسية للمفاوضات

## حمادي يرأس وفد العراق وولايتي وفد ايران

**جنيف - بغداد - طهران - نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: توقعت مصادر دبلوماسية في جنيف امس ان يترأس وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية السيد سعدون حمادي الوفد العراقي الى مفاوضات جنيف المباشرة مع ايران التي ستعقد في ٢٥ الشهر الحالي، بعد خمسة ايام من سريان وقف اطلاق النار رسميا بين البلدين يوم غد السبت.**

وذكرت المصادر ان الوفد الايراني قد يكون برئاسة وزير الخارجية علي اكبر ولايتي او نائبه ومعه السفير الايراني في جنيف سيروس ناصري.

وستعقد المباحثات في قصر الامم المتحدة - المقر الاوروبي للامم المتحدة برعاية السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار.

وتوقعت المصادر ان يضم كل وفد ما يتراوح بين ١٥ و٢٠ شخصا بينهم عدد من كبار الضباط العسكريين.

ورفضت كل من البعثة العراقية والبعثة الايرانية في جنيف اعطاء اي تفاصيل عن تركيبة الوفدين اللذين سيعقدان الجولة الاولى من المباحثات في وقت متأخر من يوم الخميس الموافق ٢٥ اغسطس (آب) الجاري.

وقال مسؤولون من الامم المتحدة ان تفاصيل عن تشكيل الوفدين ستعلن من مقر المنظمة الدولية في نيويورك في الوقت المناسب.

وتعقد المباحثات تنفيذا القرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب العراقية الايرانية والذي قبلته ايران قبل شهر بعد مماطلة استمرت عاما الا عدة ايام.

وذكرت المصادر انه يتوقع ان يقيم الوفدان في فندق واحد هو انتركونتيننتال الذي يقع بالقرب من المقر الاوروبي للمنظمة الدولية.

وستتخذ السلطات السويسرية اجراءات امنية مشددة حول مقر المفاوضات كما ستقف قوات فرنسية خاصة على اهبة الاستعداد على الجانب الفرنسي من الحدود الذي لا يبعد الا كيلومترين عن مقر الامم المتحدة.

وانهمرت طلبات من الصحفيين على مسؤولي الامم المتحدة لتغطية المباحثات. وقالت مديرة الاعلام بالمنظمة الدولية ان عدد الصحفيين الذين سيغطون المباحثات العراقية - الايرانية قد يصل الى حوالي ١٠٠٠ صحافي سيأتون من الخارج.

وتجري الاستعدادات داخل مقر الامم لاغلاق جزء منه استعدادا للمباحثات. ويجرى وضع ابواب امنية خاصة على بدايات السلالم المؤدية لذلك الجزء.

كما ستفرض الشرطة الدولية في المقر رقابة صارمة على الداخلية والخارجية الى قاعات الاجتماعات.

في هذا الوقت وصلت الى طهران امس الاول مجموعة اخرى من المراقبين العسكريين الدوليين التابعين للامم المتحدة للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار المقرر له ان يبدأ يوم غد.

وذكر راديو طهران ان الجنرال سلافكو يوفيتش قائد المجموعات المشرفة على وقف اطلاق النار وصل في وقت لاحق من يوم امس الى طهران.

### التمويل

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة تبنت بالاجماع مشروع قرار تمويل قوات المراقبين العسكريين الدوليين بين العراق وايران المعروفة باسم «يونيموغ».

وتم بموجب مشروع القرار تخصيص مبلغ ٣٥ مليونا و٧٠٠ الف دولار امريكي لفترة ثلاثة اشهر من اصل فترة الستة اشهر التي حددها مجلس الامن في التاسع من اغسطس (آب) الجاري.

---

## المقاومة اللبنانية تتصدى لتقدم اسرائيلي في البقاع

راشيا (لبنان) - وكالات الأنباء: وقع اشتباك دام ساعتين فجر أمس في جنوب لبنان بين وحدة من جيش العدو الاسرائيلي وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة، وبين مقاتلين من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جانب آخر.

وقال مصدر في أجهزة الأمن ان ٧ دبابات وناقلات جند تابعة للجيش الاسرائيلي والجيش الجنوبي توغلت في جنوب سهل البقاع الشرقي شمال منطقة «الحزام الأمني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

ودار اشتباك بينها وبين رجال المقاومة الذين اكدوا اصابة ٧ من الصهاينة وتدمير عربة مدرعة.

واثر هذا الاشتباك قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى ميدون وعين التينة وقليا وزلايا الواقعة خارج «الحزام الأمني» حسب الشرطة التي ذكرت ان ٢٠ منزلا اصيبوا باضرار.

---

### طهران تعيش أزمات نقص السلع وانقطاع الكهرباء

# قبول قرار وقف النار يرفع قيمة العملة

## ويخفض أسعار المواد الغذائية إلى النصف

**طهران - ر: لم يكن رجل الأعمال الايراني معاديا للثورة ولكنه كان لايزال يرتدي قميصا من عهد الشاه الراحل. وبهمان مسؤول في منتصف العمر يعمل في شركة حكومية، ويقول وهو يشعر بفخر للتضحيات التي يرمز إليها القميص القديم: لقد اشتريت هذا القميص قبل فرار الشاه في علم ١٩٧٩، ولم استطع شراء قميص جديد منذ ذلك الحين.**

وطلب بهمان عدم نشر اسم اسرته وهو مطلب يمليه التشكك العام الذي لاتزال إيران تعيشه حتى اليوم بعد تسع سنوات من الثورة. وفي طهران يحاول معظم سكان العاصمة الايرانية البالغ عددهم ٧ ملايين نسمة أن يتجاوزوا ببطء الذكريات المرعبة للهجمات الصاروخية العراقية والمخاوف من أخذ ابنائهم إلى جبهة الحرب.

ومنذ اعلان وقف اطلاق النار في الحرب الايرانية العراقية يزداد اهتمام الايرانيين بالصراع اليومي من أجل الحياة والبون الشاسع بين غنى البعض وكد الآخرين في العمل لمدة ١٨ ساعة يوميا.

وعند ناصية شارع في منطقة السوق الرئيسية في طهران يجلس البائع محمد على درجات سلم مبنى حكومي يعرض بضاعته وهي ست علب سجائر تير الايرانية المصنوعة في سويسرا وثلاث علب ثقاب.

وإحدى علب السجائر مفتوحة معروضة لمن يرغب في شراء سيجارة أو اثنتين أو ثلاث سجائر مع توفير عود ثقاب لمن يريد تدخين سيجارة على الفور.

### ازمات طهران

ويقول محمد: إنني عادة لا ابيع علبة كاملة مرة واحدة، وتباع السجائر الأجنبية في فندق قريب بما يوازي ٢٥ دولارا للعلبة التي تحتوي على ٢٠ سيجارة.

وقد أدى نظام الحصص وتحديد الأسعار إلى ازدهار سوق سوداء ايرانية تباع فيها السلع بزيادة هائلة عن الأسعار الرسمية بينما تعيش المدينة في ظل ازمات نقص السلع وانقطاع التيار الكهربائي ووعود الاصلاح.

ويباع اللحم والزبد والصابون والجبن والأرز والبيض وزيت الطهي والسكر ومسحوق الغسيل والبنزين بنظام الحصص. ويقول ناصر، وهو مهندس متقاعد، يفترض أن نحصل على ٢٥٠ جراما من الجبن للفرد شهريا ولكن طوال الشهور الثلاثة الماضية لم تتوفر أي كميات من الجبن بالأسعار الرسمية.

والسعر الرسمي للكيلوجرام من اللحم ما يوازي عشرة دولارات بسعر الصرف الرسمي، وتبلغ حصة الفرد من اللحم ٧٠٠ جرام شهريا.

ويقول سائق سيارة أجرة متحسر: لقد اشتريت ثلاثة كيلوجرامات من اللحم أمس بسعر ٤٠ دولارا للكيلو من السوق السوداء.

ويمضي قائلا انه في يوم يكون العمل فيه طيبا وبعد القيادة ما بين ٨ و١٠ ساعات في المدينة التي تسود الفوضى حركة المرور بها، يمكنه الحصول على ٢٠,٠٠٠ ريال (٢٨٠ دولارا). ولكنه يضيف قائلا إنه بعد سداد مصاريف السيارة ورسوم الوكالة والبنزين: أكون محظوظا لو تبقى لي ٥,٠٠٠ ريال (٧٠ دولارا).

والسوق السوداء واضحة في كل مكان سواء بالنسبة للدولارات أو معظم السلع. فبالقرب من أحد فروع «بنك ملي» الذي لاتزال نوافذه مغطاة بأكياس من الرمل لحمايته، يبيع أحد المتاجر الكيلوجرام الواحد من البيض علنا بأكثر من ٨ دولارات، والسعر الرسمي هو ٣,٦ دولار والحصة الشهرية للفرد هي حوالي ١٢ بيضة.

ويقول أحد المقيمين في طهران منذ مدة طويلة: تستطيع شراء أي شيء إذا كان بمقدورك دفع الثمن. غير أنه يبدو في الوقت الراهن أن كل الدجاج قد نفد.

وتبدو الأسعار غير حقيقية بالنسبة للمواطنين والأجانب على السواء. وتنشر الصحف أحيانا سعر صرف الريال مقابل الدولار وفقا لآخر سعر للدولار في السوق السوداء بدلا من السعر الرسمي. وقد تكون الولايات المتحدة العدو الأكبر في نظر زعماء إيران ولكن الناس هنا يرون في الدولار الأمريكي عملة أساسية.

وعندما قبلت إيران قرار الأمم المتحدة بوقف أطلاق النار تحسن سعر صرف الريال بصورة حادة في السوق السوداء. وبين عشية وضحاها هبط سعر الصرف غير الرسمي للدولار من ١,٤٨٠ ريالا إلى ما بين ٣٥٠ و٣٨٠ ريالا. واستقر منذ ذلك الحين عند ٦٠٠ ريال بالمقارنة مع السعر الرسمي وهو ٧٠ ريالا تقريبا. كما هبطت بعض الأسعار ايضا.

فقد ذكرت صحيفة «رسالات» في العاشر من اغسطس (آب) أن سعر جهاز التلفزيون هبط من ١,٢ مليون ريال إلى ٧٥٠,٠٠٠ ريال (من ١٧,٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ دولار) بالسعر الرسمي، وانخفضت أسعار المكانس الكهربائية بواقع النصف إلى ما يوازي ٢,٠٠٠ دولار.

ويقول إيراني في البازار (السوق): إن سيارة محلية الصنع بيعت قبل اعلان وقف اطلاق النار بسعر ١٢ مليون ريال (١٧٠,٠٠٠ دولار) يبلغ سعرها الآن خمسة ملايين ريال (٧١,٥٠٠ دولار).

غير أن زوار السوق الآن محدودون. ويعلق سعيد، وهو أحد المقيمين في طهران منذ مدة طويلة بقوله: لم تكن تستطيع في أيام الشاه رؤية السلع من الناس، كان التزاحم بالغ الشدة.

وانقطاع الكهرباء لمدة ساعات أمر شبه يومي، وتستخدم المصابيح التي تعمل بالزيت وتطن مولدات الطاقة المتنقلة في شوارع طهران الرئيسية حيث تعطي ضوءا غير منتظم في المتاجر وتزيد من المخاطر التي يواجهها الذين يعانون بالفعل من الأرصفة المكسورة ومصارف المياه المفتوحة على جوانب الطرق.

---

## محادثات نائب وزير الخارجية الصيني في طهران

نيقوسيا - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا امس أن نائب وزير الخارجية الصيني كي هواي يوان بحث امس الأول في طهران مع المسؤولين الايرانيين امكانات التعاون الصيني - الايراني في المجالات الزراعية والفنية واعادة البناء بعد الحرب.

واضافت الوكالة ان كي أجرى سلسلة محادثات وخاصة مع وزير الزراعة الايراني عباس علي زالي الذي أعرب عن ارتياحه للتعاون الزراعي بين البلدين واستعداده لتعزيزه في المستقبل.

---

# الحزن والأسى يسودان العالم العربي والاسلامي

# غياب ضياء الحق خسارة فادحة للأمة التي تقدر جهاده في سبيل نصرة قضاياها

عواصم العالم - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:
تلقت عواصم العالم العربية والاسلامية والغربية نبأ مقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في حادث انفجار الطائرة بذهول مطلق، وتوالت على الرئيس غلام اسحاق خان رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني برقيات التعازي له وللحكومة وللشعب الباكستاني من ملوك ورؤساء حكومات وكبار المسؤولين في الدول العربية والاسلامية والغربية، كما أعلن الحداد في عدد كبير من هذه الدول.

بعث العاهل الاردني الملك حسين ببرقية تعزية إلى رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السيد غلام اسحاق خان عبر فيها عن عميق حزنه للحادث المفجع الذي أودى بحياة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

واعلن الديوان الملكي الاردني الحداد على وفاة الرئيس الباكستاني ونكست الاعلام الأردنية على الوزارات والمؤسسات الرسمية لمدة ثلاثة أيام ابتداء من أمس الأول.

كما بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ببرقية تعزية ومواساة إلى الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحاق خان بوفاة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان الاسلامية.

واعرب أمير قطر في البرقية عن حزنه العميق لهذا الحادث المفجع، منوهاً بمناقب الرئيس الباكستاني الراحل باعتباره زعيماً بارزاً وسياسياً دولياً ومدافعاً بقوة عن قضايا الأمة العربية والاسلامية. وأكد روابط الصداقة والتضامن التي تربط شعب قطر بشعب باكستان المسلم.

كما بعث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري ببرقية إلى الرئيس الباكستاني بالوكالة ضمنها تعازيه الحارة بوفاة الرئيس ضياء الحق.

وقد أعلنت دولة قطر الحداد العام ونكست الاعلام في انحاء الدولة وسفاراتها كافة لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من امس حداداً على وفاة الرئيس الباكستاني.

وتقرر أن يمثل السيد خالد بن عبد الله العطية، وزير الأشغال العامة ووزير الشؤون البلدية بالوكالة، دولة قطر في تشييع جثمان الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق الذي سيوارى الثرى غداً في اسلام اباد.

وبعث الرئيس العراقي صدام حسين ببرقية تعزية إلى الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحاق خان في وفاة رئيس جمهورية باكستان محمد ضياء الحق.

وأعرب الرئيس العراقي في برقيته عن خالص تعازيه ومواساته للرئيس الباكستاني بالوكالة ولأسرة الفقيد سائلا الله العلي القدير أن يحفظ الشعب الباكستاني من كل مكروه.

وفي أبوظبي أعلنت دولة الامارات العربية المتحدة الحداد حزناً على وفاة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق لمدة سبعة أيام ونكست الاعلام.

وقد نعى ديوان رئيس الدولة ليلة أمس الرئيس الباكستاني الراحل، ووصف مقتله في حادث الطائرة بأنه يشكل خسارة كبيرة للأمة الاسلامية التي فقدت بغيابه زعيماً كانت له مواقفه المخلصة من أجل نصرة قضايا الأمة الاسلامية في المحافل الدولية.

وأشار بيان صدر عن الديوان ان دولة الامارات العربية المتحدة رئيساً وحكومة وشعبا تتوجه بخالص العزاء إلى المسؤولين الباكستانيين والشعب الباكستاني الصديق في فقدان الرئيس الراحل ومرافقيه.

واعلنت الكويت مشاركتها في مراسم تشييع جثمان الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق الذي سيوارى الثرى في اسلام اباد غداً.

وقال بيان صدر عن الديوان الأميري أمس إن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح قرر أن يقوم وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي برئاسة وفد الكويت المشارك في مراسم التشييع.

من جهة أخرى، أعربت اليابان عن حزنها العميق لوفاة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق. وقال بيان للحكومة اليابانية صدر أمس إن وفاة الرئيس ضياء الحق الذي بذل جهوداً من أجل السلام والاستقرار في جنوب أسيا خسارة كبيرة للشعب الباكستاني وشعوب العالم.

واضاف البيان ان اليابان تأمل أن تتغلب حكومة باكستان وشعبها على الحزن لوفاة ضياء الحق وتتواصل جهودهما من أجل السلام والرخاء لباكستان.

### رجل مناضل وعلم بارز

كما أعربت دولة البحرين عن عميق حزنها وأسفها البالغين لمقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق. وقال بيان صدر عن الديوان الأميري البحريني أمس إن الأمة الاسلامية فقدت برحيل هذا الزعيم رجلا مناضلا وعلماً بارزاً يرقى بمواقفه المشرقة إلى طليعة الذين تحتفي بهم هذه الأمة من أجل نصرة الحق والقضايا المصيرية.

### برقية من عرفات

وفي تونس، وصفت منظمة التحرير الفلسطينية مقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بأنه خسارة فادحة ومصاب جلل.

وقد أعرب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في برقية بعث بها أمس إلى السيد غلام اسحاق خان الرئيس الباكستاني بالنيابة عن تعازيه وتعازي الشعب الفلسطيني. وقال انني على ثقة بان باكستان ستواجه هذه الخسارة بروح وحدوية وبما يحقق مصلحتها في الأمن والسلام.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد أكد في برقية إلى السيد غلام اسحاق خان وقوف تونس مع باكستان في هذه الفترة الصعبة التي تمر بها.

### عزاء الجامعة العربية

كما بعث السيد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، برقية إلى الرئيس غلام اسحاق خان، قال فيها: تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان الاسلامية والذي كرس حياته في سبيل الحفاظ على رقعة وقوة الشعب الباكستاني وفي خدمة الأمة الاسلامية وقضايا العدل والسلام في العالم.

وفي الوقت الذي أتقدم فيه إليكم وإلى شعب الباكستان الشقيق وإلى عائلة الفقيد بخالص مشاعر التعزية والمواساة، فاني على يقين بأن باكستان وفي ظل قيادتكم الرشيدة قادرة على اجتياز هذه المحنة. أرجو أن يتغمد الله الفقيد برحمته وأتمنى للشعب الباكستاني الشقيق التقدم والنجاح والازدهار.

وفي القاهرة، أعربت مصر عن بالغ حزنها وشديد أسفها للحادث الذي أودى بحياة الرئيس الباكستاني. ووصف بيان لرئاسة الجمهورية المصرية الرئيس ضياء الحق بأنه عمل على تنقية الأجواء بين الأشقاء في مختلف الظروف.

وقال البيان: إننا نقدر اسهامه المتصل في دعم العلاقات الوثيقة بين الاشقاء في مصر وباكستان على امتداد السنوات الماضية. وأكدت مصر وقوفها إلى جانب الشعب الباكستاني الشقيق أمام هذه المحنة الطارئة ليواصل عطاءه البناء.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد بعث ببرقية تعزية ومواساة إلى رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني أعرب فيها عن حزنه العميق لهذه الخسارة الفادحة. وتمنى على الشعب الباكستاني أن يجتاز هذه المحنة ليواصل مسيرته بقيادة ابنائه المخلصين.

ونعت مشيخة الأزهر في بيان اصدرته امس الرئيس الباكستاني الراحل ونوهت بمآثره على الصعيدين الداخلي والاسلامي.

واشار شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق إلى سعي الرئيس الراحل الدائم لتحقيق وحدة الصف الاسلامي وجمع الكلمة والعمل على انهاء حرب الخليج.

ودعا الازهر في ختام بيانه شعب باكستان إلى وحدة الكلمة وملء الفراغ الذي خلفه هذا الحادث الأليم الذي أودى بحياة الرئيس ضياء الحق لاستكمال المسيرة التي بدأها على طريق الحق والسلام من منطلق الاسلام.

وستقام عقب صلاة الجمعة (اليوم) بالجامع الأزهر صلاة الغائب على روح الرئيس الراحل. وسيحضر الصلاة اعضاء الحكومة المصرية وكبار رجال الدولة ورؤساء وممثلو البعثات الدبلوماسية الاسلامية بالقاهرة.


مجموعة من ابناء الشعب الباكستاني يقرأون القرآن الكريم ترحما على الرئيس ضياء الحق.


عدد من العرب والمسلمين المقيمين في لندن يسجلون كلمات العزاء في السجل الخاص في السفارة الباكستانية

## وفد سعودي رسمي يتوجه اليوم لاسلام أباد

جدة - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين سيتوجه اليوم إلى اسلام أباد الأمير متعب بن عبد العزيز، وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي، مع وفد رسمي كبير ليعرب لرئيس مجلس الشيوخ في جمهورية باكستان الاسلامية السيد غلام اسحاق خان وللشعب الباكستاني الشقيق ولأسرة الرئيس الراحل الجنرال محمد ضياء الحق، عن تعازي ومواساة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد وشعب وحكومة المملكة العربية السعودية في وفاة الفقيد الراحل وصحبه والمشاركة في تشييع جنائزهم إلى مثواها الأخير.

## هدية للأزهر قبل مقتله

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
قبل مقتله في حادث سقوط الطائرة بأيام أهدى الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق شحنة من السجاد إلى الجامع الأزهر وكلف السيد اسماعيل القرشي سفير باكستان في القاهرة بتسليم الهدية.

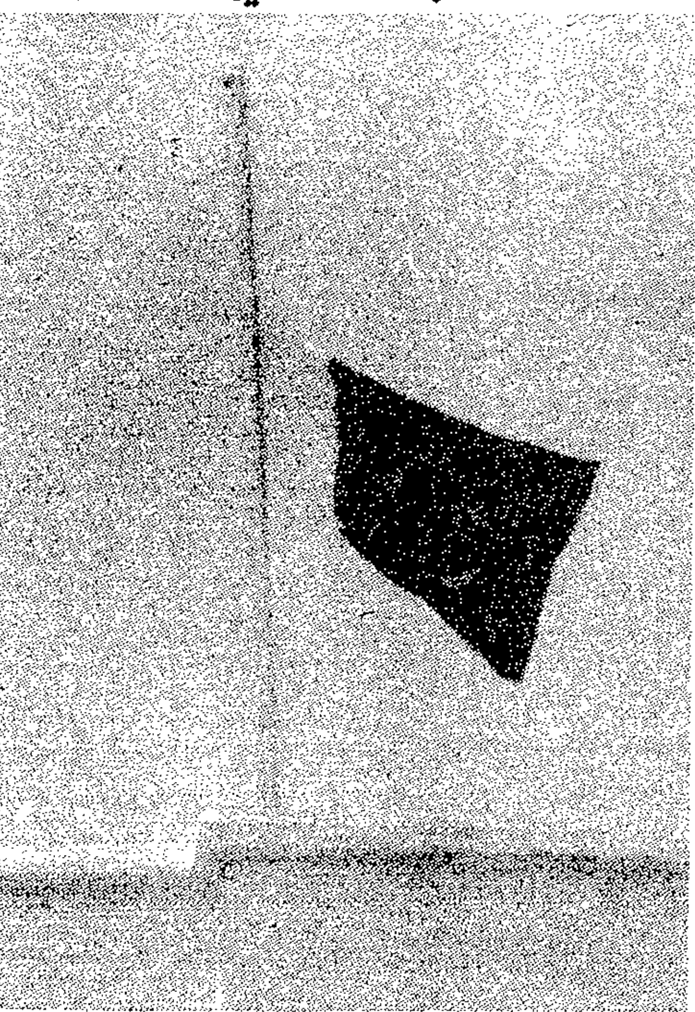
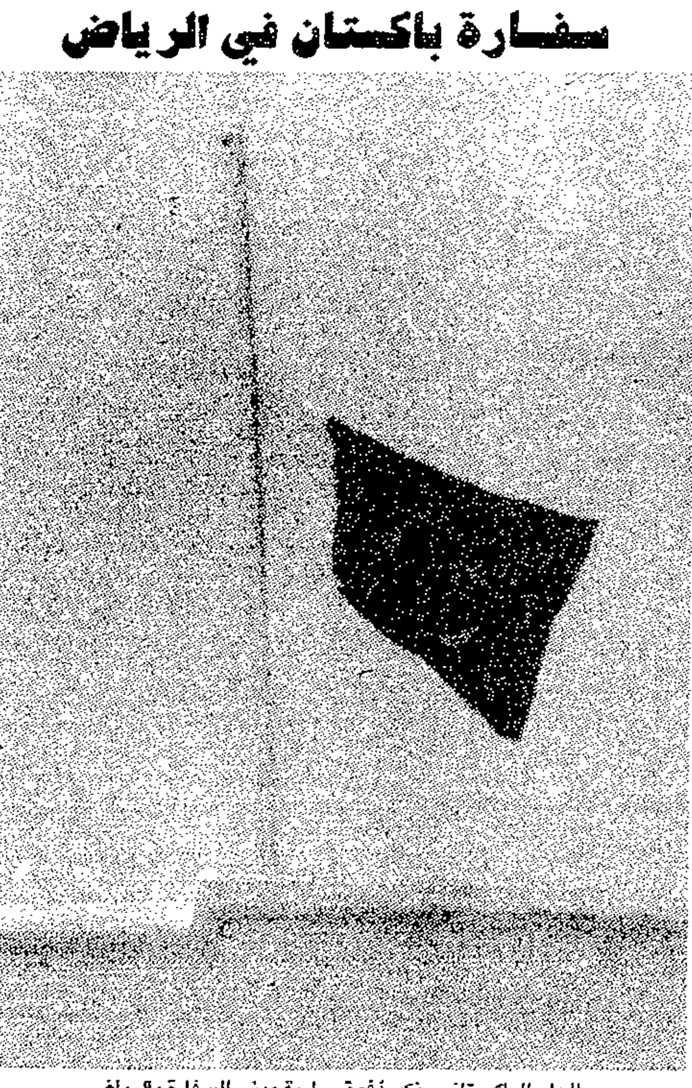
وكان من المقرر أن يقام يوم الاثنين المقبل احتفال اسلامي كبير في الجامع الأزهر في القاهرة احتفاء بذكرى الهجرة النبوية يتسلم فيه شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شحنة السجاد المهداة من الرئيس الباكستاني الراحل لفرش الجامع الأزهر.

## من أشهر ضحايا حوادث الطائرات

في العالم العربي:
- الملكة علياء ملكة الأردن.
- الرئيس العراقي عبد السلام عارف.
- رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي.
- رئيس وزراء موريتانيا العقيد أحمد ولد بوسيف.
- وزير الخارجية الليبي صالح مسعود بويصير.
- عدد من وزراء وسياسيي اليمن الجنوبي بينهم سيف الضالعي.
- وزير خارجية الجزائر احمد صديق بن يحيى. ورئيس الأركان الجزائري شابو.
- وزير الدفاع المصري أحمد بدوي وعدد من كبار الضباط.
- رئيسا أركان الجيش اللبناني جان نجيم ونديم الحكيم.

في العالم:
- رئيس البرتغال فرانشيسكو ساكارنيرو.
- رئيس موزامبيق ساموورا ماشيل.
- رئيس الاكوادور هايمي رولدوس.
- رئيس باناما عمر توريخوس.
- رئيس بوليفيا رينيه باريينتوس.
- رائد الفضاء الأول السوفياتي يوري جاجارين.
- الأمين العام للأمم المتحدة داج همرشولد.
- وزير الدفاع الصيني المارشال لين بياو.

## الحزن يخيم على مبنى سفارة باكستان في الرياض



العلم الباكستاني منكسا فوق سارية مبنى السفارة بالرياض

● تصوير: جيوفاني باسكوالي

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
استقبل مائتا الف باكستاني يعملون في مختلف القطاعات في المملكة العربية السعودية بذهول وصدمة نبأ مقتل الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق.

وقد أعلنت السفارة الباكستانية في الرياض الحداد على وفاة الرئيس ضياء الحق بدءاً من يوم امس ولمدة عشرة أيام وجرى تنكيس العلم الباكستاني فوق سارية مبنى السفارة بحي الملز بالرياض.

وستستقبل السفارة رسميا المعزين غداً.

كما اعلنت سفارات الهند وبنجلاديش وسريلانكا في الرياض الحداد لمدة ثلاثة أيام بدءاً من يوم أمس.

وقد خيم الحزن على مبنى السفارة الباكستانية بالرياض، ولم يباشر موظفو السفارة اعمالهم صباح امس في الوقت الذي يتواجد فيه السفير الباكستاني في المدينة المنورة حيث تلقى هناك نبأ مقتل الرئيس ضياء الحق.

## يعقوب خان يقطع زيارته لليابان

طهران - كونا: ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس أن وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان سيقطع زيارة يقوم بها حاليا لطهران ليعود إلى بلاده في أعقاب مقتل الرئيس الباكستاني ضياء الحق.

وكان خان قد وصل إلى طهران في زيارة تزامنت بدايتها مع اعلان اسلام اباد رسميا عن مقتل الرئيس ضياء الحق في حادث طائرة شرقي باكستان.

وقالت الوكالة إن وزير الخارجية الباكستاني وصل طهران في زيارة رسمية كان من المقرر أن تستمر ثلاثة أيام وأن يسلم خلالها رسالة من الرئيس الراحل ضياء الحق إلى الرئيس الايراني علي خامنئي.

## القاهرة تستنكر سياسة الابعاد الاسرائيلية

القاهرة - ق. ن. ا: استنكرت مصر اقدام السلطات الاسرائيلية على ابعاد وسجن واعتقال ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. ووصف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في تصريح له امس هذه السياسة بانها مخالفة صريحة لاتفاقات جنيف الخاصة بحماية المدنيين الخاضعين للاحتلال العسكري فضلا عن انها انتهاك صارخ لميثاق حقوق الانسان.

وقال ان هذه السياسة انما تضع عراقيل امام تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط وتزيد من معاناة الشعب الفلسطيني.

# جسر الاخاء والخير بين المملكة والسودان

## هكذا التطبيق العملي للتضامن الاسلامي

بقلم: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

نزلت بالسودان الشقيق نازلة عظيمة، غشى هولها البلاد كلها: المدائن، والقرى، والناس، والخدمات، والمعايش.

فقد تعرض السودان لأمطار منهمرة تحولت في الارض الى سيول متدفقة جارفة، والى بحيرات طامة اغرقت البيوت، والمدارس، والمتاجر، والمستشفيات، والمساجد، والمصانع، وسائر مرافق الخدمات. اغرقتها وقوضتها تقويضا، او خربتها شر تخريب.

وفزع الاشقاء في السودان - الشعب والحكومة - من هول الكارثة، وفداحة المصاب، فبعثوا يطلبون العون الذي يعينهم - بحول الله وقوته - على مواجهة هذه النازلة الكونية المروعة.

ولم يكد نبأ الكارثة يبلغ سمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حتى امر بمد جسر - على عجل - بين المملكة العربية السعودية والسودان، يحمل من مواد الاغاثة، وادوات النجدة، ووسائل الانقاذ ما يمكن الاخوة في السودان من الاستجابة لمطالب ملحة انشأتها - بغتة - ظروف جد عصيبة.

ولا يفتأ خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - يتابع تطورات الموقف في السودان، ولما كان الموقف ينذر بمضاعفات خطرة - من جراء فيضان النيل المتزايد - فقد امر - وفقه الله - بتأليف لجنة رفيعة المستوى برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

تختص هذه اللجنة بمتابعة تطورات الكارثة ومضاعفاتها في السودان، وبالتخطيط لعمليات الانقاذ، وبالاشراف على جمع العون السعودي الشعبي، وتنسيقه، وتنظيمه، وتوصيله.

وقد ترأس سموه من قبل «لجنة انقاذ افريقيا» حين اشتدت محنة التصحر، والجفاف، والمجاعة على هذه القارة، ومعنى ذلك: ان تقديم العون والاغاثة نهج ثابت في مواقف المملكة: الاسلامية والانسانية.

*****

ولا ريب ان للعون المادي اثره البالغ في تخفيف الكرب، واستنقاذ ما يمكن انقاذه من مرافق ومصالح.

بيد ان لهذا العون دلالات اسلامية عميقة، ومفاهيم انسانية رقيقة ينبغي ابرازها والتنوية بها.

ومن هنا، كانت هذه الكلمة مركزة على هذه الدلالات والمفاهيم.

لماذا؟

لان المسلمين جد محتاجين الى ترسيخ هذه المفاهيم في حياتهم، ابتغاء ان ينهض التعاون والتراحم بينهم على ركائز فكرية وخلقية واضحة، ومن اجل ان يدوم هذا التعاون، فلا ينقطع او ينبت، ومن اجل ان يكون هذا العون مقياسا دقيقا يميز بين الصادقين وغير الصادقين:

● فمن دلالات العون ومفاهيمه: انه دليل حي وملموس ومشهود على الصحوة الاسلامية في مستواها العملي والعالي.

فالصحوة الاسلامية الحقيقية ليست دعوى تدعى، ولا جدالا جهير الصوت حول هذه القضية او تلك، ولا شعارات خاوية تزعم الكفاح من اجل المستضعفين بينما هي - في الواقع - تخذل المستضعفين، وتمسك اليد عن المحتاجين.

ان الصحوة الاسلامية الحقيقية علم بمقاصد الدين، ووعي بمتطلبات الاخوة، ثم استجابة عملية صادقة لتلك المقاصد والمطالب.

● ومن دلالاته ومفاهيمه: انه تطبيق مخلص للتضامن الاسلامي.

فالتضامن الاسلامي يظل مبدأ مجردا، او نصا معلقا في وثيقة ما حتى يكون للمبدأ صورة تطبيقية في الواقع، وحتى يكون للنص حظ موفور في البرامج العملية التي يلمس المسلمون آثارها النافعة في الرخاء والشدة.

ان الشعب السوداني يزداد اقتناعا بجدوى التضامن الاسلامي حين يرى هذا التضامن موجودا معه في المستشفيات ومخيمات العلاج بالادوية، وموجودا معه في البيوت المنكوبة ومعسكرات النازحين بالغذاء والكساء والغطاء، وموجودا معه باجهزة الاعلام الفعالة التي تحكي للمسلمين، وللعالم كله - بالصورة والكلمة - هذه المأساة الاليمة، وهذا الكرب الشديد، وموجودا معه بالشعور الاخوي الذي يصدقه الفعل.

ان النداء العميق الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الى الامة الاسلامية - مخاطبا ضميرها ووعيها - لكي تؤدي مسؤوليتها تجاه السودان وهو في محنته هذه.. ان هذا النداء منبثق من تصور عملي للتضامن الاسلامي، ومنبثق من ممارسة فعلية لمفاهيم هذا التضامن.

فالمسلمون في العالم كله ينبغي ان يقفوا مع السودان وقفة عملية، وان يشعروه بانهم اخوانه. وبأنه لا يقف وحده امام الامطار الطامة والفيضان الطاغي.

والمفهوم التطبيقي للتضامن الاسلامي أمر يجب ان يجلى، وان يرسخ لدى الافراد، والجماعات، والشعوب، والحكومات.

لماذا؟

لأن هناك من يسيء الى التضامن الاسلامي بتجريده من محتواه العملي، وبتصويره - عن طريق الشعار الفارغ - بأنه مجرد فرصة لتصدير مبادىء معينة، وترويج مقولات تفرق، ولا تجمع، وتستقطب الناس للهدم، لا للبناء.

● ومن دلالات العون ومفاهيمه: الاقتداء العملي بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي سنة مفعمة بالشعور الانساني الرحيم تجاه مآسي الانسان، وبلاء الحياة.

عن ابي عمرو، جرير بن عبد الله، رضي الله عنه قال: كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءه قوم عراة مجتابي النمار، او العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام، فصلى ثم خطب، فقال: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة «الى آخر الآية»: ان الله كان عليكم رقيبا» والآية الاخرى التي في آخر الحشر: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد». تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره، حتى قال: «ولو بشق تمرة» فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء».

ان هذه هي الانسانية الرفيعة الصادقة.

اغتمام شديد بالمأساة الانسانية.

وفرح بالغ بتفريج الكربة.

ان التطبيق العصري لهذا الحديث الجليل، او لهذه السنة الباهرة هو: العون السريع، والمنظم، والمتعدد الاغراض، والمتنوع الوسائل والاساليب.

● ومن دلالاته ومفاهيمه: الاقتداء بخير القرون، وابرها، وأسبقها الى الخير والمعروف، ومواطن النجدة والانقاذ. الاقتداء بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اولئك الذين قال الله فيهم:

- «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وبالأسحار هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم».

- «والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

ان الصحابة - رضي الله عنهم - هم - بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - قدوة المسلمين في البذل، والانفاق، والعطاء، والبر.

والمثل او القدوة امر جد مهم، لانه يحفز الناس على الارتقاء في مراقي الخير، ويصور لهم ان السمو شيء مستطاع.

فأي اثم يقترفه هؤلاء الذين يحاولون هدم هذه القدوة بالتشكيك في خيريتها وعملها الصالح؟

ان هؤلاء يسدون اوسع أبواب الخير حين يشغبون على دعاة الخير وفاعليه.

● ومن دلالاته ومفاهيمه: ان المسلمين يملكون من الشعور الانساني النبيل ما يحملهم على التعاون السمح مع المؤسسات الانسانية المختلفة في سبيل مواجهة الكوارث، وحماية الانسان من مخاطرها وشرورها.

وهذا مفهوم ينبغي استيعابه جيدا. فالانسانية مقبلة على تعاون انساني عام في مجالات التغلب على الكوارث، ومقاومة الاوبئة، وتوفير بيئات تقل فيها المتاعب والآلام.

وحين يسهر المسلمون في تنظيم الخدمات الانسانية، فان حظهم في الساحة الانسانية سيكون واسعا، ومكانتهم ستكون مقدرة ومحترمة.

وهذا المفهوم هو احد الحوافز التي حفزت المملكة العربية السعودية على التخطيط المستمر للارتقاء المتتابع في مجال الخدمات الانسانية.

وحين نقول: المملكة العربية السعودية، فاننا نعني: الحكومة والشعب معا:

الحكومة التي تخطط، وتنظم، وتنفق، وتوجه.

والشعب الذي ما ان يعلم بمصيبة ما نزلت بأي شعب حتى ينهض لأداء مسؤوليته فيجمع التبرعات النقدية والعينية ويضعها بين يدي الجهات المختصة.

يفعل هذا بدافع من ايمانه العميق بالله.

ويفعله استجابة لنداء مروءته العربية.

ويفعله، احساسا بالانتماء القوي لأمته الاسلامية.

ويفعله بشعوره الانساني العام.

***

وهذا العمل الانساني هو الفيصل بين الذين يؤمنون بالاسلام حق الايمان ويمارسونه في الرخاء والشدة ويظهر اثر ذلك الايمان على تصرفاتهم في عون المسلمين ومواساتهم، والتعاون معهم.

هو الفيصل بين عمل المملكة العربية السعودية هذا وبين الذين يدعون الاسلام ويزعمونه بكلمات جوفاء وشعارات فارغة، ولا يرى لهم تحرك او اثر عند المصائب والكوارث، وكل همهم تفريق كلمة المسلمين، وبث افكار الخلاف والطائفية بينهم.

فأين هم في مجال العمل من زعمهم بأنهم دعاة وحدة اسلامية وأن همهم نصر المظلومين والمستضعفين؟

ان المملكة العربية السعودية بنهجها الانساني هذا لتضرب مثلا رائعا في الاخاء والتعاون، وأن نداء خادم الحرمين الشريفين الذي وجهه من منطلق حرصه على الامة الاسلامية، وموقعه في افضل مقدسات المسلمين ينبغي ان يستجيب له المسلمون، بل العالم اجمع حكومات وشعوبا.

ولقد بدأ حفظه الله العون الشعبي الخاص بثلاثين مليون ريال وهي لفتة كريمة هدف من ورائها عون المتضررين ابتغاء مثوبة الله، وتشجيع شعبه في المملكة العربية السعودية على تلبية النداء، هذا الشعب الذي ما ان سمع بالكارثة وبنداء قائده حتى تجاوب، وبدأت اللجان الشعبية واجبها ومهمتها، وتولى مسؤولية هذه اللجان وهذا العون رجل عرفناه في كل الازمات مؤمنا صادق الايمان مخلصا لدينه وامته، حريصا على نفع المسلمين اينما كانوا لايضن بجهد ولا مال في سبيل ذلك الا وهو الامير نايف بن عبد العزيز الذي يتولى الاشراف على الجهد الشعبي السعودي ويسهر عليه ويتابعه بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، فجزى الله خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وسمو الامير نايف بن عبد العزيز خير ما يجازي به عباده الصالحين، ونداء حارا لكل الغيارى والمخلصين في ان يتجاوبوا مع دعوة الخير وداعي الغوث، والله سبحانه وتعالى هو الذي يوفق عباده للعمل الصالح ويجزيهم على ذلك.

***

هذه مفاهيم انبثقت من الاحساس بالمأساة الحقيقية والكبرى التي يعيشها السودان الشقيق.

ولذا، فاننا لا نبرح ننادي المسلمين كافة - انى كانوا وحيث كانوا - بأن يقدموا يد العون للسودان.

كل حسب استطاعته.

الغني بحسبه.

ومتوسط الحال بحسبه.

فالذي يعيش في بيت، احسن حالا ممن هدمت السيول بيته.

والذي يعيش في اليابسة، ويمشي فيها احسن حالا ممن يعيش في مستنقع، ويمشي في الوحل.

ونسألك اللهم - بأسمائك الحسنى، وصفاتك العظمى - ان تفرج كرب السودان، وان تقيه شر ما وقع فيه، وشر ما لم يقع.

وصلى الله على نبينا محمد وسلم.



## الاسواق المالية

### تراجع فـي مؤقت للدولار في أسواق المال:

# أمين عام أوبك يؤكد: سأزور العراق وإيران لاقناعهما بخفض الإنتاج وقبول حصتين متساويتين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ناشد الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة اوبك، الدول المنتجة للنفط ان تخفض حجم انتاجها لتعزيز هيكل الاسعار بنهاية العام الجاري. وخص بالذكر العراق وايران مؤكدا انه يعتزم زيارة البلدين لاقناع حكومتيهما بقبول حصتين متساويتين مع خفض الانتاج في الوقت نفسه.. ولم تشهد اسعار النفط في بريطانيا امس تغيرا عما كانت عليه ليوم الاربعاء.

ماليا، فعل التجار ما عجزت عنه البنوك المركزية في الاسواق، فقد نجحوا في ارغام العملة الامريكية على التراجع فنيا بعد ان بلغت مستويات مزعجة امام الجنيه الاسترليني والمارك الالماني والين الياباني. لكن التراجع الفني يعني ضمنيا ان الدولار في موقع قوي ويعتزم مواصلة التقدم امام غالبية عملات العالم.

في اسواق الاسهم تراجع مؤشر الفاينتشيال تايمز للمائة سهم البريطاني بواقع ١,٦ نقطة ليكون ١٨٢٩,٣ نقطة عند الضحى امس فيما اقفل مؤشر نيكاي الياباني خاسرا ٤٩,٥٠ نقطة، وكان داو جونز الامريكي قد كسب ٤,٤٥ نقطة يوم الاربعاء.

● نفطيا، لم يطرأ تغير على سعر البرميل من خام برنت تسليم سبتمبر (ايلول) في بريطانيا امس حيث بيع بسعر ١٤,٨٠ دولار.

وقد حث الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة اوبك، الدول المنتجة ليلة امس ان تخفض من انتاجها وذلك لـ «اكراه» الاسعار على الصعود بحلول نهاية العام الجاري.

وكان سوبروتو يتحدث لدى وصوله الى مكسيكو سيتي في اطار جولته الحالية التي يستهدف منها ـ بتكليف من اوبك ـ بحث اجراءات دعم هيكل الاسعار مع عدد من الدول المنتجة داخل اوبك وخارجها.

وخص سوبروتو العراق وايران بالذكر في مناشدته الدول خفض انتاجها، ثم ابلغ المراسلين قوله انه يعتزم ايضا السفر الى بغداد وطهران لاقناع الدولتين بالموافقة على اعتماد حصتين متساويتين مع تخفيض الانتاج في الوقت نفسه.

ومضى سوبروتو يقول: واذا استطعنا اقناع العراق وايران بالنزول بمستوى الانتاج لديهما الى ٢,٣ مليون برميل يوميا فسيعني ذلك خصما من الطاقة الانتاجية في السوق يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ برميل لليوم، ومن شأن ذلك ان يحدث اثره زيادة في هيكل الاسعار.

واستطرد الامين العام لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط يقول ان دول اوبك الاخرى من شأنها ان تحذو حذو العراق وايران ان هما خفضتا انتاجهما.

واشار سوبروتو الى الحجة القائلة بأن العراق وايران ستزيدان انتاجهما من اجل الحصول على الايرادات اللازمة للتعمير بعد وقف الحرب، ثم قال ولكن الارجح انهما ستخفضان الانتاج بغرض زيادة الاسعار ومن ثم زيادة العائدات.

واكد سوبروتو ان اسعار النفط تستجيب للاساسيات الموجودة في السوق مثل الطلب والعرض والاحتياطيات اضافة الى عوامل نفسية اخرى ثم قال ان السوق تعاني حاليا من زيادة العرض اضافة الى وجود احتياطيات كبيرة لدى الدول المستهلكة.

ويذكر ان كلا من العراق وايران ينتج حاليا ٢,٤ مليون برميل يوميا، وهو رقم يأتي دون المستوى الذي كان سائدا قبل الحرب، ٤ ملايين برميل لايران و٣,٥ مليون للعراق.

وتوقع سوبروتو ان تستقر اسعار النفط قريبا بين ١٤ و١٥ دولارا للبرميل.

#### الدولار في طوكيو

● في طوكيو، اقفل الدولار امس عند سعر ١٣٣,٩٣ ين بصعود قدره ٠,٧٨ من الين عن سعر الاقفال ليوم الاربعاء حين كان ١٣٣,١٥ ين بدأت العملة الامريكية المداولات صاعدة بسعر ١٣٤ ينا، اي بزيادة قدرها ٠,٨٥ من الين عن سعر الاقفال الاسبق وظلت تتراوح صعودا وهبوطا بين ١٣٣,٧٣ و١٣٤,١٠ ين.

وقد اكد مسؤول لدى بنك تجاري في طوكيو طلب عدم الافصاح عن هويته ان سوق العملة الامريكية باقية على صعودها في الوقت الحاضر بسبب تعافيها السريع من الآثار التي احدثها الاعلان عن تضخم حجم العجز التجاري الامريكي يوم الثلاثاء.

واوضح مسؤول في بنك آخر من بنوك طوكيو ان الدولار قوي اجمالا لكنه يتراجع حين يتجاوز علامة الـ ١٣٤ ينا لان التجار في هذه الحالة يقدمون على البيع لجني الارباح.

وقد بلغ حجم المعاملات في العملة الامريكية بالبورصة اليابانية امس ٤١٥٥ مليون دولار هبوطا من حجم المعاملات ليوم الاربعاء وهو ٥٢٥٦ مليون دولار. وكان رقم المعاملات ليوم الثلاثاء ٣١٤٢ مليون دولار.

#### الاسهم اليابانية

● تراجعت اسعار الاسهم اليابانية امس ربما كأثر عكسي لتقدم الدولار رغم انها بدأت المعاملات صاعدة.

فقد خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٤٩,٥٠ نقطة (او ٠,١٨ من المائة خصما من القيمة) ليقفل عند ٢٨١٢٩.٣٦ نقطة.. وكان المؤشر الياباني قد بدأ المعاملات عند ٢٨٢٩١.١١ نقطة، كما يذكر انه كسب يوم الاربعاء ٢٨٢,٣١ نقطة.

بلغ حجم المعاملات في جلستي البورصة اليابانية امس ٧٥٠ مليون سهم هبوطا من ٨٥٠ مليون سهم ليوم الاربعاء.

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى فعل المستثمرون وتجار العملات ما لم تستطع البنوك المركزية عمله تجاه الدولار، فقد اقدم المتعاملون على بيع مشتريات الايام السابقة من العملة الامريكية امس لجني الارباح مستفيدين في ذلك من سعر الاستبدال العالي.. وقد ترتب على عمليات البيع تراجع فوري للدولار.

**وهكذا كان اداء العملة الامريكية عند الضحى امس على النحو التالي مقارنا باسعار بعد العصر ليوم الاربعاء.**

**ـ ١,٩٠٤٠ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٩١٢٣.**
**ـ ١,٥٩٨٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٠٢٥.**
**ـ ٦,٤٥٢٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٤٧٥٠.**
**ـ ٢,١٥٥٢ جيلدر هولندي صعودا من ٢,١٥٥٠.**
**ـ ١٤٠٩,٧٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٤٠١,٥٠.**
**ـ ١,٢٢٩٥ دولار كندي هبوطا من ١,٢٣٢٣.**

#### الاسترليني

● وحقق الجنيه الاسترليني صعودا رمزيا امام الدولار امس في لندن حيث بيع بسعر ١,٦٩٥٠ دولار وكان السعر بعد عصر ١,٦٩٠٥ دولار.

وكان الاسترليني قد حقق قفزة كبيرة امام الدولار فور اذاعة بيان العجز التجاري الامريكي عن شهر يونيو (حزيران) يوم الثلاثاء وهو البيان الذي اوضح ان العجز بلغ ١٢٥٠٠ مليون دولار بصعود نسبته ٢٨,٥ في المائة عن ما كان متوقعا له. وبلغ سعر الاستبدال فور اذاعة البيان ١,٧٣ دولار للجنيه لكنه تراجع اول من امس الى ١,٦٩٠٥ دولار.

#### الذهب

● وامام تراجع الدولار ـ فنيا ـ تقدمت اسعار الذهب بأكثر من دولار ونصف الدور فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٣٠.٢٠ دولار صعودا من ٤٢٨,٥٠ بعد عصر الاربعاء.

● لكن اسعار الفضة خالفت القاعدة وبيعت بـ ٦.٦٥ دولار للاوقية صعودا من ٦,٦٢ بعد عصر الاربعاء.

● في نيويورك يوم الاربعاء كان الدولار قد بدأ طفرة الصعود مرة اخرى الامر الذي اضطر البنك المركزي الامريكي (بنك الاحتياط الفيدرالي) ونظيره الالماني الغربي الى التدخل ـ بنجاح محدود ـ لوقف تقدم الدولار امام المارك الالماني.

وقد تمكن البنكان من ارغام الدولار على التراجع دون مستوى ١.٩ مارك صباح الاربعاء في البورصة الامريكية ببيع كميات من الدولار لكن المستثمرين باقبالهم على العملة الامريكية، دفعوا بها ثانية الى ما فوق علامة ١,٩ مارك الامر الذي اضطر بنك الاحتياط الى التدخل مرة اخرى بعد الظهر.

وقد ترك الدولار الصاعد بصماته على سوق الاسهم الامريكية التي وصفت بانها كانت فاقدة الاتجاه ومتثاقلة وان كان مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية قد حقق كسبا قدره ٤,٤٥ نقطة ليقفل عند ٢٢٥.٩٦ نقطة.. وكان المؤشر الامريكي قد حقق يوم الثلاثاء كسبا قدره ١٧.٢٤ نقطة.



الدكتور سوبروتو، امين علم منظمة اوبك، يتحدث الى المراسلين في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مطار مكسيكو سيتي.. وقد عبر سوبروتو عن تفاؤله بارتفاع اسعار النفط قبل نهاية العام.

## نشاط ملحوظ في اسواق الصيرفة الاردنية

# تزايد الاقبال على شراء الليرة اللبنانية وارتفاع ملحوظ لاسعار الدينار العراقي

**عمان ـ وكالات الانباء: شهدت اسواق تبادل العملات الاجنبية في عمان امس الاول وصباح امس اقبالا على الليرة اللبنانية وارتفاع سعر بعض العملات مثل الدينار العراقي والدولار الامريكي لاسباب اقليمية ودولية. فقد نقلت جريدة «الدستور» الاردنية عن مصادر سوق الصيرفة الحرة ان سعر الدولار الامريكي ارتفع امس الاول من معدل ٣٦٥ فلسا الى ٣٨٨ فلسا للدولار.**

من جهة اخرى سجل ارتفاع طفيف على السعر الرسمي لصرف الدولار الذي يصدره المصرف المركزي الاردني صباح كل يوم بمقدار ١.٥ فلس ليبلغ ٣٧٣.٥ فلس و٣٧٧.٥ فلس حيث عزت مصادر الصيرفة هذا الارتفاع الى تحسن سعر الدولار العالمي والى الاقبال الملحوظ على شرائه في الاسواق المحلية.

على صعيد آخر اشارت المصادر نفسها الى ان استمرار الاقبال على الدينار العراقي وثبات ارتفاع سعره (حيث وصل الى ٥٥٠ فلسا للدينار الواحد بعد ان كان يعادل ٦٤٠ فلسا قبل اجراءات وقف اطلاق النار الاخيرة في حرب الخليج مما يعكس ترسيخ الثقة لدى المواطنين بأن الحرب على وشك وضع أوزارها نهائيا).

اما سعر صرف الليرة اللبنانية فقد طرأ عليه تحسن ملحوظ وتدريجي وفقدت العملة اللبنانية من الاسواق بعد ظهر امس نظرا لزيادة الطلب عليها رافقها محدودية في العرض. وقد بلغ سعر الدينار الاردني في نهاية يوم التعامل امس الاربعاء ٨٠٠ ليرة لبنانية مقابل ٨٧٠ ليرة في بداية الاسبوع. وكان سعر الدينار وصل في وقت سابق الى ١٥٠٠ ليرة لبنانية.

وعزا المراقبون ازدياد الطلب على الليرة اللبنانية الى توقع ان تؤدي انتخابات الرئاسة اللبنانية المقررة امس الى تحسن الاوضاع الاقتصادية هناك بما ينعكس ايجابا على قيمة الليرة.

## ٢٠٤ ملايين دينار حجم الطلبات المقدمة لاذونات الخزانة في الكويت

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في بنك الكويت المركزي ان عدد الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة في نهاية الاكتتاب الاصدار العشرين لاذونات الدين العام بلغ ٢٨ طلبا بقيمة اجمالية تصل الى ٢٠٤.٧٠٠ مليون دينار تقدمت بها ثمان جهات حكومية مخولة بالاكتتاب.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان قيمة هذه الطلبات غطت ما نسبته ٢٠٤.٧٪ من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره ١٠٠ مليون دينار.

واوضح المصدر ان الاسعار المقدمة للاكتتاب تتراوح بين ٩٨،٤١٥٪ و٩٨،٣٧٩٪ اي بأسعار فائدة بين ٥،٩٦٠٪ و٦،٠٢٥٪.

## وفد اماراتي يبحث في واشنطن رفع القيود الامريكية عن صادرات الملابس

ابوظبي ـ ق. ن. ا: غادر ابوظبي صباح امس متوجها الى واشنطن وفد دولة الامارات العربية المتحدة المكلف ببحث موضوع صادرات الامارات من الملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة الامريكية لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة الامريكية بهذا الصدد وذلك اعتبارا من يوم الاثنين المقبل. وذكر مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات في تصريح امس ان زيارة الوفد التي تستغرق اسبوعا ويرأسه السيد عبد الرؤوف المبارك وكيل الوزارة تستهدف ازالة العقبات التي تعترض تصدير الملابس الجاهزة من الامارات للولايات المتحدة بعد ان قامت الحكومة الامريكية يوم ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي باخطار الامارات ايضا انها تعتزم وضع قيود على صادرات الامارات من الملابس الجاهزة لزيادتها عن الحصة المحددة لها.

واوضح المصدر في تصريحه لمراسل وكالة الانباء القطرية بابوظبي ان وفد الامارات سيعمل خلال مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين على التوصل الى اتفاق بشأن صادرات الامارات من الملابس الجاهزة للولايات المتحدة الامريكية يحفظ مصالح الطرفين ويضمن حصة عادلة لصادرات الامارات في ضوء العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تربط البلدين.

واشار المصدر الى انه يوجد في دولة الامارات حوالي ٧٢ مصنعا للملابس الجاهزة يقوم معظمها بتصدير انتاجه الى الولايات المتحدة الامريكية وقد ترتب على القرار الامريكي بفرض القيود على اربعة اصناف من هذه الملابس تهديد العديد منها بالتوقف عن العمل بل ان بعض امارات الدولة اوقفت بالفعل اعطاء تراخيص لاقامة مصانع جديدة في ضوء الاجراءات الامريكية.

## بورصة الكويت تعتمد ميزانيات ٣ شركات استثمارية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت سوق الاوراق المالية للكويت النتائج المالية النصف سنوية لثلاث شركات استثمارية في الخليج للكابلات، والتسهيلات التجارية، والاتصالات الهاتفية المتنقلة.

وقد اظهرت هذه الميزانيات ان شركة الخليج للكابلات قد حققت ارباحا بزيادة مقدارها ٥٠,٣٩٪ للنصف الاول من العام الحالي لتصل الى ٤.٤٦ مليون دينار فيما ازدادت اصولها بمقدار ٩,٠٦٪ لتصل الى ٣٧.٢٪ مليون دينار.

## مليون دولار من سويسرا للسودان

جنيف ـ كونا: اعلن هنا امس ان الحكومة السويسرية قدمت ما مجموعه ٢.٨ مليون فرنك سويسري حوالي ١.٨ مليون دولار كمساعدات غذائية للاجئين السودانيين في اثيوبيا.

وقال الناطق الرسمي للحكومة ان هذه المساعدات التي نقلت عبر قنوات منظمة الامم المتحدة تأتي بناء على ورود تقارير ذكرت ان ٣٠٠ الف لاجيء سوداني يعيشون في المناطق الجنوبية الشرقية من اثيوبيا.

### اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٤١ | ٦,٣٦٠٥ |
| مارك المانى | ١,٩٧٦٠ | ١,٩٦٥٣ |
| فرنك سويسرى | ٢,٣٥١٠ | ٢,٣٤٤٤ |
| فرنك فرنسى | ٠,٥٨٨٠ | ٠,٥٨٠٨ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٦٩٠ | ٠,٠٠٢٦٦١ |
| ين يابانى | ـــ | ٠,٠٢٨٠٦ |
| جلدر هولندى | ١,٧٤٥٠ | ١,٧٤٤٧ |
| دولار سنغافورى | ١,٨٥ | ١.٨٣٨٢ |
| دولار كندى | ٣,٠٧ | ٣,٠٠٥٣ |
| شلن كينى | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبينى | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٢٨٢٠ | ٠,٢٦٩٩ |
| كرون سويدى | ٠,٥٧٧٠ | ٠,٥٧٥٩ |
| كرون نرويجى | ٠,٥٤٢٠ | ٠,٥٤٠٥ |
| فرنك بلجيكى | ٠,٩٤ | ٠,٠٩٣٨٤ |
| ليرة لبنانية | ـــ | ـــ |
| جنيه مصرى | ١,٦٧ | ـــ |
| دينار اردنى | ١٠,١٠ | ـــ |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٥ | ٠,٠٢٤٧٧ |
| روبية هندية | ٠,٢٤٣٠ | ٠,٢٦٤٣ |
| روبية سريلانكا | ـــ | ٠,١١٦٠ |
| تلكا بنجلاديشية | ـــ | ٠,١١٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٧٠ | ٠,٢٠٥٨٠٢ |
| دينار كويتى | ١٣,٢٢ | ١٣,٢١٥٥ |
| دينار تونسى | ٤,٢٠ | ٤,١٤٥٣ |
| دينار جنوبى | ٩,٣٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحرينى | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عمانى | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٤٣ |
| ليرة سورية | ٠,١٠٤٠ | ٠,١٨٨٥ |
| درهم اماراتى | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطرى | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣١٥ |
| درهم مغربى | ٠,٤٥١٠ | ٠,٤٤١١٩١ |
| كرون دنمركى | ٠,٥١٥٠ | ٠,٥١٤٤ |
| بيزتا اسبانى | ٠,٠٣٠٢٠ | ٠,٠٣٠١٠ |
| ريال يمنى | ٠,٣٥٩٠ | ـــ |
| جنيه سودانى | ٠,٣٠ | ـــ |
| دينار عراقى | ـــ | ـــ |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ـــ | ـــ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ـــ | ـــ |
| اونصة ذهب | ـــ | ـــ |
| كيلو الفضة | ـــ | ـــ |
| الاونصة | ـــ | ـــ |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

أصداء عالمية واسعة للحادث

# تشييع جنازة الرئيس ضياء الحق غداً
# وزارة الدفاع الباكستانية ترجح تعرض الطائرة لعملية تخريبية

**العواصم ـ وكالات الأنباء: أعلن رسمياً في اسلام أباد أمس أن مراسم تشييع الرئيس ضياء الحق، الذي قتل مع ٣٧ من كبار العسكريين والمدنيين في سقوط طائرة ليلة أمس، سوف تجري غداً السبت، في الوقت الذي عطلت فيه الدوائر الحكومية والخاصة في باكستان وأعلن الحداد العام. وأشارت مصادر وزارة الدفاع الباكستانية انها ترجح احتمال تعرض طائرة الرئيس لتخريب بشحنة ناسفة من الداخل أو صاروخ من الأرض.**

وصرح عدد كبير من كبار الفنيين بوزارة الدفاع ان طائرة الرئيس متينة للغاية وأن افتراض تعرضها لحادث فني امر قليل الاحتمال.

واضافوا ان الحاوية الجاهزة التي تستخدم لتمويل الطائرة العسكرية لطائرة الرئيس ربما كانت ملغومة، وهذه الحاوية تضم مقاعد وموائد الركاب لأن هذا الطراز من الطائرات العسكرية الكبيرة (سي ـ ١٣٠) غير مجهزة بمعدات مريحة.

وقال المسؤولون إن شهود العيان افادوا ان الطائرة سي ـ ١٣٠ ذات المحركات الأربعة اشتعلت فيها النيران قبل ارتطامها بالأرض: وقالوا إنها أكثر طائرة نقل استقراراً في العالم، ويمكن أن تحلق بمحرك واحد وأن تهبط في أي مكان يتسع لها. ولو كان الأمر ناتجا عن عطل تقني لكان الطيار قد اتصل بالراديو ثم حاول الهبوط ولكنه لم يفعل.

وتحرس قوات من الجيش والشرطة البنايات الحكومية في اسلام أباد وسكن الرئيس السابق ومحطات الاذاعة والتلفزيون ومبنى البرلمان والبريد.

ووضعت قوات أخرى على المسار الذي ستسلكه جنازة الرئيس ضياء الحق وحول مقبرة الجيش التي سيدفن فيها بعد ظهر يوم غد (السبت) حسب اعلان رسمي.

وقال الاعلان الذي اذيع من الراديو والتلفزيون الحكومي أمس أنه سيجري تشييع رسمي للجنازة بعد الصلاة عليها في موقع لم يتفق عليه بعد.

من ناحية أخرى، ذكرت المصادر الرسمية ان فرق الانقاذ تجد صعوبة في التعرف على جثث جميع مرافقي الرئيس ضياء الحق التي تشوهت وتناثرت في مكان الانفجار، وهو حقل لزراعة القطن الذي فرضت قوات الجيش طوقا امنيا حوله، إلا انه قد تم التعرف على هويات بعض المرافقين من الاشارات التي كانوا يعلقونها على ملابسهم.

وكان رئيس باكستان بالنيابة غلام اسحاق خان قد تراس ليلة أمس فور وقوع الحادث اجتماعا طارئا للحكومة أعلن بعده حالة الطوارىء في البلاد في الحال.

واضاف إن الحكومة قررت تشكيل مجلس طوارىء رفيع المستوى يضم كبار الوزراء الفدراليين وهم وزراء الداخلية والدفاع والخارجية والعدل بالاضافة إلى وزراء رئيسيين في الأقاليم الباكستانية الأربعة ورؤساء أركان القوات البرية والجوية والبحرية.

وناشد الرئيس الباكستاني بالنيابة الشعب الباكستاني التزام البقاء متحدا وصامدا أمام هذا الحدث المأساوي. ووصف الرئيس الراحل ضياء بأنه «شهيد».

وأعلن خان، وهو رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وسبق له أن كان وزيراً للمالية في إحدى الحكومات السابقة، ان البلاد ستدار بموجب أحكام الدستور الباكستاني.

وقال إن موعد الانتخابات البرلمانية لن يتغير وان الانتخابات ستعقد في موعدها المحدد يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأشار الرئيس الباكستاني بالنيابة إلى ان باكستان تتمسك بسياستها الخارجية نفسها وبالاتفاقيات والالتزامات الدولية التي وثقتها.

### اصداء عالمية واسعة

وقد اثار الحادث اصداء عالمية واسعة واعرب معظم زعماء العالم عن صدمتهم وقدموا العزاء لشعب وحكومة باكستان. وكانت أبرز مظاهر الأسف لفقدان الرئيس الباكستاني هي تلك التي صدرت عن الولايات المتحدة حيث صدر بيان رسمي أشاد بالرئيس الراحل كما نعا السفير الأمريكي والملحق العسكري الأمريكي اللذين قتلا معه، كما اكد استمرار دعم واشنطن للمجاهدين الأفغان رغم رحيل ضياء الحق.

من ناحية أخرى، أعرب الرئيس ريجان شخصيا عن بالغ حزنه لوفاة ضياء الحق ونوه بجهوده لتحقيق استقرار بلاده ودوره في مساعدة المجاهدين واللاجئين الأفغان.

كذلك وقف المشاركون في المؤتمر القومي لحزب الجمهوري الأمريكي دقيقة حداداً، وأعرب بوش عن حزنه للحادث الذي وصفه بأنه مأساة كبرى.

وفي لندن، أعربت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر عن احساسها بـ «الصدمة» لسماعها نبأ مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق. وقالت ثاتشر في بيان قصير اذاعه مقر رئاسة الوزراء أن الرئيس الراحل قد توفي في وقت حرج.

وذكر البيان ان ثاتشر تقدم خالص عزائها إلى شعب باكستان وعائلات كل هؤلاء الذين توفوا في الحادث.

وفي مقر الأمم المتحدة بنيويورك وصف امينها العام بيريز دي كويلار وفاة ضياء الحق بانها خسارة كبيرة. وقال في كلمة امام الجمعية العامة ان «الرئيس ضياء الحق كان رجل دولة وقائداً متبصرا عرف كيف يفرض احتراما واسعا على كل المجتمع الدولي».

وفي المانيا الاتحادية أعلن ناطق حكومي ان الحكومة تشعر بمزيد من الأسى لحادث وفاة الرئيس الباكستاني.

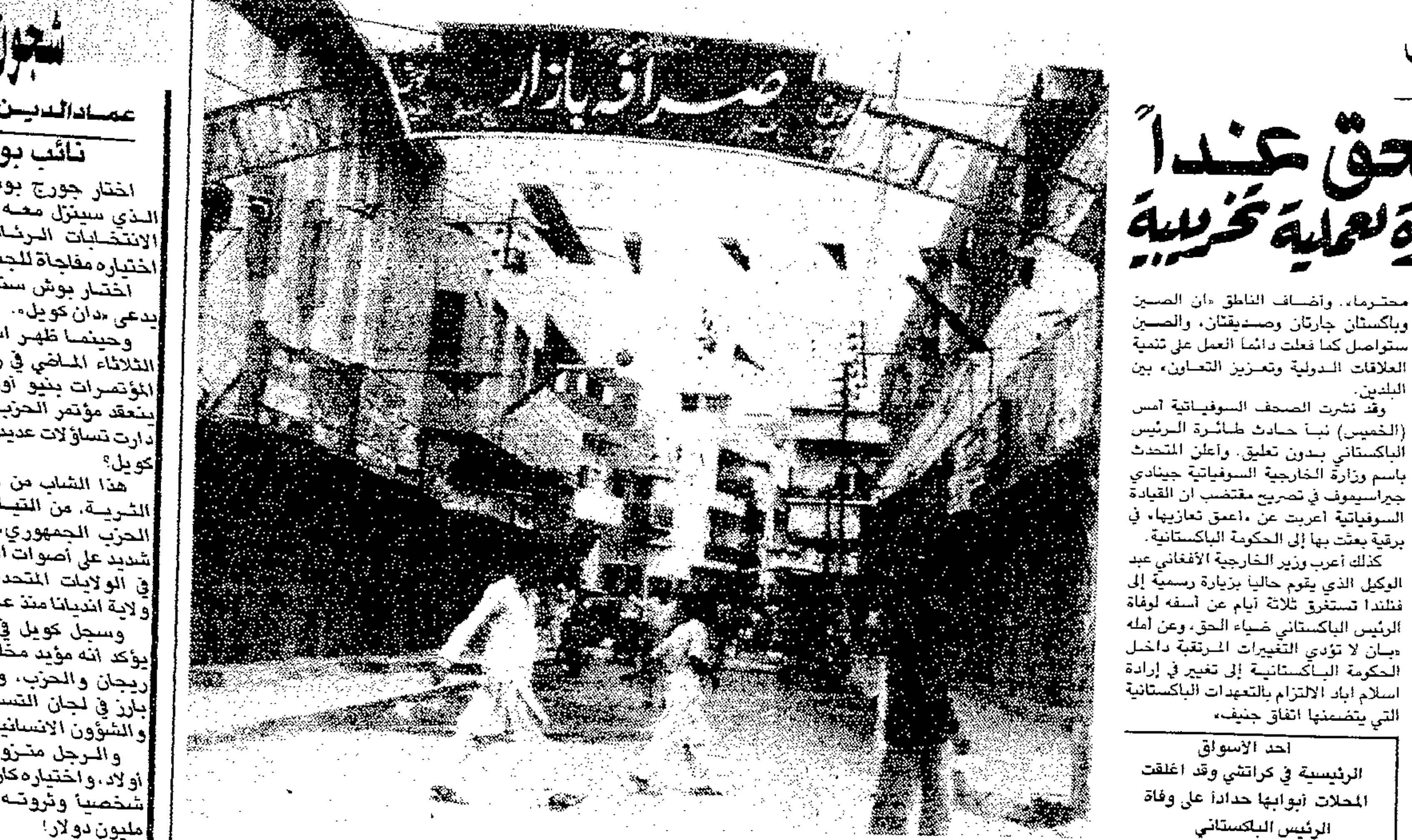
ونوه الناطق الحكومي الالماني بالخدمات الكثيرة التي قدمها الرئيس ضياء الحق بالنسبة لاستيعاب باكستان للاجئين الأفغان ورعايتهم.

وفي بكين، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية ان الصين «صدمت وتأثرت بشدة» لوفاة الرئيس محمد ضياء الحق «المأساوية» التي «حرمت باكستان من قائد مميز وحرمت الصين صديقا قديما محترما». واضاف الناطق «ان الصين وباكستان جارتان وصديقتان، والصين ستواصل كما فعلت دائما العمل على تنمية العلاقات الدولية وتعزيز التعاون» بين البلدين.

وقد نشرت الصحف السوفياتية امس (الخميس) نبأ حادث طائرة الرئيس الباكستاني بدون تعليق. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف في تصريح مقتضب ان القيادة السوفياتية أعربت عن «اعمق تعازيها» في برقية بعثت بها إلى الحكومة الباكستانية.

كذلك أعرب وزير الخارجية الأفغاني عبد الوكيل الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية إلى فنلندا تستغرق ثلاثة أيام عن أسفه لوفاة الرئيس الباكستاني ضياء الحق، وعن أمله «بان لا تؤدي التغييرات المرتقبة داخل الحكومة الباكستانية إلى تغيير في إرادة اسلام اباد الالتزام بالتعهدات الباكستانية التي يتضمنها اتفاق جنيف».

غلام اسحاق خان القائم بعمل رئيس باكستان




احد الأسواق الرئيسية في كراتشي وقد اغلقت المحلات أبوابها حداداً على وفاة الرئيس الباكستاني

## المجاهدون الأفغان ينعون ضياء الحق ويتوقعون استمرار مساعدات باكستان

**اسلام أباد ـ ر: أشاد المجاهدون الأفغان أمس بالرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق أحد أكبر مؤيدي قضيتهم الذي قتل في حادث تحطم طائرة.**

وقال مسؤول في حزب الجمعية الاسلامية، أحد الأحزاب الرئيسية في تحالف المجاهدين المؤلف من سبع جماعات: «إنها لخسارة كبرى للعالم الاسلامي وللشعب الأفغاني».

وقال عضو في الحزب الاسلامي الراديكالي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار ان المجاهدين «خسروا مؤيداً قويا. لقد كان رجلا جيداً بالنسبة إلى الجهاد».

وقد تولى ضياء الحق السلطة قبل بدء عمليات المجاهدين في أفغانستان المجاورة سنة ١٩٧٨. وبعد التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ أصبح الرئيس ضياء الحق أحد أشد المتحمسين لدعم المجاهدين فسمح لهم باقامة مقرهم الرئيسي في مدينة بيشاور الباكستانية.

وقال المجاهدون إنه من غير المرجح أن يؤثر غياب الرئيس ضياء الحق في دعم باكستان لقضيتهم. وصرح مسؤول في حزب الملة الاسلامية الذي يتزعمه السيد أحمد الجيلاني بان هناك توافقاً بين الجماعات السياسية الباكستانية على دعم قضية المجاهدين.

وقال السيد مسعود خليلي، الناطق باسم حزب الجمعية الاسلامية: «تأييد الأمة للمجاهدين لم يمت مع ضياء، وأنا واثق من أن كل من يتولى السلطة سيكون وثيق الصلة بالجهاد الأفغاني». لكنه أضاف يقول: «علينا الانتظار لنرى ما الذي سيحدث في الأسابيع القليلة المقبلة».

وصرح دبلوماسيون غربيون بان من شأن وفاة الرئيس ضياء الحق ان تتخذ باكستان موقفا أكثر لينا من موقفها الحالي من حكومة كابول. وأضافوا قولهم إن حكمتيار الذي حظي بدعم خاص من الرئيس ضياء الحق قد يجد أن وضعه أصبح أضعف مما كان عليه.

الصين
الاتحاد السوفياتي
أفغانستان
مكان سقوط الطائرة
ايران
بهاولبور
باكستان
الهند

خريطة توضح مكان سقوط الطائرة حيث تناثرت أشلاء الضحايا

## عمليات بحث مكثفة للعثور على جثة الرئيس ضياء الحق

اسلام أباد ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الباكستانية ان السلطات بدأت عمليات بحث مكثفة للعثور على جثث الرئيس ضياء الحق و٢٩ آخرين قتلوا معه عندما تحطمت الطائرة التي كانوا يستقلونها في شرق باكستان.

وقالت الوكالة نقلا عن شهود ان آلاف الأشخاص بعضهم أغمي عليه أو كان يبكي توجهوا إلى مكان الحادث فور اعلان النبأ.

وأضافت الوكالة ان حطام الطائرة التي انفجرت وتحطمت بعد دقائق من اقلاعها من مطار بهالبور تناثرت على مساحة واسعة.

رجال الانقاذ يحملون جثة لاحد ضحايا الحادث إلى سيارة اسعاف

العلاقات الامريكية الباكستانية بعد ضياء الحق

## ريجان يؤكد: دعمنا لباكستان لا يتوقف على شخص

**واشنطن ـ ا.ف.ب: حرصت الولايات المتحدة ضمن ردود فعلها على وفاة الرئيس الباكستاني على التأكيد على العلاقة الوثيقة التي تربط البلدين وتمثل ذلك بصفة رئيسية في اعلان الرئيس ريجان ليلة امس بأن «دعمنا لباكستان لا يتوقف على شخص» وتأكيده ان الولايات المتحدة تمنح دعمها الكامل للرئيس بالوكالة غلام اسحاق خان.**

وصرح وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز في نيو اورليانز ان الرئيس ضياء الحق «مقاتل كبير من اجل الحرية دعم الجهود التي ادت اخيرا الى خروج السوفيات من افغانستان».

ورأى مساعد وزير الخارجية الامريكي الاسبق جوزف سيسكو انه لن يكون هناك «تغيير استراتيجي» في العلاقات الامريكية مع باكستان التي تلعب «دورا اساسيا» في السياسة الامريكية. ذلك ان واشنطن تعتمد منذ وقت طويل على اسلام اباد لاقامة توازن مع جارتيها الهند وافغانستان ولمواجهة النفوذ السوفياتي. والدعم الذي قدمه ضياء الحق للمجاهدين الافغان في قتالهم ضد نظام كابول المؤيد للسوفيات كان حيويا للولايات المتحدة المصممة على اخراج السوفيات.

وتساءلت المندوبة السابقة للولايات المتحدة في الامم المتحدة جين كيركباتريك عما اذا كانت «باكستان ستواصل دعمها للمجاهدين بعد رحيل ضياء الحق».

واشار احد المختصين من جامعة كولومبيا هو البروفسور اينسلي امبري الى الشعور العميق المعادي للولايات المتحدة بين السكان الباكستانيين. وقال ان الرئيس ضياء الحق كان «المتحدث باسم السياسة المؤيدة للولايات المتحدة» وليس من المؤكد ان خليفته سيسير على خطاه في هذا المجال.

وحتى الان وفي جميع الاحوال فلا الانقلابات العسكرية ولا اعدام الرئيس السابق علي بوتو في ابريل (نيسان) عام ١٩٧٩، بالرغم من نداءات العفو من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، ولا مواصلة البرنامج النووي الباكستاني ولا الهجوم على سفارة الولايات المتحدة في اسلام اباد زعزع دعم الولايات المتحدة لباكستان.

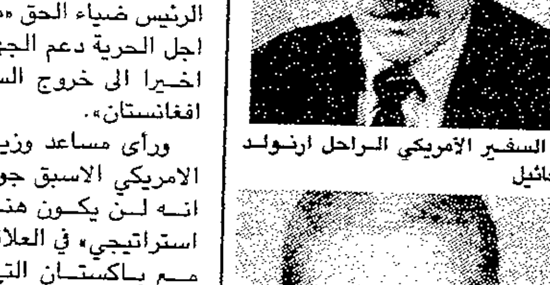
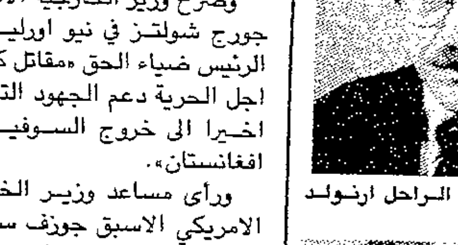
وفيما علقت الولايات المتحدة شحنات الاسلحة الى طرفي النزاع عندما اندلعت الحرب الهندية ـ الباكستانية عام ١٩٦٥ فانها اخذت جانب باكستان عندما تدخلت الهند لاعطاء الاستقلال الى بنجلاديش التي كانت آنذاك باكستان الشرقية. وكانت نيودلهي قد وقعت معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي.

والعلاقات الامريكية ـ الباكستانية اضطربت عام ١٩٧٩. وعلق الكونجرس الامريكي في ابريل (نيسان) المساعدة الى باكستان المشتبه بانها تصنع قنبلة ذرية لانها رفضت عمليات تفتيش دولية على منشآتها النووية. وزاد من تفاقم الوضع حريق السفارة الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٩ الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص بينهم اربعة موظفين امريكيين وتدمير مراكز ثقافية امريكية في لاهور وروالبندي.

الا ان الاجتياح السوفياتي لافغانستان بعد شهر قلب الموقف.

فقد عادت الولايات المتحدة واكدت دعمها الحازم لوحدة الاراضي الباكستانية وسلامتها.

واعيدت المساعدة الامريكية لباكستان عام ١٩٨١ وذلك من اجل «المصالح العليا» للولايات المتحدة. وتم الافراج عن مساعدة عسكرية واقتصادية قيمتها ٣,٢ مليار دولار لفترة ست سنوات. وفي مارس (آذار) ١٩٨٦ ابرم البلدان اتفاقا جديدا يتناول مساعدة بقيمة ٤,٠٢ مليار دولار لفترة ١٩٨٨/١٩٩٣.

السفير الأمريكي الراحل ارنولد رافائيل




الجنرال هربرت واسوم الذي قتل مع الرئيس والسفير

### طائرة امريكية خاصة لنقل جثتي السفير والملحق العسكري

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ارسلت طائرة من قاعدة راين مين قرب فرانكفورت لنقل جثتي السفير والملحق العسكري الامريكيين في باكستان اللذين قتلا في حادث طائرة الرئيس الباكستاني ضياء الحق.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية فيليس اوكلي ان الحكومة الباكستانية ابلغت واشنطن انها تأمل العثور على جثث ركاب الطائرة الرئاسية التي تحطمت جنوب شرق البنجاب بعد اقلاعها بقليل من مطار بهالبور.

### رئيس جديد للاركان في باكستان

اسلام آباد ـ وكالات: لقي اعلان تعيين الجنرال ميرزار اسلام بيج رئيسا جديدا للاركان في باكستان ـ خلفا للرئيس الراحل ضياء الحق الذي احتفظ بهذا المنصب لنفسه ـ ارتياحا لدى المراقبين باعتبار انه شخصية معتدلة.

ويذكر ان الجنرال بيج البالغ من العمر ٥٨ عاما عين مساعدا لرئيس اركان الجيش في مارس (آذار) الماضي. والتحق بالقوات المسلحة لأول مرة عام ١٩٥٢ عندما كان في الحادية والعشرين من عمره.



الرئيس ريجان مع الرئيس ضياء الحق ابان زيارة الرئيس الباكستاني للولايات المتحدة عام ١٩٨٢

اعلان الحداد ثلاثة ايام في الهند:

## سكان كشمير يتظاهرون بمناسبة وفاة ضياء الحق والسلطات الهندية تنشر الجيش وتعلن حظر التجول

**نيودلهي ـ ا. ف. ب: اعلن حظر التجول في سريناجار العاصمة الصيفية لولاية كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان بعد ان تظاهر شباب مسلمون بمناسبة وفاة الرئيس الباكستاني ضياء الحق وهاجموا محلات ومباني عدة.**

**وأوضحت وكالة الانباء الهندية ان عناصر من الشرطة والجيش انتشرت في المدينة ذات الاغلبية المسلمة وتلقت اوامر باطلاق النار في حالة الضرورة.**

وكان توتر يسود سريناجار قبل حادث الطائرة الذي اودى بحياة الجنرال ضياء الحق. ويذكر أن شبابا تظاهروا الاحد الماضي بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لاستقلال باكستان (قبل يوم واحد من ذكرى استقلال الهند) ورفعوا العلم الباكستاني في اماكن عدة للفت الانظار الى مستقبل ولاية «جامو وكشمير» التي كانت موضع نزاعات عدة مع باكستان. واصيب ١٧٠ شخصا الاثنين والثلاثاء الماضيين اثناء مواجهات متفرقة مع الشرطة.

وعند اعلان مصرع الرئيس الباكستاني هاجم شباب مسلمون محلات ومنازل بالحجارة وكذلك «مبنيان دينيان» لم تحدد طبيعتهما.

وتأتي سرعة رد فعل السلطات الهندية لتؤكد ما ذكرته الصحف عن تعليمات باليقظة صدرت منذ ليلة امس الى حكومات الولايات الهندية المتاخمة للحدود الباكستانية. ويذكر انه اضافة الى كشمير والبنجاب اللتين تعانيان من اضطرابات بسبب الانفصاليين السيخ فان ولايتي راجستان وجوجارات تقعان كذلك على الحدود الباكستانية.

ورغم انه لا توجد حركة انفصالية حقيقية في كشمير الهندية الا ان الاحداث في باكستان يكون لها بصفة عامة تأثير نفسي فوري وبصفة خاصة بين الشباب الذين يتأثرون بالنشاط الوطني والثقافي لمجموعات اسلامية اصولية صغيرة. وتضم ولاية جامو وكشمير اقليمين هما اقليم سرينجار ذو الاغلبية المسلمة واقليم جامو (العاصمة الشتوية) الذي تقطنه اغلبية من الهندوس. ويرأس الحكومة المحلية فاروق عبد الله زعيم «المؤتمر الوطني» وهي الحركة المحلية الرئيسية التي يسيطر عليها المسلمون المعتدلون والمتحالفة مع حزب المؤتمر بزعامة راجيف غاندي.

وقد اعلنت حكومة راجيف غاندي الحداد لمدة ثلاثة ايام في جميع أنحاء الهند ونكست الاعلام. ووصفت الحكومة الهندية التي اجتمعت صباح أمس الخميس وفاة الرئيس ضياء الحق بانها «مأساوية». وتوجه غاندي ظهر امس الى سفارة باكستان في نيودلهي لتقديم التعازي.

### باكستان.. بطاقة تعريف

باريس ـ أف ب: باكستان «بلد الطاهرين» انجبت الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق الذي قتل أمس الأول في حادث طائرة، وقد ظهرت للوجود كدولة في اغسطس (آب) ١٩٤٧ من تقسيم امبراطورية الهند البريطانية.

● ثالث دولة اسلامية في العالم بغالبية سنية وأقلية شيعية ناشطة عددها بين ١٨ و٢٠ مليون شيعي. هي إحدى الدول العشر الأهم من حيث عدد السكان، إذ فيها نحو ١٠٠ مليون نسمة.

● قبلت في الأمم المتحدة في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٧ وبقيت مرتبطة بالتاج البريطاني حتى ٢٣ مارس (اذار) ١٩٥٦ تاريخ انشاء «جمهورية باكستان الاسلامية».

● ديكتاتورية عسكرية منذ الانقلاب العسكري في ٥ يوليو (تموز) ١٩٧٧ الذي قاده ضياء الحق مطيحا بالحكومة المدنية برئاسة ذو الفقار علي بوتو الذي شنق بعد ذلك بسنتين. كل الأحزاب السياسية ممنوعة فيها وفرضت فيها الشريعة الاسلامية منذ ١٥ يونيو (حزيران) الماضي.

● في الأصل كانت باكستان مقسومة إلى قسمين يفصلهما ١٦٠٠كلم. ولم تعد حاليا تتألف إلا من الجزء الغربي. أما المنطقة الشرقية فانفصلت في ١٩٧١ بدعم من الهند لتصير بنجلاديش.

● تحدها الهند من الشرق وأفغانستان وإيران من الغرب والصين من الشمال مع منفذ على بحر عمان. مساحتها ٨٠٣٩٤٣ كيلومتراً مربعاً ومقسمة إلى أربع مقاطعات فدرالية هي بلوشستان والسند ومقاطعة الشمال الغربي الحدودية والبنجاب مخزن القمح في البلاد.

## شجون

عماد الدين أديب

### نائب بوش

اختار جورج بوش مرشحه الذي سينزل معه على قائمة الانتخابات الرئاسية وكان اختياره مفاجأة للجميع.

اختار بوش سناتورا شابا يدعى «دان كويل».

وحينما ظهر اسمه مساء الثلاثاء الماضي في ردهات قاعة المؤتمرات بنيو أورليانز حيث ينعقد مؤتمر الحزب الجمهوري، دارت تساؤلات عديدة: من هو دان كويل؟

هذا الشاب من ابناء الطبقة الثرية، من التيار المحافظ في الحزب الجمهوري، له قوة تأثير شديد على أصوات الغرب الأوسط في الولايات المتحدة وهو نائب ولاية انديانا منذ عام ١٩٧٦.

وسجل كويل في الكونجرس يؤكد انه مؤيد مخلص لسياسات ريجان والحزب، وكان له نشاط بارز في لجان التسليح والمالية والشؤون الانسانية.

والرجل متزوج، له ثلاثة أولاد، واختياره كان مفاجأة له هو شخصياً وثروته تقدر بـ ٦٥٠ مليون دولار!

ولكن لماذا اختاره بوش ولم يختر أحدا من الشخصيات الاخرى الشهيرة مثل: جاك كيمب أو روبرت دول أو اليزابيث دول؟

يقولون في واشنطن إن هناك عدة أسباب لهذا الاختيار أهمها:

١ـ ان كويل نموذج للشباب المتحمس وهو النسخة «الجمهورية» من مايكل دوكاكيس الديموقراطي، وبذلك يمكن لكويل أن يؤثر في أصوات الشباب التي كان من الممكن أن ينفرد بها دوكاكيس، ويبلغ كويل من العمر (٤١ عاماً).

٢ـ ان كويل يمثل التيار المحافظ في الحزب الجمهوري، وهو تيار يسعى بوش للحصول على رضائه.

٣ـ ان كويل جغرافيا يأتي من منطقة الغرب الأوسط، وهي توليفة جيدة إذا ما اضيفت إلى ولايات الجنوب التي يأتي منها بوش، يمكن أن تساعد على تحريك جماعات الضغط اللازمة في معركة الانتخابات. وبثروة عائلة بوش وعائلة كويل يصبح المرشح للرئاسة ونائبه من أغنى عائلات الولايات المتحدة!

٤ـ ان بوش لا يبحث عن شخصية تكون أو تبدو أقوى منه، وكفاه انه عمل في وظيفة الرجل الثاني مدة ثماني سنوات.

ولا توجد أي معلومات قوية حول أفكار كويل في ما يختص بالسياسة الخارجية، لكنه من المؤيدين لاسرائيل أو بالأصح ليس من المعارضين لها.

ومن هذا الاختيار يفهم ان بوش، في حالة فوزه، سيكون هو رجل السياسة الخارجية الأول في ادارته مستفيداً من خبرته كسفير في الصين الشعبية، وكرئيس أسبق للمخابرات المركزية، وعمله كنائب للرئيس.

واعتقد ان اسرائيل أصيبت بخيبة أمل شديدة لاختيار كويل لأنه لم يكن من الشخصيات التي عملت على ترتيب الأمور معها مسبقاً.

ان علاقة اللوبي اليهودي بجاك كيمب أو روبرت دول وزوجته كانت قوية بشكل مخيف!

وبانتظار كلمة بوش في مؤتمر الحزب، وبانتظار بدء معركة الانتخابات بعد أسابيع قليلة، بدأت صورة بوش تتحسن وبدأت مؤشرات الرأي العام تتعامل معه على أنه شخصية مستقلة بذاتها.

الذي يعنينا نحن العرب أن يكون بوش مستقلا عن اسرائيل!

طائرة عسكرية من الطراز ذاته للطائرة التي كانت تقل ضياء الحق وانفجرت به وبمرافقيه.

## مـاذا يمكن أن يحدث بعد رحيل ضياء الحق

# باكستان مهددة بالسقوط في الفراغ

تلقي وفاة الجنرال ضياء الحق الذي حكم باكستان في السنوات الاحدى عشرة الماضية بدولة حاجزة وحساسة دوليا على حدود الكتلة السوفياتية في حالة من البلبلة السياسية والقلاقل المحتملة.

لم تجرب باكستان مثل عدم اليقين هذا منذ اكثر من عقدين. فمنذ ١٩٧٧ طغى الرئيس ضياء الحق على المسرح السياسي للبلاد. فبصفته حاكما عسكريا اولا ثم رئيسا للجمهورية، جلب الى احد افقر بلدان العالم تدريجيا قدرا من الاستقرار السياسي ادهش حتى منتقديه وخصومه.

ويأتي غيابه عن المسرح السياسي في وقت حساس للغاية بالنسبة الى كل من الوضع السياسي الداخلي في باكستان والوضع في افغانستان حيث بلغت القوات السوفياتية تصنف عملية انسحابها، وهو يترك وراءه فراغا سيصعب ملؤه. اذ لا يوجد في باكستان احد ذو مكانة سياسية وخبرة وحنكة كافية لخلافته كقائد للمائة مليون نسمة الذين هم سكان ذلك البلد المتقلب الفقير.

### ميزان القوى

وبالنسبة الى باكستان اختل ميزان القوى المعقد بصورة دراماتيكية. اذ كان الرئيس ضياء الحق احد اولئك الذين عارضوا بقوة استمرار وجود حكومة نجيب الله التي يدعمها السوفيات في كابول. وكان اهم مؤيد لقوات المجاهدين الافغان، ويزيل موته ابرز مدافع عن قضية المجاهدين واكثر حليف يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليه ضد العدوان السوفياتي، وقدمت باكستان تقليدا ممرات ايصال السلاح الى المجاهدين. وقد تعرضت لحملات قوية من الاتحاد السوفياتي كان اخرها قبل بضعة ايام بسبب ما زعم من استمرارها في عمل ذلك في اعقاب اتفاق جنيف الخاص بانسحاب القوات السوفياتية.

ويريد اخرون في باكستان التوقف عن دعم المجاهدين لايجاد فرصة افضل لتحقيق السلام في افغانستان ولتمكين الثلاثة ملايين لاجيء الموجودين في باكستان من العودة الى بلادهم. ومن المرجح الى حد اكبر ان تسود مثل هذه الاراء الآن. ومن الممكن جدا ان تجعل وفاة الجنرال ضياء الحق من الاصعب على المجاهدين الاستمرار في تسلم الامدادات التي يحتاجون اليها. ومن الممكن ان تكون احدى نتائج ذلك تقوية فرص بقاء نظام حكم نجيب الله في الحكم. ومن الممكن ان يجعل اضعاف المجاهدين من الاسهل على افغانستان التحرك نحو حل وسط.

### دور الجيش

كبلد اسلامي جديد، اوجد عندما حررت شبه القارة الهندية، من الحكم البريطاني في عام ١٩٤٧، لم تطور باكستان بعد هوية وطنية واثقة بما فيه الكفاية ولم تشكل قاعدة سياسية ديمقراطية مستقرة. وقد تسلم جيشها الحكم في وقت مبكر من حياة الامة الشابة. واكد قرار الرئيس ضياء الحق قبل ثلاثة اشهر بتنحية حكومة رئيس الوزراء، محمد خان جونيجو، المنتخبة ان الجيش قرر البقاء في موقع السيطرة من وراء الكواليس.

ولو بقي ضياء الحق على قيد الحياة لكان قد واجه تحديا خطيرا في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل التي دعا الى اجرائها لايجاد بديل لحكومة جونيجو. وكانت السيدة بنازير بوتو، ابنة ذو الفقار علي بوتو، الذي نحاه الجنرال ضياء الحق عن السلطة ثم اعدمه في اواخر السبعينات، تترأس تحدي المعارضة.

وكان يمكن ان يثير هذا مشكلات للرئيس ضياء الحق. اذ كان سيكون من المستحيل عليه والسيدة بوتو ان يحكما معا كرئيس للجمهورية ورئيسة للوزراء ولذلك فان حدوث اشتباك كان امرا مرجحا لو انها قد فازت.

والمعارضة مقسمة لا تثق فئاتها بعضها ببعض، غير ان احزاب المعارضة في حالة فوضى منذ سنوات. وللسيدة بوتو، بصفتها الوريثة السياسية لابيها، جاذبية شخصية كبيرة وقدرة سياسية كامنة. لكنها اخفقت حتى عهد قريب في جعل حزبها قوة منظمة واخفقت ايضا في توحيد مجموعة احزاب سياسية اخرى تسودها انقسامات عميقة وليست لها خبرة ذات شأن في الحكم.

وساعدت تنحية السيد جونيجو عن منصب رئيس الوزراء في توحيد صفوف المعارضة وفي تمكين السيدة بوتو من استعادة بعض حماستها التي اظهرتها عندما عادت الى باكستان من المنفى قبل حوالي سنتين ونصف السنة.

وتعطيها وفاة الرئيس ضياء الحق، وهي تقترب من بلوغ منتصف الثلاثينات من عمرها ما يمكن ان يكون فرصتها الاخيرة لمدة طويلة مقبلة للوصول الى الحكم. وبعد الاعلان عن موت الرئيس ضياء الحق كان رد فعلها هادئا. اذ قالت لمؤيديها «ان الحياة والموت في يد الله ويجب ان نقبل بمشيئته. ونحن في حزب الشعب الباكستاني وفي المعارضة مستعدون لكل ما يمكن ان نفعله لضمان بقاء هذه العملية مستقرة ودستورية قدر الامكان».

غير ان السؤال الحقيقي الان هو ما سيقرر كبار قادة الجيش عمله. وخلال السنوات القليلة الماضية عندما كان الرئيس ضياء الحق يسمح للبلاد بالاتجاه نحو شكل محدود من الحكم البرلماني الديمقراطي، كان واضحا ان مجموعة من الجنرالات استمروا في التدخل في مقاليد الحكم من وراء الكواليس.

واذا نجحت المعارضة في اثارة قلاقل كافية لاقناع الجنرالات بأن الوضع خارج عن السيطرة، فمن المؤكد انهم سيسيطرون على الحكم مرة اخرى.

وقد اكتسب رجال الجيش دورا متزايدا في البلاد بفضل اعطاء ضباط الجيش المتقاعدين قطع اراض وبفضل توسيع المؤسسات الصناعية ومؤسسات النقل المعتمدة على الجيش.

وسيقاوم الجنرالات اي محاولة لاضعاف قبضة الجيش على مقاليد السلطة. ولذلك فان من الصعب تصور باكستان متحررة في هذا القرن من سيطرة الجيش ونفوذه ويعني هذا انه يجب على السيدة بوتو او اي زعيم سياسي طموح ان يقرر ما اذا كان سيعقد صفقة مع الجيش او يجازف بانقلاب عسكري.

لقد اثبت الرئيس ضياء الحق على مر السنين انه استراتيجي بارع في المجال السياسي الداخلي وعلى الصعيد الدبلوماسي الدولي. فقد صد خصومه وهزمهم سواء كانوا من اعضاء المعارضة السياسية، او جنرالات طموحين او حتى ساسة في بلدان اجنبية كالولايات المتحدة.

ومن الناحية السياسية لم يتم تحقيق تقدم دائم ذي شأن خلال الاحد عشر عاما التي حكم فيها ضياء الحق البلاد. وقد ازدادت القلاقل الاجتماعية، خاصة في مقاطعة السند الجنوبية وفي كراتشي عاصمة السند الاقليمية التي هي المركز التجاري الرئيسي في البلاد.

ولا يمكن القول بأن ضياء الحق كان قائدا سيئا لبلاده، لكنه كمعظم الحكام العسكريين لم يعرف كيف ينظم خروجه ويمهد السبيل لخلفائه.

«فاينانشال تايمز»



اخر صورة للرئيس الباكستاني ضياء الحق يبدو فيها مع رئيس مجلس الشيوخ غلام اسحق خان الذي تولى منصب الرئاسة بعد مقتل ضياء الحق

# خلف ضياء الحق سيواجه ازمات في الداخل و الحدود

كتب احمد رشيد في صحيفة «ذي اندبيندنت» البريطانية يقول:

تأتي وفاة الجنرال ضياء الحق المفاجئة في وقت ازمة لم يسبق لها مثيل بالنسبة الى باكستان، على الصعيدين الخارجي والداخلي. فالهند والاتحاد السوفياتي يهددان بانتقام سياسي وحتى عسكري ردا على سياسات اسلام اباد. كما ان الامور السياسية الداخلية التي يسيطر عليها الصراع العرقي والطائفي ونشاط حركة المعارضة بلغت منعطفا عصيبا. وسيواجه خلف ضياء الحق مشكلات جدية في محاولة منع الوعاء الداخلي من الغليان وهو يحاول في الوقت ذاته اقامة علاقات افضل مع البلدان المجاورة.

لقد اعتمد الجنرال ضياء الحق، الذي سيطر على مقاليد الحكم في انقلاب عسكري قام به عام ١٩٧٧، على ثقة الجيش في المحافظة على تلك السلطة لاحدى عشرة سنة. وقد ذهب قسم كبير من سلك كبار الضباط ضحايا الى جانبه في حادث تحطم الطائرة طراز سي - ١٣٠ يوم الاربعاء، وقالت الانباء الواردة من باكستان ان جنرالا، ولفتنانت جنرال، وثلاثة ضباط برتبة ميجور جنرال، وخمسة ضباط برتبة بريجادير، وكولونيل، وكابتن، وقائدي سرب وقائد جناح في سلاح الجو قتلوا مع ضياء الحق في الحادث.

### هاجس سياسي

كانت متابعة الحرب الافغانية قد اصبحت هاجسا سياسيا وشخصيا للجنرال ضياء الحق. وعندما غزا السوفيات افغانستان عام ١٩٧٩، كان في اسفل قائمة الدكتاتوريين العسكريين غير المفضلين بعد اعدام رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو. وقد رفع الغزو ضياء الحق الى مركز رئيس في الخط الامامي يواجه التهديد الشيوعي. ومنذ ذلك الحين ساند الثوار الافغان بنشاط.

لقد اتهمت الهند باكستان مرارا وتكرارا بتسليح الانفصاليين السيخ في البنجاب، واعطى رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، يوم الاثنين الماضي تلميحا الى انتقام عسكري اذا ما استمر ذلك. وخطط البلدان لاجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق في خريف هذه السنة، بعد ان كادت مناوراتهما تؤدي قبل حوالي سنة الى حرب بينهما. وقد ذهب ضياء الحق لزيارة دفاعات باكستان في بهاولبور على مقربة من الحدود الهندية عندما تحطمت طائرته، وذلك بقصد الاطلاع على الوضع على الارض.

### قبضة حازمة

كانت قبضة ضياء الحق الحازمة على الشؤون السياسية الداخلية هي التي اكسبته اعجاب حتى منتقديه. وقد ظل مدة ثماني سنوات الحاكم العسكري للبلاد وتمكن من تأجيل الانتخابات لمدة طويلة الى درجة انه لقب بعبارة «اعتبروا اعلاني الاخير لاغيا». وقد جعله استفتاء مثير للجدل رئيسا للجمهورية حتى عام ١٩٩٠ واعقب عقد انتخابات غير حزبية رفع الاحكام العرفية عام ١٩٨٦.

وقد انهارت محاولة ضياء الحق البدء في تطبيق نظام ديمقراطي محدود، مع بقاء الجيش مسيطرا من وراء الكواليس، في مايو (ايار) عندما حاول الساسة المدنيون تأكيد مركزهم عن طريق المطالبة باستقالة كبار الجنرالات، بمن فيهم الجنرال اكثار عبد الرحمن، رئيس هيئة الاركان المشتركة الذي قتل ايضا في حادث تحطم الطائرة. وادى اقدام ضياء الحق على تأخير الانتخابات حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ومحاولته اعادة تشكيل قوانينه الخاصة بعدم اشتراك الاحزاب السياسية، الى توحيد صفوف المعارضة التي كانت في السابق ساكنة ومقسمة.

بين عشية وضحاها اصبحت بنازير بوتو التي تفوق عليها ضياء الحق في المناورة بصورة مقنعة بعد عودتها الى باكستان من المنفى، زعيمة المعارضة من دون منازع ومن المستبعد ان يتخذ قادة القوات المسلحة اي خطوات فورية نحو انتخابات مبكرة.

غير ان ضياء الحق خلف، في نظر كثير من الباكستانيين، تركة تزيد بكثير على الاحباط السياسي. ففي العقد الماضي اثار برنامجه قلاقل طائفية عنيفة، ووفقا لتقديرات الشرطة، يوجد في ايدي الباكستانيين الان اكثر من ثلاثة ملايين قطعة سلاح بصورة غير قانونية.

«ذي انديبند نت»

## صحيفة أردنية:

### نأمل ان يكون الحادث قضاء وقدرا

اعربت صحيفة «الدستور» الاردنية في افتتاحيتها امس عن املها في ان يكون حادث تحطم طائرة الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق الذي اودى بحياته بعد ظهر الاربعاء مجرد حادث من حوادث القضاء والقدر.

وقالت الصحيفة «نأمل من عميق قلوبنا ان يكون هذا الحادث المفجع مجرد حادث من حوادث القضاء والقدر التي لا راد لها وذلك حتى لا يشكل الحادث مفتاح تطورات سلبية على الصعيد الداخلي الباكستاني».

واستطردت الدستور «ومن هنا ايضا فاننا نرغب مخلصين في ان تشكل هذه الخسارة الفادحة لشعب باكستان المسلم الشقيق حافزا لكافة القوى السياسية الباكستانية ودافعا لها على توحيد الصف وتكتيل الارادة من اجل اجتياز مثل هذه المحنة التي ابتلي بها الباكستانيون».

## ماذا في الصحف العبرية

# تطورات مهمة قد تعقب مقتل الرئيس الباكستاني

تحدثت كل الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مقتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في حادث انفجار طائرته في الجو وعن استمرار الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● الجثة التي وجدت محروقة في رام الله هي لفتاة يسارية اسرائيلية كانت على علاقة مع شاب عربي.

● منظمة التحرير الفلسطينية تتشاور مع الاتحاد السوفياتي والدول العربية بشأن المبادرة لاقامة حكومة بالمنفى.

● عضو الكنيست ران كوهين يقول ان الجيش الاسرائيلي قام بتجربة الرصاص البلاستيكي على العرب مما ادى الى مقتل شاب.

● الضابط الذي سيقدم للمحاكمة اطلق النار على الشاب الفلسطيني من طائرة.

● ضابط كبير في سلاح الجو يعترف انه من الصعب التعرف على سبب الحادث الجوي.

● شارون يطالب بفرض القانون الاسرائيلي قبل ان تعلن المنظمة عن حكومة فلسطينية.

● «ضوء اخضر» لشركة «سولتام» لتطوير اسلحة للولايات المتحدة.

● افشال محاولة اختطاف لطفل في السادسة من عمره.

● مطالبة التجار في الضفة الغربية بالتخلص من البضاعة الاسرائيلية في حوانيتهم.

● الجنود الاسرائيليون يعتدون بالضرب على عشرات المتظاهرين في القطاع.

● شامير ينفي وجود خلافات بين شارون ومقر حيروت.

● شارون يعترف بان الانتفاضة اثرت سلبيا في سلوك افراد الشرطة.

● الادارة المدنية ستقوم بفصل ٧٥٠ مستخدما.

وعلقت صحيفة «دافار» على حادث مقتل الرئيس الباكستاني فقالت ان هناك احتمالا كبيرا في ان يكون الرئيس ضياء الحق ذهب ضحية حادث دبره اعداؤه في الداخل والخارج. وقالت ان الجيش الباكستاني سيحاول جهده ليمنع نشوب فوضى في البلاد نتيجة غياب ضياء الحق.

واجمعت الصحف الاسرائيلية الاخرى على اعتبار حادث مقتل الرئيس الباكستاني على انه حدث خطير ستكون له انعكاساته على القضية الافغانية وعلى العلاقات الباكستانية ـ الهندية كما انه سيترك ذيولا خطرة جدا على الصعيد الداخلي حيث يترقب الجميع الخطوات التي ستقدم عليها المعارضة الباكستانية.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية كذلك عن سقوط طائرتين اسرائيليتين من نوع «اف ١٥» ومقتل طياريهما.

# اتجاهات الصحف العالمية

نشرت جميع الصحف البريطانية تقريبا على صفحاتها الاولى نبأ مقتل الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق يوم الاربعاء في حادث تحطم طائرته اسفر ايضا عن مقتل عدد من كبار القادة العسكريين والمسؤولين المدنيين بالاضافة الى سفير الولايات المتحدة لدى باكستان. ونشرت الصحف ايضا صور الرئيس الباكستاني الراحل بالاضافة الى مقالات افتتاحية عن الوضع في باكستان قبل وبعد وفاته.

وقالت صحيفة «التايمز» ان ثلاثين شخصا على الاقل قتلوا مع الرئيس ضياء الحق عندما انفجرت طائرته في الجو وان تكهنات ظهرت فورا تقول انه اغتيل. وقالت الصحيفة ان غلام اسحق خان رئيس مجلس الشيوخ الذي عين رئيسا للجمهورية بالوكالة اعلن تشكيل لجنة من خمسة وزراء اتحاديين وكبار وزراء المقاطعات وقادة الجيش والبحرية وسلاح الجو لتسيير شؤون البلاد.

وقالت الصحيفة ان طائرة الرئيس ضياء الحق التي كانت تقوم برحلة العودة الى اسلام اباد كانت قد اقلعت للتو من مدينة بهاولبور القريبة من الحدود الباكستانية الهندية وان ازهر امام زيدي، وهو ناطق باسم الحكومة في المنطقة قال ان الطائرة «احيطت بكرة نارية كبيرة ان هوت بسرعة وسقطت على الارض». وقالت الصحيفة ان اثنين من كبار المساعدين العسكريين للرئيس ضياء الحق قتلا معه، وهما الجنرال اكثار عبد الرحمن رئيس هيئة الاركان المشتركة واللفتنانت جنرال محمد افضل نائب رئيس هيئة اركان الجيش.

وذكرت «التايمز» ان الرئيس الباكستاني الجديد بالوكالة اسحق خان عين الجنرال اسلام بابي رئيسا جديدا لاركان الجيش، وهو منصب شغله الجنرال ضياء الحق سابقا.

### كيف قتل ضياء الحق؟

قالت «التايمز» ان تكهنات ثارت في اسلام اباد عن امكانية زرع قنبلة في طائرة الرئيس ضياء الحق وقالت ان بعض المراقبين يعتقدون بأن من الممكن ان يكون الرئيس راح ضحية عملاء ارسلتهم الى باكستان الحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات مع استمرار النزاع بين البلدين بسبب دعم الرئيس ضياء الحق للمجاهدين الافغان خلال انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان «وكانت كابول وموسكو كلاهما قد حذرتا ضياء الحق في الاسابيع الاخيرة مرات عديدة مما وصفتاه بعواقب خطيرة».

واضافت الصحيفة ان ثمة نظرية اخرى تقول ان ضياء الحق ربما كان هدف واحدة من منظمات كثيرة متعصبة جيدة التسليح من المنظمات المعارضة لحكمه العسكري الذي استمر ١١ عاما. وقالت ان تكهنات في باكستان قالت ان الرئيس يمكن ان يكون قد قتل على ايدي جنرالات منافسين في انقلاب ناجح. «وقد قال مسؤولون من وزارة الدفاع في واشنطن ان الولايات المتحدة عرضت مساعدة من ادارة الطيران الفيدرالية ومكتب التحقيقات الفيدرالي للتحقيق في الكارثة».

● ونشرت «التايمز» مقالة افتتاحية تحت عنوان «موت سيىء بالنسبة الى الغرب» علقت فيها على مقتل الرئيس الباكستاني بقولها ان الرئيس الباكستاني لم يكن متوترا مشدود الاعصاب ولكن لا يمكن ان يكون حتى هو قد استمع بهدوء للتهديدات السوفياتية المتزايدة ضد حكومته في الاشهر الاخيرة من حياته. وقالت الصحيفة ان تأييده الشخصي القوي للمجاهدين الافغان ومخاوفه على مستقبلهم بعد اتفاقات جنيف واستعداده للمساعدة في ضمان ان يكون معنى الانسحاب السوفياتي هزيمة للسوفيات كلها امور وضعته على قائمة الد اعداء الكرملين.

وذكرت «التايمز» في مقالتها ان الاستخبارات الشيوعية الافغانية نفذت في الماضي عمليات اغتيال وزرع قنابل داخل باكستان بقصد اضعاف معنويات المجاهدين والتسبب في حجب الدعم الشعبي الباكستاني عنهم. وقالت انه اذا تبين ان الانفجار الذي وقع في الطائرة كان نتيجة قنبلة فان الشيوعيين الافغان ومؤيديهم من الاستخبارات السوفياتية سيتعرضون لاقوى الشكوك العالمية. وقالت:

«لقد كان الجنرال ضياء الحق صديقا جيدا للغرب. ولكن معارضته للغزو السوفياتي لجارته كانت وراءها اسباب قومية معقولة. اذ كان خائفا من التهديد السوفياتي لباكستان ومن محاولات حكومة كابول لتشجيع انقسام بلاده التي لم تؤد التدابير المتخذة الى التحامها بالقدر الذي كان في نية اولئك الذين اسسوها. «ويشاع ان الرئيس ضياء الحق ربما كان يناقش اقامة علاقات وثيقة مع المجاهدين المنتصرين فور التمكن من هندسة انسحاب سوفياتي كامل». وعبرت الصحيفة عن املها في ان لا يرهب خلفاء ضياء الحق احداث يوم الاربعاء لكنها قالت ان الامل في ذلك قد يكون اكثر من الممكن.

وقالت الصحيفة ان من الصعب الثقة بالحزب الذي اسسه الرئيس ضياء الحق كقوة تضمن وجود حكومة مستقرة في المستقبل وان القوة المرجح ان تفعل ذلك هي الجيش.

### فراغ

وتحت عنوان «فراغ السلطة الذي يتركه ضياء الحق وراءه» قالت «الجارديان» في مقالة افتتاحية ان باكستان وجدت نفسها اثر مقتله بلا خلف واضح وفي مركز مزعزع في الداخل والخارج. وقالت «الجارديان» ان باكستان تجد نفسها منزعجة من جارتها الهند التي اتهمها رئيس وزرائها راجيف غاندي في الايام القليلة الماضية بدعم الارهاب السيخي في البنجاب. «وقد ازداد عدم ارتياح الهنود من تسلح باكستان وطموحاتها النووية تحت نظام حكم ضياء الحق. ويتهم الاتحاد السوفياتي وحكومة كابول الجنرال بتدخل عسكري سافر في افغانستان مما يشكل خرقا لتعهداتها وفقا للتسوية التي تمت برعاية الامم المتحدة وادت الى انسحاب السوفيات. ولم يظهر الرئيس تمنعا في السماح لباكستان، الحليف المحلي الرئيسي للولايات المتحدة، بالمضي في دورها كسبيل لايصال المال والسلاح والامدادات للمجاهدين».



الامير محمد ولي عهد المغرب يزور معرضا للفنون التشكيلية في اصيلة، يرافقه محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي

د. مهدي المنجرة: نحو مجتمع معرفي.

# ندوة أصيلة: أية ثقافة، أية تنمية نحو مجتمع مبني على المعرفة

اصيلة ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

**تعددت الآراء وتباينت بشأن مفاهيم التنمية والثقافة وتحليل هذه المفاهيم في ندوة «اية ثقافة، اية تنمية» وهي الندوة الرئيسية التي تنظم هذا العام في اطار مهرجان اصيلة الثقافي.**

قدم الدكتور المهدي المنجرة (المغرب) في بدء اعمال الندوة ورقة عمل حول الربط الغائب بين التنمية والثقافة، تضمنت احصاءات حول واقع العالمين العربي والافريقي وظروفهما ثقافيا وتنمويا. وركز في ورقته على ان العالم سينتقل من مجتمع انتاجي الى مجتمع مبني على المعرفة.

ودعا الى ضرورة العناية بالموارد البشرية عوض الركض وراء رؤوس الاموال لتحقيق التنمية.

وأشار الى استحالة بحث دور للثقافة بمعزل عن وسائل الاتصال. ودافع المنجرة عن فكرة تقول بان المنظمات والهيئات الدولية لم تشجع الثقافة خشية ان تاتي بالتغيير، وخلص الى عدم وجود اندماج بين العناصر الثقافية والعناصر التنموية في العالمين العربي والافريقي.

خلال المناقشات لورقة المنجرة برزت عدة افكار من بينها الدعوة الى عدم تقليد الغرب باعتبار ان الحضارة الغربية قد دخلت مرحلة الشيخوخة في حين ان مجتمعات العالم الثالث ماتزال فتية قادرة على ابتكار وسائلها التنموية، وخالفت آراء اخرى هذا الطرح مؤكدة ان الغرب لا يعيش ازمة بل نحن الذين نعيش هذه الازمة بيد ان رأيا آخر طرح مفاده ان النموذج الغربي يتصور الانسان كمستهلك متجاهلا الجوانب الاخرى.

وطرحت مسألة هجرة العقول الى الغرب مما ادى الى نكسة في العالم الثالث بحيث تحولت احلام الاستقلال في الدول النامية بسبب هذا النزيف من وهج الى رماد، وشدد بعض الذين شاركوا في المداخلات على مسألة احترام حقوق الانسان في العالم الثالث وضرورة ربط قضية الحرية بقضية التنمية.

وتعرض آخر من الذين شاركوا في المداخلات الى مشكلة المديونية التي تثقل دول العالم الثالث مشيرا الى ان هذه المشكلة تضع عقبات امام التنمية داعيا الى ضرورة تبني مشروع ديمقراطي حتى يتحمل الشعب مسؤولياته كاملة.

وحرص بعض المشاركين على اعطاء تفسيرات علمية وفلسفية لمفهومي التنمية والثقافة باعتبار ان ذلك من شأنه وضع تشخيص للعلل التي يعانيها العالمان العربي والافريقي تنمويا وثقافيا. وطرح احد المشاركين تساؤلا حول ما اذا كانت الثقافة تعتبر عرقلة او محركا لقضية التنمية معبرا عن اعتقاده بان فشل الانماط الانتاجية في دول العالم الثالث يعزى اساسا الى المثقفين.

وتطرق احد المشاركين الى حاجة العالم الثالث الى اي قدر من الثقافة والتنمية ايا كان حجمه وقال: «نحن في مجاعة ثقافية وحضارية وتكنولوجية ولسنا في موضع التساؤل عن اي نوع وأي مقدار نحن في حاجة اليه. ويكفينا صرف سعر دبابة او بعض الاسلحة التي تتكدس في دولنا على مشاريع تنموية وثقافية».

وطرحت ملاحظات تتعلق بتشخيص الحالة التنموية والثقافية وشدد أحد المشاركين على ان المسألة مطروحة على اساس الكل من اجل الشعب دون الاعتماد على الشعب وقال ان الانظمة باتت تسبق الشعوب الى البكاء على الواقع المعاش ولفت الانتباه الى ضرورة اعتبار اللغة كأداة للتقدم.

كما طرحت فكرة استحالة القيام بعمل تنموي دون انتماء مع التركيز على ضرورة البناء مع آخرين وليس من اجلهم.

بعد ذلك قدم الدكتور سعد الدين ابراهيم (مصر) الورقة الثانية للندوة حول النموذج التنموي تطرق خلالها إلى افلاس مفاهيم المقايضات تلك التي تدعو الى التضحية بشيء من اجل شيء آخر كالقول بتحقيق تنمية سريعة مع التضحية بالديموقراطية وحقوق الانسان.

وأشار في ورقته الى انه من بين المشاكل في العالم الثالث تقهقر الدولة وتراجعها مؤكدا ان التنمية يجب ان تسعى الى تقليص ما اسماه بالبؤس الانساني الذي قال ان مكوناته هي الجهل والمرض والقهر.

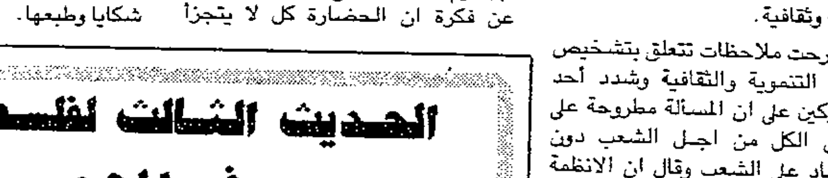
ويعرف الدكتور ابراهيم الثقافة بانها وعي بالذات المجتمعية ومحاولة لاشاعة نوع من الاعتزاز وتحسين هذه الذات. وركز على فكرة بلورة تنمية ثقافية اوثقافة تنموية مرتبطة بالحرية.

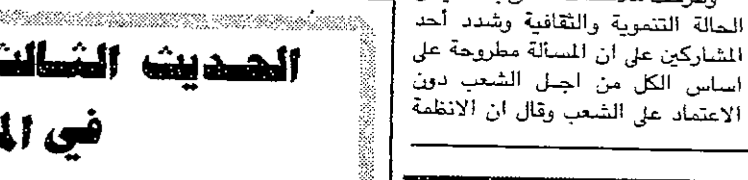
وتطرق في ورقته الى انتفاضة الشعب الفلسطيني التي تعتبر في بعض مواجهاتها نموذجا للعمل الثقافي التنموي، وشرح ذلك بأن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة استطاعوا خلق ظروف معينة تتواكب مع حدث الانتفاضة بتنمية مواردهم الفدائية من اجل الصمود طبقا لافكار افرزها الحدث.

وعند طرح ورقة الدكتور سعد الدين ابراهيم للنقاش دافع بعض المشاركين عن فكرة ان الحضارة كل لا يتجزأ مؤكدين ان للحضارة الصناعية امراضها التي تنعكس على الجميع حتى على المجتمعات غير الصناعية. وفي الاطار نفسه دعا احد المشاركين الى ضرورة استلهام التراث للتقدم وليس للتراجع. وبموازاة ذلك تم التأكيد على ضرورة ان يبحث المثقفون عن دور وسط للجماهير. ولم يسلم المثقفون خلال المناقشة من الانتقادات خاصة اولئك الذين طرحوا في الخمسينات والستينات فكرة المستبد العادل لتحقيق تنمية بخطى عاجلة ثم عادوا لمعارضتها في السنوات الاخيرة.

الجدير بالذكر ان الامير محمد ولي عهد المغرب كان قد افتتح ندوة «أية ثقافة.. أية تنمية» التي يشارك فيها مفكرون ومبدعون وكتاب وخبراء عرب وافارقة. وكانت اللجنة المنظمة لمهرجان اصيلة قد انتدبت وفي لفتة تكريمية للمشاركين في الندوة اربعة منهم لاستقبال ولي العهد عند وصوله الى اصيلة وهم: بكاري تراوري وزير الثقافة المالي، والدكتور المهدي المنجرة واحمد مختار امبو المدير السابق لليونسكو وزميلنا عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

من جهة اخرى نشير الى ان الجلسة الاولى للندوة كانت قد خصصت لتكريم الشاعر الكونغولي الراحل شكايا تومسي احد الذي سبق ان شاركوا عدة مرات في مهرجان اصيلة وتقرر خلال هذه الجلسة التكريمية اقامة مجسم تذكاري لتومسي في اصيلا وتخصيص جائزة للشاعر الافريقي تحمل اسمه كما قرر منتدى الفكر العربي ومقره عمان بالاردن ترجمة أعمال الشاعر شكايا وطبعها.





## الحديث الثالث لفلسطيني في المهجر

شعر/مصطفى احمد يعقوب
سفير الجمهورية العربية اليمنية
بون

يـؤرقني وينـزف في فـؤادي ... دم قـان لمـوت أبـي جـهـاد
مصـاب لا يـعـادله مـصـاب ... سـوى فقدي لأهـلي والبـلاد
سـأذكـره وآذكـر فيـه يـافـا ... وحيفـا والخليـل وكـل واد
سـأذكـره وأذكـر كـل شيء ... يـذكرني بمـا صنـع الأعـادي
واذكـر فيـه أيـام التـداني ... وأيـام التـفـرق والبـعـاد
واذكـر انـه اذكى اشتيـاقي ... الى الأرض : الحواضر والبوادي
وأيـام الصبا حـين ارتـوينـا ... بمـاء الضفتـين بـلا معـادي
ستبقى هـذه الذكـرى دوامـا ... منـارا للعـزيمـة والجـهـاد
يغيـب عن نـواظرنـا ولكـن ... سيبـقى مـاثـلا في كـل نـاد
وإن ولى فـقـد ولى كـريمـا ... واكـرم منه لم تنجب بـلادي
اعـز مـكـانـة واعـز قـدرا ... وأسـرع للفدى عنـد التنادي
يضن الغـادرون وقد اسفـوا ... وهـانوا في اغتيـال أبي جهاد
بـأن بلغوا المنى فيمـا جنوه ... وفيمـا اجرمـوا بـين العبـاد
ومـا علمـوا بـأن أبـا جهـاد ... يعيش بكـل منعطف ووادي
وإن ولى فـقـد نـمـى وربـى ... وخلف ألف الف ابي جـهـاد

## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هناك نوع من الادب صار مهددا بالانقراض، هو ادب المراسلات التي يتبادلها الكتاب والمبدعون او يكتبونها لاهلهم واصدقائهم وحبيباتهم. لقد امد ادب المراسلات المكتبة العالمية بتراث سيبقى مقروءا ما بقي الادب، لما فيه من صدق وشفافية وابتعاد عن التكلف والحديث من خلال الاقنعة لانه كتب في البداية ليكون مناجاة بين اثنين فامدته هذه الذاتية بحرارة تفوق حرارة الاعمال الابداعية التي كتبت للجمهور العريض. وطويلة هي لائحة الكتاب العالميين الذين ما ان رحلوا عن دنيانا حتى صدرت لهم كتب جديدة تضاف الى مؤلفاتهم وتضم اهم ما دار بينهم وبين الآخرين من مراسلات، وهناك شعراء، وادباء كتبوا من الرسائل اكثر مما كتبوا من القصص والقصائد وظلت رسائلهم تراثا ادبيا يقدم متعة للقارىء العادي بقدر ما يقدم اضاءات ومفاتيح للباحثين المتخصصين الذين يعتنون بدراسة ادب هؤلاء الكتاب والمراحل التاريخية التي عاصروها والبيئة الادبية التي عاشوا بها وتعاملوا معها. وهو نوع من الادب شارك في كتابته مبدعون آخرون غير الكتاب والأدباء، فقد احتفظت المكتبة الادبية بانتاج غزير من ادب الرسائل التي كتبها رسامون وموسيقيون ومسرحيون وسينمائيون وغيرهم من المشتغلين بقضايا الثقافة والابداع ممن ملكوا القدرة على التعبير الجميل.

ولكن هذا النوع من الادب صار مهددا بالانقراض بسبب ما حدث من تطور على تقنية الاتصالات الهاتفية.

لقد صارت المكالمة الهاتفية بديلا مريحا لكتابة الرسالة. خاصة بعد ان جاءت الثورة الاليكترونية وشبكات الاتصال المربوطة بالاقمار الصناعية لتجعل جهاز الهاتف كالساحر الذي يوصلك في دقيقة واحدة باي مكان في الدنيا وتجعل اي انسان مهما تباعدت بينك وبينه المسافات لا يبعد عنك الا بمقدار ما يفصل بين اصبعك وبين قرص الهاتف. انتهى عناء البحث عن وقت تختلي فيه بنفسك لكتابة الرسالة ووقت آخر تشتري فيه الاظرف وطوابع البريد ثم تبقى اياما لا تدري ان كانت رسالتك قد وصلت ام لم تصل، قلقا الى ان ياتي الرد، واذا تأخر هذا الرد وكان الانسان الذي ارسلته قريبا الى قلبك تحول هذا القلق الى عذاب، ولكنك الآن لم تعد بحاجة الى كل هذا الشقاء وما عليك الا ان تدير مجموعة ارقام، هي كلمة السر التي تفتح امامك الافق لياتيك صوت الانسان الذي تريده قريبا واليفا وودودا يهمس في اذنك ويحاورك ويناقشك ويستمع الى كلماتك وكانه جالس بجوارك ملتصق بك فكيف بعد هذا كله يمكن ان يجد الانسان صبرا او يجد وقتا او حافزا او دافعا لكتابة الرسائل.

ولا شك ان المكالمة الهاتفية اكثر تكلفة من الرسائل المكتوبة عندما يتعلق الامر بالمسافات الطويلة وهذه احد المنافذ القليلة التي يتسرب بها الامل في احياء ادب الرسائل باعتبار ان أغلب الادباء يعلنون من حالة افلاس دائم وسوف ترغمهم هذه التكاليف الباهظة على العودة الى كتابة الرسائل من اجل اثمانها الرخيصة.

ان المكالمة الهاتفية وسيلة اكثر عملية واكثر سرعة واوفر وقتا وجهدا وقلقا وعناء ولكنها ليست اكثر متعة وجمالا وفائدة لتاريخ الادب والابداع لان هذه المكالمات الهاتفية برغم انها لا تحمل اية قيمة ابداعية، فان قيمتها التوثيقية ايضا سوف تضيع في الهواء ولن يبقى شيء يتلقاه القراء مما كان يقوله الاديب لاهله واصدقائه وحبيبته.

ولا شك ان قراء الامة العربية سيكونون اسعد حظا، وتاريخ الادب في بلادنا سيجد شيئا يفتخر به امام امم العالم لانه في حين تضيع آثار ما يجريه ادباء البلدان الاخرى من مكالمات، فان الادباء العرب سوف يجدون دائما جهازا امنيا يحب الأدباء ويرصد تحركاتهم ويتولى تسجيل كل مكالماتهم حرصا منه على خدمة الحقيقة وحماية التاريخ الادبي للأمة.



المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشـرق الأوسط

تعقيب هادىء في «قضية الأرمن»:

## الابتعاد عن المنهجية.. طغيان العاطفة!

جاء في عدد جريدة «الشرق الأوسط» ٣٤٩٧ تعليق للدكتور عمر علي همايون تحت عنوان «المجزرة الأرمنية في تركيا كذبة كبرى»، ورد الدكتور محمد السديس في عدد ٣٥١٣ تحت عنوان «أتاتورك والقفزة الخرافية»، وأخيرا رد الدكتور همايون على الدكتور السديس في عدد ٣٥٢٩ تحت عنوان «بدون تهويل حول قضية الأرمن». واهم ما يميز هذه التعليقات والردود هو الطرح اللامنهجي الذي غلبت عليه الصفة الشخصية وانطبع بطابع العواطف الدينية والقومية، رغم اهمية وحساسية المواضيع التي طرحت في تاريخ كل من الدولة العثمانية والجمهورية التركية الحديثة. لقد تناول الكاتبان موضوعين على قدر كبير من الاهمية التاريخية بشيء من الهامشية تغلب عليه العموميات، ودمجا الموضوعين في تناول عام، والموضوعان هما:

● مذابح الأرمن وكانت في فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني (حكم ١٨٧٦-١٩٠٩).

● دور مصطفى كمال اتاتورك (١٨٨١-١٩٣٨) في تاريخ تركيا الحديثة.

اما بالنسبة لما يعرف بمذابح الأرمن، فالحقيقة ان هذا الموضوع طرق بصورة كبيرة من قبل المؤرخين سواء مسلمين أو غير مسلمين، وتعددت الآراء حوله. فبعض المؤرخين حور القضية وبالغ في تصوير الأحداث. وهذا الفريق من المؤرخين يدعي ان السلطان عبد الحميد الثاني أمر بتدمير ما لا يقل عن خمس وعشرين قرية ارمنية في أجزاء مختلفة من الأناضول (الجزء الشرقي من الدولة العثمانية)، وذبح أكثر من عشرين ألف من القرويين الأرمن. ومال فريق آخر من المؤرخين إلى نفي هذه المذابح نفيا قاطعا. مدعيا ان هذه المذابح انما هي اكذوبة ودسيسة ضد الدولة العثمانية وضد حكم السلطان عبد الحميد الثاني بالذات. وهناك القلة القليلة من المؤرخين والذين تناولوا هذا الموضوع بحيادية تامة ويتناول تاريخي نزيه. وما يستخلص من اقوال هذه الفئة المحايدة في هذه العجالة هو ان الأرمن كانوا قد بداوا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي ثورات عنيفة في اجزاء مختلفة من الأناضول لنيل استقلالهم عن الدولة العثمانية، مما حدا بالسلطان عبد الحميد الثاني إلى استعمال القوة في محاولة لقمع العنف الأرمني، ولقد أدى ذلك إلى مقتل الكثير من الأرمن (لا توجد احصائية دقيقة وثابتة عن عدد الأرمن الذين قتلوا في هذه الأحداث ولكن عددهم يقل كثيرا عن الرقم السابق وهو عشرون الف). وحدثت هذه الأحداث ما بين عامي ١٨٦٤-١٨٦٦.

أما بالنسبة للموضوع الثاني، وهو دور مصطفى كمال أتاتورك في بناء تركيا الحديثة فلا شك أن مصطفى كمال أتاتورك لعب دورا مهما في تحرير تركيا من الاستعمار البريطاني، الفرنسي، الروسي، اليوناني، وحفظ لتركيا كيانها السياسي في فترة أقل ما يقال عنها إنها كانت فترة حرجة بالنسبة لمصير الشعب التركي. اما من ناحية الحفاظ على دين تركيا الاسلامي واسهام أتاتورك فيه فان أتاتورك كان ابعد ما يكون عن نصرة الدين الاسلامي. فكما هو معروف وثابت فان من المبادىء الأساسية «للكمالية» (نسبة إلى مصطفى كمال أتاتورك)، مبدأ فصل الدين من الدولة وما يعرف حاليا «بالعلمانية». وتطبيقا لهذا المبدأ فلقد قام أتاتورك بتجريد الدولة التركية من صفاتها الدينية ملغيا الخلافة والسلطنة العثمانية.

وعودة إلى تناول كل من الدكتور همايون والدكتور السديس لهذين الموضوعين، نرى أن العاطفة القومية طغت على تناول وتعليقات الدكتور همايون لمذابح الأرمن ووصفه لها بأنها اكذوبة بثها الأوروبيون ومنظماتهم، كذلك وصفه لمصطفى كمال أتاتورك بأنه الذي حفظ لتركيا دينها، وفي هذا ابتعاد عن المنهجية التاريخية السليمة. وفي الجانب الآخر فلقد طغت العاطفة الدينية على تعليق الدكتور السديس لينال من دور أتاتورك في تأسيس جمهورية تركيا الحديثة وفي هذا أيضا ابتعاد عن المنهجية التاريخية والعلمية أيضا. وكنت أتمنى لو انهما تناولا هذه القضية بمنهجية علمية بحتة دون النظر إلى أية غاية شخصية، ودون التأثر بأي أسلوب إلا الاسلوب الاكاديمي الجاد.

**الدكتور عبد الرحمن سعد العرابي - جدة**

## كتابات: عذوبة المطر



انه المطر.. ذلك الفرح الطفولي الذي طالما اشتقنا اليه وعبر احلامنا مسرعا.. حينما تتساقط قطراته متلاحقة، اذكر طفولتي بكل دقائقها، وصباي بكل انفعالاته، وشبابي بكل حيويته.

ترى هل يعني المطر لباقي الناس ما يعنيه لي ؟

حينما كنا صغارا، كنا نعدو تحت حباته، وقد رفعنا رؤوسنا الى السماء، نتلقى القطرات.. على وجوهنا، في افواهنا، وتتعالى اصداء الضحكات الطفولية المرحة.. ونرجع الى بيوتنا وقد تبللت ملابسنا وشعورنا، وغمرت نفوسنا سعادة ما بعدها سعادة، ولا يهم وقتها صراخ الأم ولا.. تأنيب الأب.

وكبرنا.. وكبر فرحنا بالمطر معنا، كنت وأنا شابة استمع الى قطراته تنقر زجاج نافذتي فأغمض عيني واطير على موسيقاها الحلوة الناعمة الى طفولتي..

وكثيرا ما هرعت الى الحديقة اتلقى القطرات بوجهي.. لكنني ابدا ما احسست سعادة تلك الايام الذاهبة.

ومع تدرجي في العمر، بقي المطر يحمل فيما يحمل من خير ذكريات حلوة حلوة..

حينما كنت في ايام الشتاء اذهب الى مدرستي القابعة بين اشجار الصنوبر والسرو ـ على قمة تلك الرابية الصغيرة ـ كنت اضن بفتح مظلتي حتى لا احرم قطراته وأتلقاها مهما كانت غزيرة وداخلي يضج فرحا، وكانت تعيد لي ـ حالما تلمسني ـ تلك الطفلة الصغيرة، فأنسى انني معلمة.. وأم.. وأروح اقفز بين البرك المتجمعة أحاول تحاشيها ولا فائدة.. واتمنى لو (خوضت) فيها كما فعلت وانا صغيرة.. لولا خشيتي اعين الناس.. ولو كنت اعلم ان في داخلنا مهما كبرنا طفلا يترقب المطر، لفعلت ولن استغرب حينها لو وجدت الناس خلفي يفعلون ما افعل.

من غرفتي في وطني الجديد، أتأمل قطرات المطر والساعة جاوزت الواحدة بعد منتصف الليل.. افرح بها، لكن فرحي اليوم جاء مشوبا بالحزن، دموعي رافقت القطرات في هطولها فتلقتها شفاهي بمرارة مالحة ولم اجد في طعمها عذوبة المطر في طفولتي.

خيوطها المتصلة بالسماء التفت حول قلبي وكادت تخنقه، ورأيت في لمعان برقها آلاف الصور الملونة الحلوة لحينا وأشجاره تغسلها قطرات المطر العذبة.. ودعوت الله مخلصة ان يكون قبري هناك، تغسله دموع سمائي، وتظلله اشجار الصنوبر، وتحنو عليه وريقات الياسمين والعسلة.

اقتربت مني طفلتي ـ ذات السنوات الاربع ـ بدت خائفة من لمعان البرق وصوت الرعد.. همست قائلة وهي تلتصق بي : ماما.. ما هذا ؟

ضممتها الى مشفقة فما أردت لها ان تعرف الخوف من المطر.. أبدا..

ـ هذه الغيوم يا حبيبة.. تصطدم ببعضها فتصرخ متأوهة وتسقط دموعها تروي الارض والزرع والنفوس.

فتحت النافذة.. ومددت اصابعي اتلمس القطرات وهمست لها : هاتي كفك، تلمسي المطر.. ومدت يدها بفضول، وما ان التقت القطرات حتى انطلقت ضحكتها صافية عذبة، وزال الخوف كل الخوف من اعماقها.. وفرحت لأنها عرفت معنى الفرح حين تسقط الامطار..

**بهية ثناء محمد كامل ابو صالح - الرياض**

## اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشـرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________

العنوان : ______________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية ـ او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتور.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# غياب الجنرال، والنفق المقبل

●● لم يكن الرئيس الباكستاني ضياء الحق، الذي قتل في انفجار طائرة، عسكريا متمرسا جيدا شارك وقاتل في اكثر من معركة، لعل اهمها الدور الذي لعبه في الاردن، فحسب، بل انه اثبت في السنوات الاحدى عشرة التي قاد فيها بلاده، انه سياسي، تعلم بالفطرة، ومن ثم بالتجربة كيف يحافظ على القيادة، وعلى استمراره في الحكم. ولم يهزه الا الموت داخل طائرة بين الارض والسماء.

لقد كان اول رئيس باكستاني منذ فجر الاستقلال يحافظ على كرسيه هذه المدة الزمنية، ويؤمن لذاته، ولبلاده، مكانة دولية مرموقة. وقطعا فان هذه المكانة لم تات عبثا بل من خلال صراعه، مع اعدائه السياسيين، ومقدرته على اسكاتهم وتحديهم، واخضاعهم باي اسلوب. كذلك من خلال فهمه لواقع بلده المهم وحساسية الدور الذي يلعبه خاصة حين اندلعت الثورة الافغانية، واصبحت افغانستان منطقة صراع كبرى ادت الى توجيه الانظار الى الباكستان والنظر اليها، كمحور مهم من محاور الصراع.

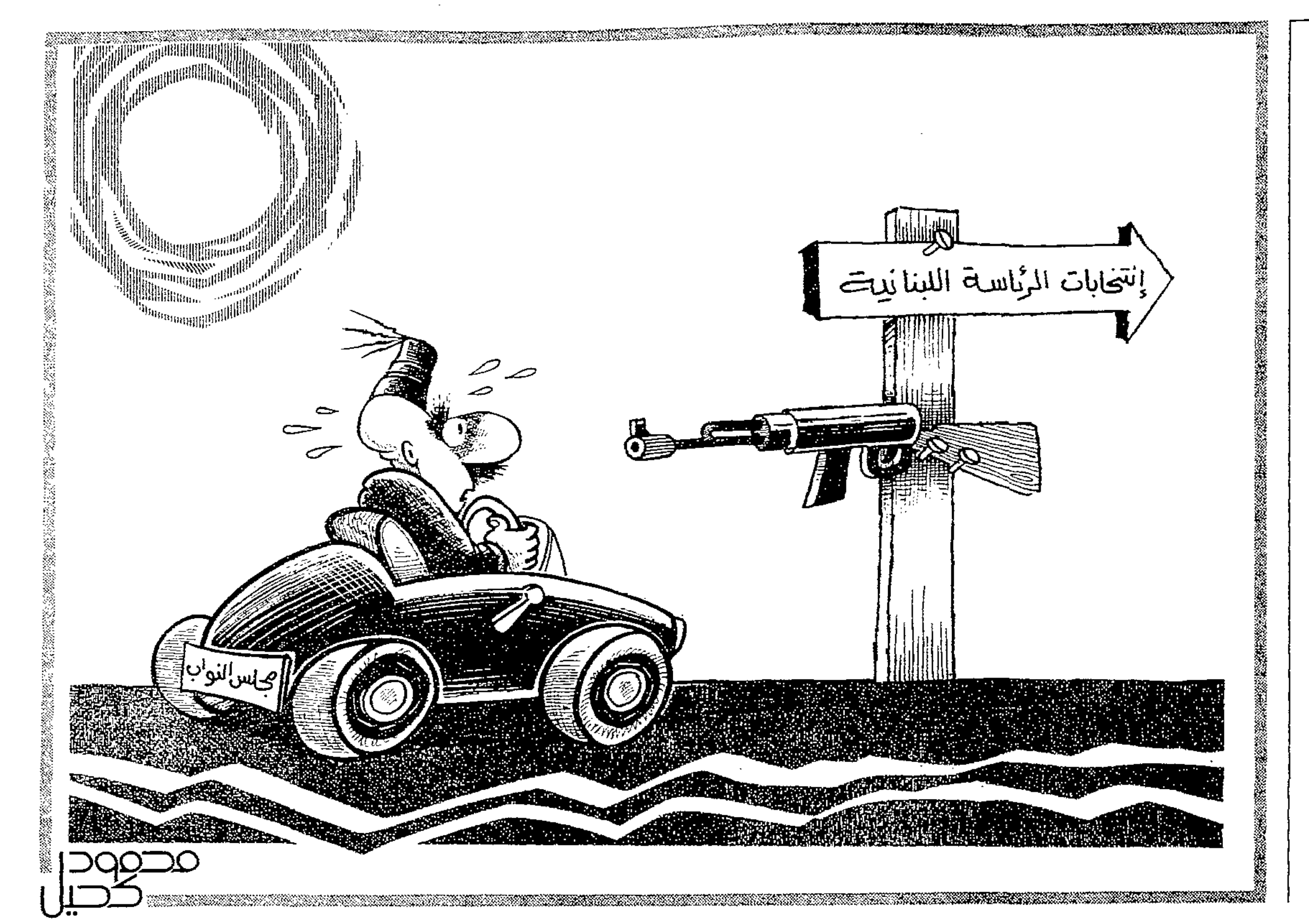
بموت ضياء الحق، كما نقدر، تنطفىء تجربة مهمة من تجارب الباكستان الطويلة مع الحكم سواء كان ذلك الحكم ديمقراطيا، او من خلال العسكر الذين تزايد دورهم، ثم وصل مداه، ابان تولي السيد ضياء الحق مقاليد السلطة. وبقي ان نعرف ما هو مستقبل الصراع السياسي في البلد المسلم الكبير.

هل يستمر الجنرالات، وقد سقط بعضهم قتيلا مع رئيسهم، في سعيهم للسلطة، ام يعودون الى ثكناتهم، ويسلمون السلطة للمدنيين. ذلكم هو السؤال الكبير، الذي قد يكون مستحيلا ما لم تحدث مفاجأة. او اعجوبة في هذا الاطار.

لا نريد استباق الاحداث لكن من الطبيعي الاشارة الى ان السيد ضياء الحق ترك فراغا طبيعيا، واضحا في الباكستان وخارجها. اذا ان الرئيس الجديد لا بد ان يكون قد بنى لنفسه سمعة داخلية، ومكانة خارجية، وهو ما كان يتميز به رجل كضياء الحق. فليس من السهل، وقد تمكن الرئيس السابق، من تجريد خصومه التقليديين من اسلحتهم، وارسالهم الى المقاعد الخلفية، ان توجد شخصية تملأ ذلك الفراغ الذي تركه ضياء الحق. وان كان هذا الفراغ سيملأ في المستقبل خاصة وان الشعب الباكستاني شعب مليء بالرجال والكفاءات، والقدرات، وهي كفاءات وقدرات بعضها ترك البلاد بسبب العواصف السياسية التي مرت بها، او بعوامل اخرى.

والرئيس المقبل يجب ان يكون من نوع آخر، فيه سمات القوة والحزم ومزايا الديمقراطي العادل، اضافة الى سعة افق في وعي الدور المؤثر الذي تلعبه الباكستان في مجالها الاقليمي، وفي محيطها الاسلامي. وهو في تقديرنا ما تحتاجه الباكستان، وما يامله اصدقاؤها واشقاؤها.

«الشرق الاوسط»




# شامير والمأزق الصعب

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● اسئلة كثيرة حول الموقف بعد اعلان الملك حسين.

●● سؤال يسأل : لماذا رفض شامير طلب جئولا كوهين في اعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة للدولة الاسرائيلية ؟

●● سؤال آخر يسأل : لماذا رفض شامير طلب الوزيرين شارون وموداي بتنفيذ المشروع المقدم منهما بمد السيادة الاسرائيلية على كل الاراضي المحتلة ؟

●● سؤال ثالث يسأل : لماذا اعتبر زعماء الانتفاضة قرار الملك حسين انتصارا ضخما للانتفاضة ؟

●● وسؤال سخيف في الاحاديث الكثيرة التي يدلي بها هنري كسنجر دائما يسأل : هل كثير ان نطلب من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بدولة اسرائيل قبل الجلوس على مائدة المفاوضات ؟

●● والسؤال الكبير هو : كيف يكون التعامل العربي بالنسبة للقضية الفلسطينية على ضوء الوضع الدولي وعلى ضوء انتهاء الحرب في الخليج وقرب استيلاء المجاهدين الافغان على الحكم في الوطن الاسلامي ؟

●●●

## الدولة الوحيدة التي تحارب

الاتحاد السوفييتي بزعامة ميخائيل جورباتشوف يسعى الى انهاء الحروب في كل مكان له فيه نفوذ.

١ ـ الانسحاب من كابول التي تتعرض لهجمات المجاهدين المسلمين الابطال يقطع بأن جورباتشوف لا ينوي الدفاع عن نظام الحكم الشيوعي.

٢ ـ جورباتشوف هو الذي ضغط على فيتنام لتسحب جيوشها من كامبودشيا وذلك لوقف الحرب وتحسين العلاقات السوفييتية مع الصين الشيوعية ووقف المساعدات العسكرية لفيتنام.

٣ ـ جورباتشوف هو الذي ضغط على الحكم في انجولا لتوافق على ابعاد القوى العسكرية عن ارضها كي تتوقف الحرب التي تشنها ضدها قوات دولة جنوب افريقيا العنصرية وتقبل الدولة العنصرية ان تستقل ناميبيا وكذلك تسحب قواتها من ارض انجولا.

٤ ـ جورباتشوف ضغط على كاسترو كي يقبل سحب القوات الكوبية من انجولا.

٥ ـ والأمر الذي لايزال من الاسرار غير الشائعة يتعلق بضغط قوي لجورباتشوف على الحكم في اثيوبيا لينهي الحرب ضد إرتريا.

●● هذه الحروب تكلف الاتحاد السوفييتي اموالا طائلة وجورباتشوف يريد ان يوجه كل المال السوفييتي الى اصلاح النظام الاقتصادي في دولته ويكفي ان ندرك ان حرب ارتريا تكلف السوفييت الفي مليون دولار يقدمها لاثيوبيا في صور مساعدات مختلفة لتواصل حربها.

●● اذا اضفنا الى وقف هذه الحروب وعلى رأسها الحرب العدوانية ضد شعب الافغان انتهاء الحرب في الخليج وهو حدث نال اكبر اهتمام عالمي.

●● نجد ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتمد على قوتها العسكرية لتستولي على ارض عربية والتي تهدد سياستها السلام العالمي.

●● هل العالم سيتقبل ذلك ؟ العالم الذي يشعر لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية بأن السلام يمكن ان يسود علاقات الدول خصوصا بعد الاتفاقات التي تتم بين السوفييت والامريكان حول الالغاء التدريجي للأسلحة وبعد توقف الحرب الباردة بين الدولتين الكبيرتين وبين محاولات جورباتشوف كسب صداقة وثقة دول العالم بما فيها الصين واليابان ؟

●● اسرائيل باعمالها العدوانية لن تحظى مستقبلا بتأييد الدول لها حتى الولايات المتحدة ستضطر في وقت من الاوقات الى اعلان عدم الرضاء عن العمليات الحربية الاسرائيلية.

●● في تقديري ان دوكاكيس رغم زوجته اليهودية وبناته اللاتي يتدين بدين امهن وفقا للقواعد اليهودية اذا وصل الى رئاسة امريكا فانه لن يستطيع ان يوافق على طول الخط على السياسة العدوانية لاسرائيل لأن الوضع العالمي قد تغير واصبح الفكر العالمي يريد ان يعيش الناس في سلام.

●●●

## شامير والمازق

عقب اعلان الملك حسين اعلن اسحاق شامير التصريح التالي : «اعلان الملك حسين يقطع بأنه لا توجد دولة فلسطينية فلقد اشرق يوم جديد على الادعاء بأن هناك اتحادا بين الفلسطينيين يجعل منهم شعبا واحدا وهو ادعاء كاذب ولا يستند الى اساس. فحسب تصريح الملك حسين هناك جانب من الفلسطينيين يتمسك بالجنسية الاردنية وجانب آخر يطالب بدولة فلسطينية... اين اذن تلك الوحدة التي تربط كل الفلسطينيين ؟».

ثم قال شامير : «وهذا يثبت ان القضية الفلسطينية ان هي الا دعايات لا اساس لها من الحقيقة».

هذه التصريحات قد دفعت بعضوة الكنيست جئولا كوهين زعيمة التعصب في البرلمان الاسرائيلي الى مقابلة اسحاق شامير مطالبة اياه بأن يستجيب لطلب احزاب اليمين ويعلن الضم الرسمي للضفة الغربية وقطاع غزة للدولة الاسرائيلية واصدار القوانين التي تحقق هذا الضم.

ورفض شامير رفضا قاطعا طلب المتطرفة جئولا كوهين وان كان قد علق على طلبها بقوله : «لم تكن الامور في اي وقت انسب مما هي عليه الآن لتحقيق ما تطالبين به». وبطبيعة الحال لم تسعد نائبة الكنيست التي سبقت في الماضي اعلان غضبها على معاهدة كامب ديفيد ومزقت داخل الكنيست نصوص الاتفاقية لانها تقر اعادة سيناء لمصر... لم تسعد برد شامير لانها لم تكن تريد منه تصريحا بل تريد عملا يؤدي الى ضم الارض رسميا لاسرائيل.

●● لقد وضعت جئولا كوهين شامير في مأزق امام اليمينيين المتطرفين وهم جزء من تحالف كتلة الليكود الذي يرأسه شامير اذ كشفت التناقض بين ما يقول وما يفعل.

●●●

## والمازق يشتد حرجا

يقول سرج رونن مراسل جريدة «جرنال دي جنيف» في رسالة تم نشرها في العدد الذي صدر يوم السبت ٦ اغسطس ما يلي :

«لم يستجب اسحاق شامير للوزيرين شارون وموداي عندما قدما له مشروع قانون يمد السيادة الاسرائيلية المطبقة على المناطق الواقعة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تحتشد بالمستوطنات اليهودية على كل الارض المحتلة حتى تلك التي يقل فيها سكنى الاسرائيليين ويكثر عدد العرب المقيمين عليها».

ويضيف المراسل قوله :

«وكي يصرف شامير الوزيرين عن طلبهما استعمل حججا من النادر ان ينطق بها شخص مشهور بتطرفه اذ قال لهما : «يجب ان نقدر حساسية الرأي العام العالمي ورد الفعل الرافض لنزع السيطرة على الارض وان هذا سيؤدي الى اعلان التخلي (اي اعلان مصر) عن اتفاقية كامب ديفيد».

●● وهكذا نرى شامير الذي يصر في تصريحاته على ان الضفة الغربية وغزة هي ارض اسرائيلية يرفض اتخاذ اي قرار سواء بالنسبة لضم الارض المحتلة او مد السيادة الاسرائيلية الى كل ارجائها.

●● بل اكثر من ذلك يعلن، وهذا نقلا عن المراسل الاسرائيلي سرج رونن، انه لا يقدم على الاستجابة لطلب الوزيرين شارون وموداي خوفا من حساسية الشعور الدولي كما يعلن ان الرأي العام العالمي ضد نزع السيطرة عن الارض وانه اذا تم قد يؤدي الى اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد.

●● اليست كل هذه الحقائق تؤكد ان شامير واقع في مأزق حرج ؟ فقد اصبح واضحا ان هناك تناقضا بين اقواله وبين افعاله.

●●●

## اكبر انتصار للانتفاضة

نشرت الصحف والاذاعات ان زعماء الانتفاضة قد رحبوا ترحيبا ضخما ببيان الملك حسين وعلقوا عليه بأنه اكبر نصر للانتفاضة.

وقد تضاربت الآراء حول هذا الترحيب فبعضها ابدى الاستغراب باعتبار ان الملك حسين قد اعلن وقف صرف المرتبات والمساعدات التي كان يدفعها للموظفين في الضفة والقطاع ولمساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقد اعجبني التفسير الذي اخذ به الكاتب الصحفي السويسري كلود مونيه والذي نشره في جريدة «لاسويس» التي تصدر في جنيف حيث يقول :

«لقد وضع قرار الملك حسين الاسرائيليين امام وضع كانوا دائما يتجنبون الاعتراف به وهذا الوضع الجديد يتلخص في ان الاسرائيليين اذا ارادوا الوصول الى اي اتفاق حول الارض المحتلة، فلا بد ان يصلوا الى الاتفاق مع الفلسطينيين».

ويضيف الكاتب :

«لقد كان الاسرائيليون يردون على من يحدثهم عن حقوق الشعب الفلسطيني الذي يسكن الارض المحتلة بالتساؤل التالي : اين هم الفلسطينيون ؟... لا يوجد على الارض المحتلة فلسطينيون بل هم اردنيون وليس عندنا الا اردنيين ولهذا فاننا لا يمكن ان نتحدث او نتفاوض الا مع الملك حسين...».

ثم يقول :

«واليوم اذا اراد الاسرائيليون ان يتباحثوا حول الضفة الغربية فلن يجدوا الا الفلسطينيين ليتباحثوا معهم. الخيار قد اصبح بعد قرار الملك حسين منعدما لا يوجد الا الفلسطينيين وكل ما يستطيع الاسرائيليون فعله كي يتجنبوا التلفظ بكلمة الفلسطينيين او منظمة التحرير الفلسطينية هو ان يعلنوا عن استعدادهم للتفاوض مع ممثلين يمثلون سكان الارض المحتلة على شرط ان يحصل هؤلاء الممثلين على تفويضات من المقيمين على تلك الارض».

ويضيف الكاتب :

«ولكن يمكن لنا ان نأمل ان يقبل الاسرائيليون عكس ما ذكرته عن الاسلوب الذي يمكنهم به تجاهل النطق بكلمة الفلسطينيين او منظمة التحرير وان يتبعوا القول المأثور عن رجال الجيش الذي يقول (مادام لا مفر من الذهاب اذن فلنذهب) وعندئذ يقبل الاسرائيليون التفاوض وجها لوجه مع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية لأن هذا هو الموصل الى اتفاق يحقق للاسرائيليين ضمان الأمن والبقاء ويحقق للفلسطينيين الاماني والعزة القومية».

«واذا كان الاسرائيليون يصرون في الماضي على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار انها تمثل خطرا على امنهم، فان الوضع ليس بالضرورة كما كانوا يصورون فالولايات المتحدة سيقل اقتناعها بما يردده الاسرائيليون، والسوفييت المشهورون بالخبث يعودون الآن الى الموقف في الشرق الاوسط والعراق وهو يمتلك قوة عسكرية جبارة قد تخلص من حرب الخليج وخرج منتصرا. كل هذه العوامل بالاضافة الى الرأي العام العالمي الذي يتطلع الى استقرار السلام يريد حل المشكلة الفلسطينية... وهذا هو الوقت المثالي للوصول الى هذا الحل».

●●●

## وسؤال كسنجر

كلما تحدث صحفي الى هنري كسنجر ووجه له سؤالا عن القضية الفلسطينية بادر هو الى ترديد سؤاله السخيف التالي : «هل كثير ان نطلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف باسرائيل قبل الجلوس على مائدة المفاوضات ؟».

هذا السؤال قد قرأته في عدة مجلات وصحف عالمية وكان آخرها في احدى المجلات الفاخرة التي يوزعها احد اكبر بنوك سويسرا.

ترديد هذا السؤال يؤثر على مشاعر الكثيرين بالنسبة للمنظمة لأنهم لا يتعمقون في السياسة ولا يأخذون كسنجر على انه من اكبر دعائم الصهيونية وانه هو الذي كبل السياسة الامريكية باتفاقات وقواعد تحد من قدرتها السياسية بالنسبة لاسرائيل.

فسؤال كسنجر يبدو سؤالا بريئا لملايين القراء في دول كثيرة خصوصا واني لم اجد ولو لمرة واحدة صحفيا يسأله : «ولماذا لا تعترف اسرائيل بالفلسطينيين وبمنظمة التحرير او لماذا لا يتم تبادل الاعتراف بين اسرائيل والمنظمة في بيان واحد وبذلك يتحقق الأمان للطرفين ؟».

لهذا يؤثر السؤال على تقدير القراء في امريكا وأوروبا لمنظمة التحرير.

●●●

## عودة الى مأزق شامير

لا شك ان التناقض بين ما كان يعلنه شامير وموقفه من طلب جئولا كوهين وشارون وموداي يرجع للأسباب التي ذكرها الكاتب كلود مونيه في نهاية مقاله والتي خرج منها الى ان هذا هو الوقت المثالي لتسوية القضية الفلسطينية واذا كان شامير يردد باستمرار انه : «لن تقوم ابدا دولة فلسطينية» فانه يتحدث بما لا يعتقده او على اقل الفروض يتحدث بما يتشكك في امكانية تحقيق ما يقوله.

وهذا الشك هو الذي يضعف موقفه لدى المتشددين من الذين قبلوا زعامته لتجمع الليكود بعد اعتزال بجين.

●●●

## حديث السلام وخطر الحرب

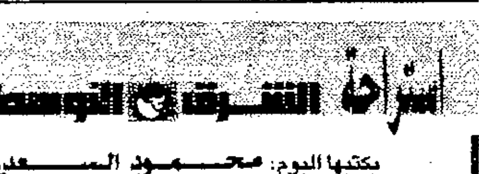
الموقف العربي في غاية الأهمية وبوجه خاص موقف زعماء منظمة التحرير.

الموقف يتطلب تضامنا صادقا يجمع اكبر عدد من زعماء منظمة التحرير في بيان (مانفستو) جديد يؤكد الرغبة الكاملة في ان يسود السلام المنطقة وان هذا السلام يتطلب قيام الدولة الفلسطينية واحترام سيادة كل دول المنطقة ويتضمن المنع الكامل لأي عمل فدائي خارج حدود الارض المحتلة ويتضمن الحديث عن خطر الحرب اذا اصرت اسرائيل على رفضها الحقوق العربية وان هذا الخطر لن يزيله ان تمتلك اسرائيل اسلحة متفوقة ذلك لأن الاسلحة لدى البلاد العربية تستطيع ان تصل نيرانها الى كل مدن اسرائيل ومهما كان حجم الضحايا العرب فان حجم ضحايا اسرائيل سيكون اشد تأثيرا.

●● حديث السلام.. والحديث عن اخطار الحرب.

●● يجب ان ترسخ قيادة المنظمة لدى الرأي العام العالمي انها تريد تجنيب العالم خطر حرب جديدة كما ترسخ انها ضد اي عمل يتم ارتكابه خارج الارض المحتلة وتصر على التنبيه بأن الموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلي) قد يقوم بعمليات ارهابية في اماكن من دول العالم ليتهم الفلسطينيين والمنظمة بارتكابها وان المنظمة تؤكد انها لن تقدم على اي عمل من هذا النوع.

●● الوقت حقيقة في صالح الفلسطينيين ارجو الله ان يوفق القادة الى ما يحقق قيام الدولة الفلسطينية.



## إشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

### أجدع تماسي !

العبد لله ليس مع القائلين بان مشكلة المخدرات هي مأساة الجيل الجديد. فالحقيقة انها مأساة كل جيل. وخلال الحرب العالمية الاولى وبعدها كانت مصر سوقا للمخدرات من كل الاصناف. وكان الكوكايين يباع علنا في الشوارع، ويطوف به صغار التجار على رواد القهلوي وفي بيوت المدمنين. وانتشرت في مصر اغان كثيرة عن الكوكايين والهيروين، ولحن سيد درويش اغاني عن الحشاشين، وشاركه سيد الصفطي في الحان مماثلة، وكان اغلب مطربات الدرجة الثانية يرددن اغاني هابطة عن المدمنين ! الفرق الوحيد بين ما كان وما هو كائن، ان الكيف زمان كان وقفا على العمد وتجار البورصة والفنانين. وعبقري النغم سيد درويش قتله الكوكايين وهو في الخامسة والثلاثين. وامين حسنين الذي هاجر من مصر، واقام في تونس ومات فيها، كان يحمل في جيبه علبة من الذهب الخالص محشوة على الدوام باجود اصناف الكوكايين. ولكن جموع الفلاحين لم تكن تعرف شكل المخدرات، وطبقة العمال كانت تسمع بها ولا تقربها. الآن تغيرت الصورة وانتشرت المخدرات في محيط واسع، ووصلت الى القرى في اعماق الريف، واقتحمت اسوار المدارس والجامعات. ومن هنا كان الاحساس بحجم المأساة اخطر، والاشفاق من نتائجها اكبر وتحولت المشكلة الى ظاهرة في مصر وفي العالم العربي. وفي مؤتمر الادمان بالاسكندرية كشفت دراسة ميدانية ان مصر تستهلك بمليار ونصف المليار جنيه مخدرات سنويا. وانها تحتل المركز الثاني في دوري المخدرات، بينما تحتل تركيا مركز البطولة. وقالت الباحثة اسماء زهران في بحثها ان من اسباب انتشار المخدرات، خروج الشباب من مصر للعمل في الخارج. حيث القوانين في بعض البلاد الاوروبية تعامل المدمنين كالمرضى، وتحيطهم بالرعاية، وتحكم محاكم الغرب احيانا على تجار الصنف بالغرامة، واذا قست عليهم تحكم ضدهم بالسجن الخفيف. والشباب الضائع في بلاد الغربة خصوصا في اوروبا او امريكا يدمن الصنف اولا، ثم يسهل بعد ذلك اقناعه بالاشتراك في التجارة، وبعضهم يقطع الشوط الى نهايته فيشترك في التهريب. والحل في راي العبد لله، هو تنظيم سفر الشباب الى الخارج واستخدام السلاح الوحيد والاكيد القادر على مقاومة المهربين وهو سلاح الاعدام. ولقد جربته العراق وثبت نجاحه، وجربته سنغافورة وثبت نجاحه. وسينجح بالقطع اذا جربوه في اي مكان. المشكلة الوحيدة هي اعتماد بعض دول آسيا وامريكا اللاتينية في دعم ميزانيتها على تجارة المخدرات. فالدولة هناك هي التي تبارك الزراعة وتشرف عليها وتنقل الصنف في حراستها الى خارج الحدود. ويمكن تعويض هذه الدول عن خسائرها اذا قررت الانضمام الى صفوف المقاتلين ضد المخدرات. اما اذا ابت واستكبرت واصرت على الاتجار بالمخدرات، فلا باس من مقاومتها ولو بغزوها واحتلالها بقوات من الامم المتحدة، وبشرط ان يلتحق بهذه القوات عساكر من بلاد لا تحب المخدرات ولا تعرفها. اما اذا تألفت القوة الدولية من عساكر من ايامهم، فاغلب الظن ان هؤلاء العساكر سيستبدلون بالبندقية الجوزة، وبالعسكرات القهلوي، وبالتدريب التوليع، وبدلا من «قف من انت ؟» التي يصرخ بها العسكري العادي في وجه الغريب القادم في الظلام، سيصرخ العسكري الدولي اياه... مساء الجمال. فيرد عليه الغريب : اجدع تماسي !

# لويس يثأر من جونسون في ملتقى زيوريخ ورينولدز يحطم رقم ايفانز للـ ٤٠٠م

زيوريخ (سويسرا) ـ الوكالات : كان يوم اول من امس يوم رياضيي الولايات المتحدة في ملتقى العاب القوى الدولي الكبير في زيوريخ بسويسرا. وبالذات يوم ثأر العداء الاولمبي العالمي الفذ كارل لويس من غريمه بطل العالم وحامل الرقم القياسي الكندي بن جونسون في اغنى مجابهة من نوعها على مضامير سباقات العدو في العالم (تقاسما مبلغ نصف المليون دولار). وتحطيم العداء الموهوب بوتش رينولدز الرقم القياسي للـ ٤٠٠م ـ رجال وهو الرقم الذي سجله الامريكي لي ايفانز في مكسيكو سيتي وصمد طيلة ٢٠ سنة امام المتحدين.

كارل لويس جرى سباق عمره ضد جونسون الذي تقدم عليه بوضوح لفترة في منتصف السباق، وتمكن عند خط النهاية من تسجيل اسرع زمن للمسافة يسجل هذا العام فيما تمكن الامريكي كالفن سميث من «نشل» المركز الثاني متقدما على جونسون ايضا.

في الـ ٤٠٠م اثبت رينولدز جدارته بلقب عداء العالم الاول لهذه المسافة بعد اداء رائع توج بتحطيم الرقم القياسي العالمي..

ومع عودة البطل العالمي روجر كينجدوم الى مستواه وفوز كل من ايفلين اشفورد دجو دي لوتش ومايك كونلي بتخصصاتهم كان ابرز الخاسرين من الامريكيين ماري ديكر سليني في الـ ٣ الاف م سيدات امام الهولندية فان هولست وويلي بانكس في الوثبة الثلاثية امام كونلي.

سعيد عويطة البطل المغربي الاولمبي الكبير فاز دون صعوبة تذكر في سباق الميل بينما كانت نتائج المشاركين البريطانيين سيئة ولم يبرز منهم الا البطلة العالمية فاطمة ويتبريد في رمي الرمح ـ سيدات وايمون مارتن في الـ ٥ الاف م.

وفي ما يلي ابرز النتائج الفنية:

● الـ ١٠٠ م:
١ـ كارل لويس (الولايات المتحدة) ٩,٩٣ ث.
٢ـ سميث (الولايات المتحدة).
٣ـ جونسون (كندا).

● الـ ٢٠٠ م:
١ـ دي لوتش (الولايات المتحدة) ٢٠,٠٨ ث.
٢ـ سميث (الولايات المتحدة).
٣ـ داسيلفا (البرازيل).

● الـ ٤٠٠ م:
١ـ رينولدز (الولايات المتحدة) ٤٣,٢٩ (رقم عالمي جديد).
٢ـ ايفيريت (الولايات المتحدة).
٣ـ ستيف لويس (الولايات المتحدة).

● الـ ٨٠٠ م (أ):
١ـ جراي (الولايات المتحدة) ٤٢,٦٥ د١د.
٢ـ باربوزا (البرازيل).
٣ـ كرام (انجلترا).

● الميل:
١ـ عويطة (المغرب) ٣,٥٠,٨٢ د.
٢ـ فالكون (الولايات المتحدة).
٣ـ اوسوليفان (ايرلندا).

● الـ ٥ الاف م:
١ـ مارتن (بريطانيا) ١٣,٢٥,٩٨ د.
٢ـ جونزاليز (اسبانيا).
٣ـ ديفيس هايل (بريطانيا).

● الـ ١١٠م حواجز:
١ـ كينجدوم (الولايات المتحدة) ١٣,١١ ثانية.
٢ـ ماكوي (كندا).
٣ـ كامبل (الولايات المتحدة).

● الـ ٤٠٠ م حواجز:
١ـ هاريس ويونج (الولايات المتحدة) ٤٧,٧٤ ثانية.
٢ـ باتريك (الولايات المتحدة).

● الـ ٣ الاف م موانع:
١ـ بانيتا (ايطاليا) ٨,١٦,٠٦ د.
٢ـ لامبروسكيني (ايطاليا).
٣ـ براهمي (الجزائر).

● الوثب العالي:
١ـ شيوبرج (السويد) ٢,٣٤م.
٢ـ باكلين (الاتحاد السوفياتي).
٣ـ سوتومايور (كوبا).

● الوثب الطويل:
١ـ مايريكس (الولايات المتحدة) ٨,٢٨م.
٢ـ بوويل (الولايات المتحدة).
٣ـ ماكراي (الولايات المتحدة).

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا**
١ ـ كسول ـ ميناء.
٢ ـ عكس يسير ـ احد الوالدين.
٣ ـ ماركة احذية ـ سمين.
٤ ـ رضا الانسان بما قسم له ـ نصف (ضامر).
٥ ـ من الحشرات ـ تجده على الساحل.
٦ ـ للتمني.
٧ ـ صحراء ـ تقي (معكوسة).
٨ ـ قارب صغير ـ مدينة ايرانية.
٩ ـ تقال على الهاتف (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.

**عموديا**
١ ـ معطل ـ ناس.
٢ ـ اقرب كوكب الى الشمس.
٣ ـ سجن ـ في الخيمة (معكوسة).
٤ ـ في الفم ـ شهر هجري.
٥ ـ حب ـ راء (مبعثرة).
٦ ـ من الاشكال الهندسية.
٧ ـ فزع.
٨ ـ كريم (معكوسة) ـ نام.
٩ ـ شاعر عباسي.

### الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ؤ | ع | ل | ج | ل | ي | ل | ع |
| ب | ا | و | م | ن | و | م | ر | م |
| ت | م | ن | ا | س | ي | ا | ي | ض |
| ك | ل | ع | ر | د | ت | ق | ر | ي |
| ر | م | ه | ق | م | س | ي | ت | ع |
| ل | ش | ي | ظ | ل | د | ك | ق | ا |
| ج | ا | ل | ط | و | ا | ل | ف | ظ |
| ي | م | ي | د | ث | ر | ش | ي | د |
| د | ف | و | ر | م | ج | ا | و | ر |

يتكاثر - عليل - سقيم - مجاور - مستيقظ - مبتكر - ودود - لطيف - جوارح - لعان - مظلم - رشيد - قديم - كامل - جيد - شهر - نوع - فل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة**
عاصمة عربية

**الحل السابق**
ريكيافيك

لويس يسبق جونسون

## الرياضة في سطور

### عضوية الاتحاد اللبناني الكروي للشيخ فهد الاحمد

● بيروت:
منح الاتحاد اللبناني لكرة القدم عضويته الشرفية لرئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد واعرب عن تقديره للكويت لمساعداتها المالية للكرة اللبنانية.

وجاء في بيان للاتحاد اللبناني لكرة القدم نشر يوم اول من امس ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم منح الاتحاد اللبناني مساعدة مالية بقيمة سبعين الف دولار امريكي (٢٥ مليون ليرة لبنانية) دعما لمسيرة الاتحاد اللبناني لكرة القدم وعونا له لتنفيذ برامجه الاصلاحية والانمائية.

وشكر الاتحاد اللبناني الشيخ فهد الاحمد ووصفه بانه «صديق لبنان واللبنانيين الذي تحسس الامنا فاصر على مشاركتنا آمالنا».

واعلن ان قرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم بمنح الشيخ فهد عضويته الشرفية يأتي تعبيرا عن اعتزازه بحب ورعاية الشيخ الرياضي للاتحاد اللبناني وللشباب الرياضي اللبناني.

### ٢٠ لاعبا مع الاهلي في لندن اليوم

● القاهرة:
وصل الى لندن امس الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي وذلك للقاء نادي كوينز بارك رينجرز يوم الاحد المقبل بمناسبة افتتاح ملعب كوينز بارك رينجرز بارضيته الجديدة بعد تحويلها من النجيل الصناعي الى النجيل الطبيعي.

تضم بعثة الاهلي التي يرأسها صالح سليم رئيس النادي ٢٠ لاعبا هم اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير وابراهيم حسن وربيع ياسين وحمدي راضي ومحمود صالح وهاني رمزي ومحمد سعد وحمادة صدقي وطارق خليل وبدر رجب وعلاء ميهوب ومحمد عبد الجليل وطاهر ابو زيد (الصورة) واسامة عرابي وعادل عبد الرحمن وحمادة المصري وايمن شوقي وحسام حسن.

### اخر خبر رياضي:

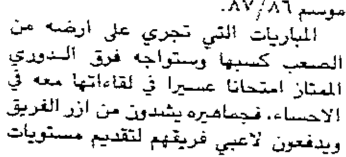
## ليفربول يستعيد رش من يوفنتوس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:
في خطوة مفاجئة في مضمونها وتوقيتها استعاد نادي ليفربول بطل الدوري الانجليزي مهاجمه السابق الدولي الويلزي ايان رش من نادي يوفنتوس الايطالي.

لم يعلن شيء عن المبلغ الذي دفع ثمنا له، الا ان هذه الخطوة تعني ان يوفنتوس بات حرا في شراء المزيد من اللاعبين الاجانب بعد البرتغالي روي باردش والسوفياتي زافاروف وبين المرشحين الهولندي فاننبرج علما بان يوفنتوس كان قد استغنى ايضا عن الدنماركي لاودروب.

كذلك فانها تعني ان هداف ليفربول والدوري الانجليزي جون الدريدج بات مرشحا للبيع.

## بعد صعودهما لدوري الاضواء هذا الموسم:
# هجر والروضة استكملا استعدادهما لتأكيد جدارتهما بمنافسة الكبار



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مع انطلاقة اي دوري كروي تسلط الاضواء على حامل اللقب ومنافسه العنيد الذي يكون في نظر جماهيره الخاسر لابتعاد الحظ فقط.. على الجانب الآخر يكثر الحديث عن الفرق الصاعدة من دوري الدرجة الاولى ويطرح الكثيرون السؤال هل يمكنها منافسة الكبار؟

فريقا هجر والروضة (الصاعدان حديثا للدوري السعودي الممتاز) اكملا استعداداتهما لدوري هذا العام الذي ستبدأ منافساته يوم الاحد المقبل حيث سيتبارى فريقاهما مع الفرق الكبيرة وما يتطلبه ذلك من اتقان الاداء.

فبطل دوري الدرجة الاولى هجر اقام معسكرا اعداديا في المانيا الغربية تحت اشراف مدربه التونسي عمر الذيب ولعب خلاله العديد من المباريات التجريبية مع فرق الدرجة الثانية وصرح مدربه الذيب فور وصوله قبل عشرة ايام بان الفترة الماضية كانت اكثر من جيدة وافادت الفريق. وشدد على اهمية مواصلة الاستعدادات لاستكمال برنامجه التحضيري.

فريق هجر بشعاره الابيض والاسود تألق في دوري الدرجة الاولى العام الماضي بعد صعوده من خلال تصفيات اندية الدرجة الثانية التي اقيمت في الخرج اوائل موسم ٨٦/٨٧.

المباريات التي تجري على ارضه من الصعب كسبها وستواجه فرق الدوري الممتاز امتحانا عسيرا في لقاءاتها معه في الاحساء، فجماهيره يشدون من ازر الفريق ويدفعون لاعبي فريقهم لتقديم مستويات غير متوقعة.

ابرز انجازات الفريق الهجراوي وصوله للدور نصف النهائي في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين قبل ثلاث سنوات حيث قابل فريق النصر من الرياض وخرج بعد هزيمته امامه.

في نادي الروضة تدريبات جادة يشترك فيها فريق النادي وبنظرة في تاريخه نجد انه تأسس اوائل العقد الحالي وتمكن من الوصول بسرعة للدوري الممتاز ولكنه سقط من حيث اتى بسبب قلة الخبرة والتجربة لدى لاعبيه، الا ان وضعه الحالي تغير واخذ لاعبوه يؤدون مبارياتهم بطريقة احترافية تعتمد على انتهاز الفرص باقل جهد وبافضل نتيجة.

يدرب الفريق منير جرجس والفريق يمثل منطقة الاحساء مع هجر التي تقع في الجهة الشرقية من العاصمة الرياض.

يعتمد فريق الروضة كثيرا على تحصين مواقعه الدفاعية ويكتفي بشن الغارات الهجومية عن طريق الهجمات المرتدة السريعة وكان من نجوم الفريق سابقا الهداف حمد الجايع وعوضه حاليا المهاجم الشاب الوسمي.

ويتوقع الكثيرون ان يستفيد الفريق من تجربته السابقة في الدوري الممتاز.

الرياضة الاردنية



# الفيصلي يجتاز الاهلي بهدف وحيد ليتصدر ترتيب الدوري الكروي

عمان ـ ا.ف.ب:
اضاف فريق نادي الفيصلي نقطتين الى رصيده مساء الاربعاء الماضي ليتصدر قائمة الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم في اسبوعه الثاني برصيد اربع نقاط بعد ان حقق فوزا متواضعا على فريق النادي الاهلي بهدف وحيد جاء قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين.

لم يكن المستوى الفني للمباراة بالصورة المطلوبة اذ اتسمت بالفتور في شوطها الاول عندما حشر اللاعبون الكرة وسط الملعب مع اعتماد الفريقين على الهجمات المرتدة.

اعتمد الفيصلي على تقدم ابراهيم مصطفى كرأس حربة وجاء هدف الفوز بعد «قذيفة» من جمال ابو عابد اخطأ حارس مرمى الاهلي عزت هاشم تقديرها لترتد منه وتصل سهلة الى الخلايلة ليسددها بدوره في المرمى المفتوح.

تحرك الاهلي بعدها لاحراز هدف التعادل منذ الدقائق الاولى للشوط الثاني وهاجم بشدة معتمدا على نارت يدج (احد نجوم بطولة «كأس العرب» الخامسة التي جرت في عمان في الشهر الماضي) ولكن دفاع الفيصلي صمد امام تلك الهجمات.

تشارك في الدوري الاردني هذا العام عشرة فرق هي الضفتين والرمثا والحسين والاهلي والجزيرة والقادسية وعمان والكرمل وسحاب والفيصلي.



الرياضة المغربية

## اخبار رياضية متفرقة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد رابطة مدربي كرة القدم المغاربة يوم الاثنين المقبل في الدار البيضاء اجتماعها الدوري لدراسة مختلف قضايا التدريب المغربي واعداد برنامج انشطة الموسم الرياضي المقبل.

● في اطار الاستعداد للموسم الرياضي المقبل ينظم فريق نادي الدفاع الجديدي لكرة اليد، دورة ودية يومي السبت والاحد المقبلين في القاعة المغطاة في الجديدة بمشاركة البريد المراكشي والكوكب المراكشي والنهضة السطاتية.

## اخبار كروية انجليزية متفرقة

### اصابة هانسن تبعده عن الملاعب عدة شهور... وتفتح الباب امام باليستر؟

لن يشارك الان هانسن قلب دفاع فريق نادي ليفربول بطل الدوري الانجليزي ومنتخب اسكوتلندا لكرة القدم في مباريات فريقه طيلة الشهرين الاولين من الموسم الجديد الذي يبدأ في الموسم بعد المقبل وبالطبع سيغيب عن مباراة «الدرع الخيرية» التي يخوضها ليفربول يوم غدا السبت مع ويمبلدون حامل «كأس انجلترا».

بعد المباراة تبين ان هانسن بحاجة لاجراء عملية جراحية ستبعده عن الملاعب لفترة لاتقل عن ٣ شهور.

اصابة هانسن قد تفرض على مدير ليفربول كيني دالجليش العودة الى سوق اللاعبين وقد رشحت بعض الصحف الانجليزية امس ان يتقدم بعرض لشراء قلب دفاع ميدلزبره الدولي الانجليزي جاري باليستر.

### كوتي ونيفن... «يهدفان» لايفرتون

● احرز توني كوتي قلب هجوم نادي ايفرتون الجديد واثمن لاعب في الدوري الانجليزي هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في المباراة الودية التي جمعته «بجاره» المتوضع ترانمير روفرز (من الدرجات السفلى في الدوري) بمناسبة اعتزال لاعب ترانمير روني مور. هدف ايفرتون الثالث في المباراة التي انتهت لصالحه ٣ ـ صفر احرزه مهاجم آخر هو بات نيفن الجناح الاسكوتلندي الدولي بتمريرة من كوتي.

### اسبينال من استون فيللا الى بورتسموت

● اشترى نادي بورتسموت الهابط فريقه في نهاية الموسم الفائت الى الدرجة الثانية المهاجم وارين اسبينال من نادي استون فيللا بمبلغ ٣١٥ الف جنيه.

تصرفات اسبينال السيئة ضايقت مدير فيللا جراهام تايلور في الآونة الاخيرة فوضعه على لائحة البيع دون تردد.

كرة المضرب

# هزيمة بات كاش في دورة رابطة اللاعبين

مايسون (ولاية اوهايو) ـ ا.ب: خرج بطل ويمبلدون السابق الاسترالي العالمي بات كاش من الدور الثاني في تصفيات رابطة المتحرفين المقامة في مايسون بولاية اوهايو الامريكية، بعد ان هزمه اللاعب الجنوب افريقي غير المصنف جاري موللر ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٣، كذلك خرج السوفياتي اندريه تشيزنوكوف المصنف العاشر الذي اسقطه الاسترالي جون فرولي ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢ بسهولة.

وهنا باقي النتائج، مع ذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم:

فازدان جولدي على جيمي ارياس ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

وياكوب هلاسيك (سويسرا) على رايش كريشنان (الهند) ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣.

وستيفان ادبرج (السويد) على هوراشيو دي لابينيا (الارجنتين) ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢.

ومايكل تشانج على بيتر لوندجرن (السويد) ٦ ـ ٣، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

وجيمي كونورز على بول ويكيسا (كينيا) ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣.

واندرس ياريد (السويد) على ميلان سربير (تشيكوسلوفاكيا) ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣.

ومارتن لورندو (كندا) على دالي ماسور (استراليا) ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤.

وكيفن كارين على مارك وودفورد (استراليا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

واندريس جوميز (الاكوادور) على نيكلاس كروت (السويد) ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤.

وماتس فيلاندر (السويد) على سكوت ديفيس ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

وبراد جيلبرت على بيت سامبراس ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٣.

فاز اللاعب الامريكي الفتي الصاعد اندريه اجاسي بسهولة في مباراته بالدوري الثاني في دورة «كأس منن» للرجال لكرة المضرب في ولاية نيوجيرزي الامريكية، وذلك على حساب التشيكوسلوفاكي ليبور بيميك ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣.

وقد تقدم مع اجاسي (المصنف الاول) في الدورة الى الدور الثالث كل من السنغالي يحيى دومبيا (المصنف الخامس) بفوزه على الامريكي بيل سكانلون ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢. واليوغسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش (المصنف الثاني) بتغلبه على الامريكي ليف شايراس ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.



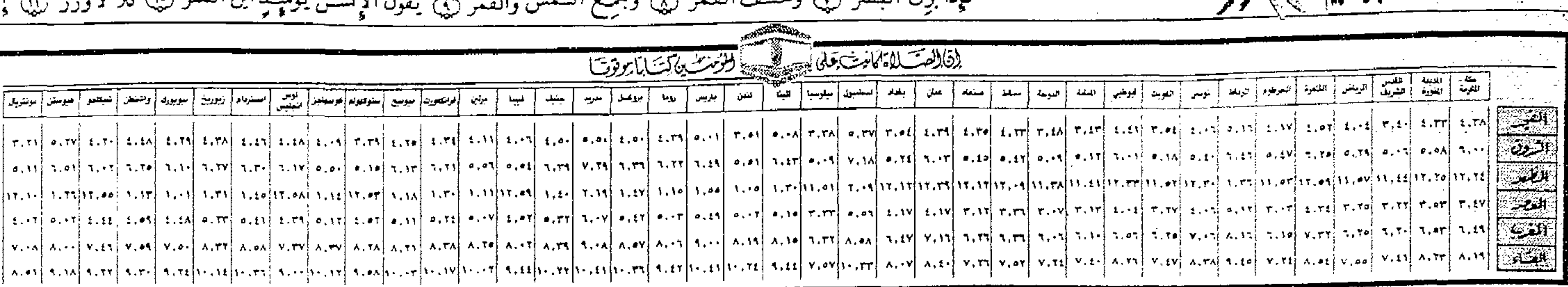
اجاسي

## إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ سورة القيامة

صدق الله العظيم



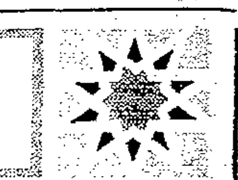
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | استنبول | نيقوسيا | [illegible] | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٣٨ | ٤.٣٣ | ٣.٤٠ | ٤.٠٤ | ٤.٥٢ | ٤.١٧ | ٥.١٦ | ٤.٠٦ | ٣.٥٤ | ٤.٤١ | ٣.٤٣ | ٣.٤٨ | ٤.٣٣ | ٤.٣٥ | ٤.٣٩ | ٣.٥٤ | ٥.٣٧ | ٣.٣٨ | ٥.٠٨ | ٣.٥١ |
| الشروق | ٦.٠٠ | ٥.٥٨ | ٥.٠٦ | ٥.٢٩ | ٦.٢٥ | ٥.٤٧ | ٦.٤٦ | ٥.٤٠ | ٥.١٨ | ٦.٠١ | ٥.١٢ | ٥.٠٩ | ٥.٤٢ | ٥.٤٥ | ٦.٠٣ | ٥.٢٤ | ٧.١٨ | ٥.٠٩ | ٦.٤٣ | ٥.٥١ |
| الظهر | ١٢.٢٤ | ١٢.٢٥ | ١١.٤٤ | ١١.٥٧ | ١٢.٠٩ | ١١.٥٣ | ١.٣٦ | ١٢.٣٠ | ١١.٥٢ | ١٢.٣٣ | ١١.٤١ | ١١.٣٨ | ١٢.٠٩ | ١٢.١٢ | ١٢.٣٦ | ١٢.١٢ | ٢.٠٩ | ١١.٥١ | ١.٣٠ | ١.٠٥ |
| العصر | ٣.٤٧ | ٣.٥٣ | ٣.٢٢ | ٣.٢٥ | ٤.٢٤ | ٣.٠٣ | ٥.١٢ | ٤.٠٦ | ٣.٢٧ | ٤.٠٤ | ٣.١٣ | ٣.٠٧ | ٣.٣٦ | ٣.١٢ | ٤.١٧ | ٤.١٧ | ٥.٥٦ | ٣.٣٣ | ٥.١٥ | ٥.٠٣ |
| المغرب | ٦.٤٩ | ٦.٥٣ | ٦.٢٠ | ٦.٢٥ | ٧.٣٢ | ٦.١٥ | ٨.١٦ | ٧.٠٦ | ٦.٢٥ | ٦.٥٦ | ٦.١٠ | ٦.٠٦ | ٦.٣٦ | ٦.٣٦ | ٧.١٦ | ٦.٤٧ | ٨.٥٨ | ٦.٣٢ | ٨.١٥ | ٨.١٩ |
| العشاء | ٨.١٩ | ٨.٣٣ | ٧.٤١ | ٧.٥٥ | ٨.٥٤ | ٧.٢١ | ٩.٤٥ | ٨.٣٨ | ٧.٤٧ | ٨.٢٦ | ٧.٤٠ | ٧.٢٤ | ٧.٥٢ | ٧.٣٦ | ٨.٤٠ | ٨.٠٧ | ١٠.٣٣ | ٧.٥٧ | ٩.٤٤ | ١٠.٢٤ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونخ | ستوكهولم | [illegible] | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٠١ | ٤.٣٩ | ٤.٥٠ | ٥.٥١ | ٤.٥٠ | ٤.٠٦ | ٤.١١ | ٤.٣٤ | ٤.٢٥ | ٣.٣٩ | ٤.٠٩ | ٤.٤٨ | ٤.٤٦ | ٤.٣٨ | ٤.٢٩ | ٤.٤٨ | ٤.٢٠ | ٥.٢٧ | ٣.٢١ |
| الشروق | ٦.٤٩ | ٦.٢٢ | ٦.٣٦ | ٧.٢٩ | ٦.٣٩ | ٥.٥٤ | ٥.٥٦ | ٦.٢١ | ٦.١٣ | ٥.١٥ | ٥.٥٠ | ٦.١٧ | ٦.٣٠ | ٦.٢٧ | ٦.١٠ | ٦.٢٥ | ٦.٠٢ | ٦.٥١ | ٥.١١ |
| الظهر | ١.٥٤ | ١.١٥ | ١.٤٧ | ٢.١٩ | ١.٤٠ | ١٢.٥٩ | ١.١١ | ١.٣٠ | ١.١٨ | ١٢.٥٣ | ١.١٤ | ١٢.٥٨ | ١.٤٥ | ١.٣١ | ١.٠١ | ١.١٣ | ١٢.٥٥ | ١.٢٦ | ١٢.١٠ |
| العصر | ٥.٤٩ | ٥.٠٣ | ٥.٤٢ | ٦.٠٧ | ٥.٣٢ | ٤.٥٢ | ٥.٠٧ | ٥.٢٤ | ٥.١١ | ٤.٥٣ | ٥.١٧ | ٤.٣٩ | ٥.٤١ | ٥.٣٣ | ٤.٤٨ | ٤.٥٩ | ٤.٤٤ | ٥.٠٢ | ٤.٠٢ |
| المغرب | ٩.٠٠ | ٨.٠٦ | ٨.٥٧ | ٩.٠٨ | ٨.٣٩ | ٨.٠٢ | ٨.٢٥ | ٨.٣٨ | ٨.٢١ | ٨.٢٨ | ٨.٣٧ | ٧.٣٧ | ٨.٥٨ | ٨.٣٢ | ٧.٥٠ | ٧.٥٩ | ٧.٤٦ | ٨.٠٠ | ٧.٠٨ |
| العشاء | ١٠.٤١ | ٩.٤٢ | ١٠.٣٦ | ١٠.٤١ | ١٠.٢٢ | ٩.٤٤ | ١٠.٠٢ | ١٠.١٧ | ١٠.٠٣ | ٩.٥٨ | ١٠.١٢ | ٩.٠٠ | ١٠.٣٦ | ١٠.١٤ | ٩.٢٤ | ٩.٣٠ | ٩.٢٢ | ٩.١٨ | ٨.٥١ |

## دعاء اليوم

اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت.






## القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان

يسأل: س. م. أ.. الولايات المتحدة ـ كليفورنيا.
تنازعنا نحن زملاء في كلية علمية حول الاختراع والاكتشاف وان الاكتشاف قد يكون معناه الاتيان بجديد ما يفيد البشرية فهل هذا صحيح؟

ج ـ ليس من معاني الاكتشاف «الاتيان» هكذا ولا من معانيه «أوجد» فلا يتحمل هذا المعنى لفظ الاكتشاف لا من قريب ولا من بعيد ولغة العرب تنفي هذا فمعنى الاكتشاف حسب التقييد العلمي له هو: الوقوف على جديد او الجديد هكذا الوقوف فليس ما اكتشفته ماري كوري وزوجها من حقيقة اليورانيوم وتنقيته ولا اكتشاف الجاذبية ولا الذهب ولا المحيط والدائرة يعد هذا «إتيانا» لانه لفظ متعلق بالمعنى وهو: عملية ذهنية صاحبة جيدة كالابداع الادبي اللفظي كما هي الحال عند: مصطفى صادق الرافعي مثلا او في الشعر كما هي الحال عند محمد محرم وهكذا ولا يتناول هذا الاتيان الحسي كأن اقول أتيت بأبني او ورقتي او كتابي فعلى هذا فالاكتشاف عملية تنقيب وبحث ونظر ومكث طويل فالمكتشف (خلقه الله قبل اكتشافه) كالجاذبية واليورانيوم وقارة ما او داء او دواء معين كالبنسلين مثلا.

فاذا تقرر هذا عرفنا معنى الاكتشاف وبامكانكم قراءة. «الانسان ذلك المجهول» لكاريل مع الحذر وكذا كتاب «الوجود الحق» للدكتور حسن هويدي وهو كتاب جيد في موضوعه لا يستغنى عنه.

يسأل: داود راجا حميد علمي.. الباكستان.. كراتشي.
ما حكم العمل في بيت صاحبه لايصلي؟

ج ـ إذا كان هذا الذي لا يصلي «مسلما» إدعاء بتظاهره فان من لا يصلي لا يتورع غالبا عن كثير من المحرمات كالربا ونحوه فلا أرى العمل لديه لأن العمل مع القدرة على الترك تعتبر من باب الموالاة لغير المؤمنين وهذا لا يجوز لمسلم عمله، والله اعلم.

يسأل: زياد. ب. ب. أ.. الاردن.. صويلح.
رجل عمل في شركة غالب العاملين فيها من النصارى فهل يجوز للمسلم القعود معهم؟

ج ـ على هذا المسلم ان يتحرى لدينه جدا فان كانت لديه المقدرة على التأثير الجيد مع حسن النية والاخلاق فان جلوسه معهم لدعوتهم جيد خاصة وضرورة العمل تجمعهم وان كان لا يقدر على مثل ما ذكرت فعدم الجلوس معهم هو الاصلح الا ما قضت الضرورة الشرعية.

الاخ ـ م. ع. م. ع.. الرياض.
نعم دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب والذي يغتر بمال او جاه او ولد فانه غالبا ما يكون في حال سكر (بضم السين) فلا يفرق بين حقه وحق غيره ويحاول ظلم كل ضعيف ويبالغ في ظلمة وقد يزين له الشيطان فعلته وكذا يزين له جلساؤه صنيعه فهنا تحدث (العجائب) من الله على شكل: خوف، او مرض، او ظنون فاسدة، او يحدث استمراره في الغي حتى يأخذه الله صحيحا، وقد يغفل الظالم عن ظلمه وهذه مصيبة.

أمل: مراجعة النفس بجد وصدق والاعتذار لصاحبك وليس في هذا شيء، انما الشيء في الكبر والبطر. أخذ الله بيدك الى كل خير وجعل لك من نفسك واعظا.

## الحضارة الغربية (٣)

# ماذا نأخذ وماذا ندع؟

عسى ان يكون يسيرا في ما تعرضنا له في الحلقة الاولى والثانية، ان ندرك جيدا ماذا ينبغي علينا ان نأخذ وماذا ينبغي علينا أن ندع. على ضوء معرفتنا بجذور الحضارة الغربية وفلسفتها، وعلى هدى معرفتنا بانفسنا كامة ذات رسالة وهدف، وعلى ما اتضح لنا ان بوسعنا اخذ الايجابيات فحسب كما صنعنا مع حضارات سابقة من قبل.

وربما كانت اهم ايجابيات الحضارة الغربية التي يحسن بنا اقتباسها: التقدم العلمي بأسسه ومنهجه لا ببضائعه وانجازاته، بمعنى ان نتعلم المناهج والاصول والقواعد الاساسية التي يقوم عليها البحث العلمي لا أن نكتفي باستيراد نتائج هذا التقدم من سيارة وطائرة وتلفزيون وغير ذلك، اننا اذا فعلنا ذلك نكون قد امتلكنا مفتاح التقدم، اما اذا ظللنا نستورد سلع الحضارة فاننا سنزيد في اعبائنا باستمرار. يقول مثل صيني: اذا أعطيت الانسان سمكة اشبعته ليوم واحد، أما اذا علمته صيد السمك اشبعته دائما. وحين نمتلك مفتاح التقدم سيكون بوسعنا ان نحقق منجزات جديدة ولو بعد حين.

من ايجابيات الحضارة الغربية التقدم الاداري، فالادارة هناك علم وقواعد وفن، وهذا يجعل بوسع المسؤول الاداري ان يحقق اكبر فائدة ممكنة من خلال الامكانات المتاحة له.

ولدى الغربيين ميزة مهمة هي الموضوعية، فالقوم موضوعيون الى حد كبير فيما يكتبون ويؤلفون ويبحثون، وهذا من شأنه ان يجعل العمل افضل، وان يبتعد به عن القضايا الشخصية، والعداوات والحزازات والضغائن، ومن شأنه ايضا ان يشجع على المواصلة والاستمرار.

ومن ايجابياتهم احترام العمل ايا كان نوعه، فكريا كان ام يدويا ابتكاريا ام تطبيقيا، مهما ام عاديا، ولقد كان العمل وسيظل من أهم ما يدفع عجلة الحياة.

وللوقت عندهم قيمة، لذلك يحرصون على المواعيد، ويتقيدون بها، وفي هذا ما يساعد على ضبط الحياة، وضبط الانتاج، وتوفير الجهود، وفي هذا منافع جمة.

من ايجابياتهم احترام القانون والنظام، كاشارة المرور، والدور في مصلحة أو دائرة، ومن يحترم النظام يكون عونا لنفسه وغيره وبلده.

والمال عندهم ذو أهمية، فلا يبالغون بشراء ما لا يحتاجون، ولا ينفقون على ما ينبغي وما لا ينبغي، ويقدرون مشترياتهم بقدرها.

ومن ايجابياتهم الدقة في العمل واحترام التخصص، والرغبة في البحث والكشف ومعرفة الجديد، والمرونة التي تساعد على التجديد وتحمي من الجمود والتحجر، والتطلع الى امتلاك القوة وبسط النفوذ، والقدرة على العمل الجماعي من خلال فريق او مؤسسة او مجموعة، والعمل الجماعي ابقى وانفع من العمل الفردي.

ومناهجهم تعلمهم الحقوق والواجبات، مما يؤدي الى ايجاد الفرد المتوازن الذي يعرف ما له وما عليه، بخلاف ما يحدث حين يوجد الفرد الذي يطالب بحقوقه وينسى الواجبات التي عليه.

ومن أهم الايجابيات التي عندهم، اقرارهم بكرامة الانسان، وبحقه أن يعلن عن افكاره ويدافع عنها، وأن يتظلم للجهات المختصة عند الحاجة.

ومما يجدر ذكره ان هذه الايجابيات هي ايجابيات اسلامية يحث عليها الاسلام، ويعلي من مكانتها ومكانة المتصفين بها. وقد يكون فيها اشياء مما أخذته الحضارة الغربية عن الحضارة الاسلامية. ولكن لا بد أن فيها اشياء أخرى هي مما يشترك فيه البشر، فالعقل هبة الله تعالى للجميع. المسلم وغير المسلم.

ـ اما سلبيات الحضارة الغربية فهي كثيرة متنوعة، وينبغي ان نقرر ابتداء ان هذه السلبيات تجوز على الايجابيات المذكورة اذ تنعكس عليها بآثارها الضارة فتقلل من نفعها او تفسده.

واهم هذه السلبيات فساد العقيدة، فالغربي ـ كما سبق القول ـ اما ينكر وجود الله ابتداء، او يقر بوجوده لكنه يعمل ويعيش بمعزل عن اي احساس بهذا الوجود.

ودين الكنيسة المحرف في الغرب اخذ يتراجع بسرعة، وأخذت تتراجع معه مجموعة من الاخلاقيات الحميدة، لذلك وقع الغرب في أسر الفراغين: الفراغ العقيدي والفراغ الاخلاقي، وقد كان لهذا آثار مدمرة تسارعت بدرجة مرعبة لم يكن اشد المتشائمين يتخيلها، فانتشر الزنى حتى كاد يصبح العرف العام، وكثر الاغتصاب والخطف والقتل، وانتشر العنف الفردي والجماعي وانهارت الاسرة، وفقد الناس احساسهم بالأمن النفسي، فزاد القلق والتوتر والامراض العصبية والنفسية، وانتشر الشذوذ الجنسي، والادمان على الخمور والمخدرات، وازدادت الجريمة والسرقة، وظهر الانتحار بصور واشكال جديدة ذات طابع فردي وجماعي وفلسفي، وفقد الناس شعورهم بأن لهم من الحياة رسالة وهدفا وصارت الوسائل عندهم غايات، ووقعوا في عبادة (العجل) عجل الانتاج، والمزيد من الانتاج، والرغبة في التكاثر التي تدعو الى المزيد دائما، وانهارت ـ الى حد كبير ـ مجموعة الثوابت المتوارثة التي قامت عليها الحضارة الغربية في السياسة والفن والاخلاق والقيم، لذلك تزداد الاجيال الرافضة في الغرب باستمرار.

ـ اذا اوفقنا في تحديد أهم ايجابيات الحضارة الغربية واهم سلبياتها صار من السهل علينا ان نعرف ما الذي ينبغي ان نأخذ، وما الذي ينبغي ان ندع، على ان نستصحب عدة أمور مهمة:

الاول: ان نتذكر دائما اننا امة مسلمة ذات هدف وذات رسالة، ففي ذلك ما يجعل الايمان متوهجا فينا، فاذا كان لنا ذلك امتلكنا البصيرة التي تساعدنا في الاختيار.

الثاني: حين نختار ايجابية من ايجابيات الحضارة الغربية، علينا ان نمنحها الغاية الايمانية، فذلك يجعل لها هويتنا وانتماءنا، فتصبح بذلك جزءا منا مع الزمن. تماما كما فعل الاسلام حين أقر فضائل عرب الجاهلية كالكرم مثلا، لقد كان الكرم في الجاهلية يقصد به الشهرة والمجد والذكر الحسن، لكنه في الاسلام صار يبتغي به وجه الله.

الثالث: ان من أهم صفات الامم الحية، القدرة على التجديد والابتكار، والأخذ والعطاء، وعلى معرفة الخطأ والصواب لديها ولدى الآخرين، فهذا يمنحها حيوية وخصوبة وفاعلية، وهذا هو الذي تحتاجه الامة المسلمة اليوم خاصة وهي تحاول النهوض من كبوتها، وتجد أمامها حضارة قوية هي الحضارة الغربية.

الرابع: لقد انصب الجهد كله في هذه المحاولة على النظر في القواعد والجذور والكليات والمفاهيم العامة والتصورات الاساسية، لأن معرفة ما لها وما عليها يجعلنا قادرين على اختيار الصواب، ثم انها أمور كبرى محددة يمكن ضبطها وحفظها والوعي بها، بخلاف الجزئيات والتفاصيل التي لا تنتهي والتي تستحيل متابعتها، ومن هنا جاء الاستغناء عنها.

وقد أدى هذا الى ألا نشغل أنفسنا في اسماء الشخصيات التي كان لها مواقف متباينة من حضارة الغرب وتعداد مواقفها وظروفها وخلفياتها، ذلك أنه لم يكن هدفنا تمجيد هذه الشخصية او ادانة تلك، ولا شغل الناس بقضايا وامور تاريخية زالت او في طريقها الى الزوال، انما كان الهدف الوصول الى قواعد عامة منهجية موضوعية تتجاوز الاشخاص والتفاصيل والظروف العابرة، وتعيننا على ان نتعامل مع الحضارة الغربية تعاملا بدون تعصب وجمود وتزمت، وبدون تفلت وميوعة وتبعية، متحلين بروح الاعتزاز الحكيم والانفتاح الرشيد.

انتهى

استعمال الذرة في الاغراض العسكرية احد مساوىء الحضارة الغربية.

بقلم: حيدر الغدير

## من قصص التراث

### معدن حكم وبحر علم

قال بعض الرواة: كنا مع أبي نصر، راوية الاصمعي في رياض من المذاكرة، نجتني ثمارها، ونجتلي انوارها، الى ان افضنا في ذكر ابي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي، فقال: رحم الله الاصمعي، انه لمعدن حكم، وبحر علم، غير انه لم نر قط، مثل اعرابي وقف بنا فسلم، فقال: ايكم الاصمعي؟

فقال: انا ذاك؟

فقال: اتأذنون بالجلوس؟

فأذنا له، وعجبنا من حسن ادبه، مع جفاء ادب الاعراب!

قال: يا أصمعي! انت الذي يزعم هؤلاء النفر انك اتقيهم معرفة، بالشعر والعربية، وحكايات الاعراب؟

قال الاصمعي: منهم من هو أعلم مني، ومن هو دوني!

قال: افلا تنشدني من بعض شعر اهل الحضر حتى اقيسه على شعر اصحابنا؟

فأنشده شعرا لرجل امتدح به مسلمة بن عبد الملك:

امسلم انت البحر ان جاء وارد
وليث اذا ما الحرب طار عقابها
وانت كسيف الهندواني ان غدت
حوادث من حرب يعب عبابها

فتبسم الاعرابي، وهز رأسه، فظننا ان ذلك لاستحسانه الشعر، ثم قال: يا اصمعي! هذا شعر مهلهل، خلق النسج، خطأه اكثر من صوابه يغطي عيوبه حسن الروي، ورواية المنشد! يشبهون الملك اذا امتدح بالاسد، والاسد ابخر شتيم المنظر، وربما طرد شرذمة من امائنا، وتلاعب به صبياننا!. ويشبهونه بالبحر، والبحر صعب على من ركبه، مر على من شربه! وبالسيف، وربما خان في الحقيقة، ونبا عن الضريبة! الا انشدتني كما قال صبي من حينا!؟

قال الاصمعي: وماذا قال صاحبكم؟ فأنشده:

الموت يكره ان يلقى منيته
في كره عند لف الخيل بالخيل
ولو زاحم الشمس ابقى الشمس كاسفة
او زاحم الصم الجاها الى الميل

قال الاصمعي: وما قلت؟ جعلت فداك! فأنشده:

تعلقتها بكرا وعلقت حبها
فقلبي عن كل الورى فارغ بكر
اذا احتجبت لم يكفك البدر ضوءها
وتكفيك ضوء البدر ان حجب البدر

فقال لنا الاصمعي: اكتبوا ما سمعتم، ولو بأطراف المدى، في رقاق الاكباد. واقام عندنا شهرا، فجمع له الاصمعي خمسمائة دينار! وكان يتعاهدنا في الحين بعد الحين، حتى مات الاصمعي، وتفرق اصحابنا.

## المكتبة الإسلامية

# الانتماء في ظل التشريع الاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرضت قضية الانتماء وجودها على ساحة العمل الاسلامي والعربي منذ سنوات، ومازال تؤكد هذا الوجود من منطلق الاهمية الكبرى التي تمثلها، كمدخل لاصلاح الفرد وتقدم الجماعة، وعلاج لما نعانيه من امراض اجتماعية باتت تمثل خطرا وخللا خطيرا في علاقة الفرد بمجتمعه ووطنه، حيث تغلب على تلك العلاقة نزعة الانانية، التي تتهاوى فيها المصلحة العامة امام زحف الذاتية والتطلعات الفردية.

ونظرا للاهمية البارزة لتلك القضية، فانها قد استلفتت انظار المفكرين واجتذبت اهتمام الباحثين عن علاج لهذا الخلل، فأثيرت حولها مناقشات كثيرة، وعقدت لها دراسات متعددة، احتكم القائمون بها لكل فكر انساني، واستعانوا لها بكل محصول عقلي، ولم يفكروا لحظة في الرجوع الى التشريع الاسلامي العظيم ليهتدوا به ويحتكموا اليه.. مع انه مدخل الاصلاح وطريق العلاج.

وهذا الكتاب الذي نعرض له اليوم يكمل نقصا ملحوظا ويملأ فراغا واضحا، ويبين رأي الاسلام في قضية من اخطر القضايا، حيث يضع لها تأصيلا فقهيا مستقى من مصادر تشريعه العظيم، ومأخوذا من شريعته الغراء.

فقد صدر حديثا ـ كتاب جديد يضاف للمكتبة العربية والاسلامية لاول مرة وهو «الانتماء في ظل التشريع الاسلامي» تناول فيه مؤلفه الكاتب الاسلامي المصري الدكتور عبد الله مبروك النجار الاستاذ بالجامعة الازهرية التعريف بالانتماء للاسلام من ناحية مقوماته، ومستوياته، واسس اولويته ومصادر هذه الاولوية على ضوء اصول التشريع الاسلامي.. كما ميز بين الانتماء للاسلام وما يختلط به من انواع الانتماءات الاخرى التي قد تشتبه به، في اصل المصدر، او تختلط به في الهدف.. كما اوضح الصلة بين الانتماء في الاسلام وغيره، ثم اثره في بقية انواع الانتماء ومنها الاسرى والانتماء الوطني.

ويقول الدكتور النجار: أن الانتماء يعني الانتساب الى الشيء، ويقال في اللغة: انتمى اليه. اي انتسب، والمعنى اللغوي لا يثير أية صعوبات بالنسبة لماهية الانتماء، فان مضمونه يتحقق بالنسبة الى اي شيء.. ولعل ذلك راجع الى عموم المعنى المستفاد من اللغة.

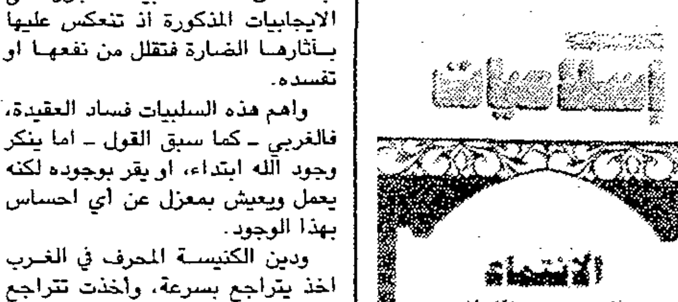
وان مقدار الخير المراد بالانسان يختلف من امر الى آخر، ومن جهة الى أخرى، ومن الطبيعي ان يركن الانسان في ولائه الى الجهة التي يشعر فيها بالخير الاكبر، والعطاء الاوفر.. لأن ذلك ما يفرضه النظر السليم، والتفكير القويم، فالانسان ينبغي ان يكون حبه الاكبر لمصدر احساسه بالفضل الاكبر والخير العظيم، في ماضيه وحاضره ومستقبله.. ولو كانت مشاعر الناس وعقولهم واتجاهاتهم تسير في ظلال هذا النسق الفطري، والاتجاه الطبيعي، ما وجدنا صوتا واحدا يتجه الى غير الولاء لله عز وجل، فهو صاحب الفضل الاعظم والنعمة الكبرى.. بل هو الواحد المتفرد في جلاله وكرمه وعطائه، نعم هو واهب الحياة، وما دون الحياة في الفضل والنعمة، انه واهب الصحة والعقل. فالولاء لله وفقا لمعايير النظر العادية هو الذي ينبغي ان يكون، ولكن الامور لا تسير عند الناس على مثل هذا المنوال القويم، لان كثيرا من بني الانسان قد جبلوا على جحود واضح، ودرجوا على نكران وظلم معهودين، ومن مظاهر هذا الظلم ان يجعل العبد لله شريكا يرتفع به الى درجة الحب له.. والانتماء اليه، وصدق الله العظيم اذ يصور هذا المعنى بقوله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم».

### الحب والانتماء

ويؤكد المؤلف في موضع آخر من كتابه.. ان الحب والانتماء وجهان لعملة واحدة ولا يتصور ان يوجد الانتماء في ظل نفور وكراهية. كما ان الامور التي تستجلب الحب وتستوجب الانتماء، يمكن بالاستقراء ارجاعها الى اصول عدة.

اولها ـ حب الله والولاء له. وهو الحب الذي يكشف عن احتياج العبد لله في كل صغيرة وكبيرة من شؤون حياته.

وثانيها: حب الاسرة والانتماء اليها.








غلاف الكتاب

حيث يرتبط الانسان بأفراد اسرته بعلاقات وطيدة وصلات قوية، قد تقوم على قرابة الدم. كصلات البنوة والابوة والاخوة والعمومة، وقد تقوم على قرابة المصاهرة، ومكانتها عند الله مثل قرابة القدم والعصوبة، وقد تقوم هذه العلاقة على صلة الرحم، وهذه الانواع من القرابات لها في حياة الانسان اعظم الاثر والمكانة.

ثالثها ـ حب الوطن والانتماء اليه: فارتباط الانسان بوطنه وحبه لبلده مسألة لا تقبل مناقشة. لأن الوطن هو النعمة القريبة للانسان.. وهو مستقر حياته ومحل ماله. ومكان عرضه، ومكمن شرفه، فالوطنية، مصدر صناعي للفعل «وطن» اي اقام وسكن واستقر.

ويؤكد المؤلف.. ان هذه هي الاصول الكبرى التي يمكن ان تسترعي اهتمامات الناس وتستأثر بقلوبهم.. وتستحوذ على افئدتهم.

كما يتناول المؤلف الدكتور عبد الله النجار في كتابه.. آثار اولوية الانتماء للاسلام.. بر الوالدين باعتباره اساس الانتماء الاسرى، ولعل اهم ما يميز قضية بر الوالدين.. ان الله تبارك وتعالى قد شدد في طلب بر الوالدين، كما ان مشروعية هذا الحق على النحو الذي قرره الشارع غير مؤسس على علة معينة يوجد بوجودها.. ويتخلف بتخلفها، وانما علته ورود النص عليه في الكتاب والسنة، فهو مطلوب دون قيد ولا شرط وليس امام الولد اي مبرر للتنصل منه او اهماله.

وخلاصة القول.. ان آثار الانتماء تنعكس على سلوك الفرد.. وواجباته تجاه المجتمع والاسرة التي يعيش فيها.

وعلى ضوء تلك الدراسة.. يتأكد بالبحث والنظر ان تقرير الانتماء للاسلام هو المدخل السليم لتصحيح علاقة الفرد بالمجتمع، وتوثيق الولاء له، كما يمكن تصحيح علاقة الفرد بأسرته وعلاقته بمجتمعه، ليعطي كل ذي حق حقه من الحب والاحترام والعطاء والولاء، في اطار من التوازن الحقيقي الذي يزن الامور بميزانها الصحيح.

## ندوات فكرية اسلامية بمناطق الآثار المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد فاروق حسني «وزير الثقافة المصري» ان الوزارة وضعت خطة لاستغلال مناطق الآثار الاسلامية في اقامة ندوات فكرية وثقافية واسلامية يحاضر فيها كبار المفكرين والعلماء وذلك في اطار ربط الجمهور بهذه المناطق المهمة وحضارته الاسلامية وكذلك للحفاظ على هذه العمارة الاسلامية الفريدة.

وقال الوزير المصري لـ «الشرق الاوسط» انه قد تم بالفعل استغلال قلعة صلاح الدين الايوبي بالقاهرة وهي واحدة من الآثار الاسلامية المهمة في اقامة امسيات ثقافية وفكرية.

كما تم البدء في استغلال منطقة مقياس النيل وقصر المانسترلي المجاور له بحي الروضة بالقاهرة في تقديم الاعمال الثقافية وكذلك الاهتمام بهذه الآثار الاسلامية حيث يعد مقياس النيل اقدم اثر اسلامي بالقاهرة بعد مسجد عمرو بن العاص.. كما يعد قصر المانسترلي من الآثار الاسلامية المهمة.

# مرض «الزيمر».. وباء جديد يهدد حياة البشر في العالم كافة!

**عن الخرف وعطل الذاكرة**

الخرف المبكر او مرض «الزيمر» وباء جديد بات يهدد حياة آلاف الناس في شتى انحاء العالم. ولعل اكثر ما يخيف من أعراض هذا المرض انه يؤدي الى فقد الذاكرة بالتدريج.. فتصور ما يمكن ان يحدث لك اذا نسيت من انت وكم عمرك وأين تسكن وماذا تعمل وهوية المرأة (زوجتك) التي تشاركك الحياة..!! ان العالم اليوم يواجه مشكلة اجتماعية خطيرة اذا ما علمنا ان اسباب فقد الذاكرة تعد بالعشرات او حتى بالمئات.. والى ان يتوصل الطب الى اكتشاف علاج ناجح لمرض الزيمر.. والى ان يتوصل العالم الى سبر بطون الذاكرة وحل رموزها نتناول في ما يلي بعض الحقائق عن الخرف وعن الذاكرة وانواعها.

الخرف على نوعين: خرف الشيخوخة (يظهر بعد سن الستين). وخرف ما قبل الشيخوخة (ويظهر قبل سن الستين). ويعرف النوع الثاني ايضا بمرض «الزيمر». ولهذين النوعين اعراض متماثلة الا انهما يختلفان في ما يتعلق بحدة المرض ووقت ظهور الأعراض. في كلتا الحالتين تتدهور حدة الذكاء ويضطرب توازن الشخصية وتنهار قدرات المريض البدنية.

ـ تشوش الذهن إذ لا يعد المريض قادرا على تذكر الوجوه الجديدة التي يتعرف عليها ومع تفاقم حالته يعجز حتى عن معرفة ما يحيط به من وجوه كانت مألوفة لديه حتى وقت قريب.

ـ همود العزيمة وعدم الاهتمام بمتع الحياة اليومية.

ـ عدم الاكتراث بمعرفة الوقت وقد يقرر المريض ان يؤدي بعض النشاطات او التجول في الدار او الحديقة بعد منتصف الليل، ولا يعد يبالي بمعرفة تاريخ اليوم الذي هو فيه.

ـ فقد القدرة على التذكر خصوصا تذكر الأحداث الجديدة اما الأحداث القديمة فتبقى عالقة في ذاكرته. على سبيل المثال يسرد عليك مريض الخرف تفاصيل احداث عايشها قبل خمسين عاما.. ولكنه لا يتذكر ما تناوله في وجبة افطار اليوم السابق.

ـ قد تتصلب الأطراف الأربعة نوعا.

ـ انحطاط في قدرة المريض الطبيعية على التكيف مع ظروف الحياة اليومية.

ـ عجز المريض عن المشاركة في حديث اجتماعي.

ـ تزداد حالة الخرف حدة حتى يكاد المريض يلتزم غرفة نومه.

وقد يفقد السيطرة احيانا على عملية التبول والتغوط. وربما لا يتناول الطعام بل يحتاج الى من يطعمه الطعام كالأطفال. ويزداد تعرضه لخطر الأمراض مثل ذات الرئة نظرا لقلة حركته.

## ● اسباب الخرف:

لاتزال مجهولة الا ان المتخصصين بأمراض الدماغ يعتقدون ان خلايا عصبية معينة في الدماغ تتعرض الى التلف ونتيجة لذلك تنشأ اعراض الخرف. اما الدكتور «ديفيد بوين» فله رأي متميز بعرض الزيمر خصوصا وانه صرف سنوات عديدات في دراسة هذا المرض.

لقد برهن الدكتور بوين عام ١٩٨٥ ان سبب مرض الزيمر يرجع الى نقص في مستوى بعض العناصر الكيميائية في الدماغ.. والتي تحتاجها الخلايا العصبية لنقل تياراتها الكهروكيميائية عبر الأعصاب وبالتالي ضمان صحة الأعصاب وتوازن الذاكرة. ونتيجة لهذا النقص الذي لم يتضح بعد لماذا يحدث، تتدهور صحة الذهن وتعتل الذاكرة.. والأبحاث لازالت مستمرة في هذا المضمار.

## ● الدماغ وجهاز الذاكرة

حتى ندرك كيف تنتكس الذاكرة لا بد من كلمة بسيطة عن الدماغ، فالدماغ يتألف من خلايا عصبية «تتفاهم» فيما بينها عن طريق نبضات او تيارات كهروكيماوية تتناقلها وتوصلها الى حيث ينبغي في هذا الجزء او ذاك من الدماغ. وتؤلف الخلايا العصبية فيما بينها شبكة معقدة جدا يمكن تصورها اذا ما علمنا ان كل خلية عصبية ترتبط مع اختها ببضعة آلاف من الروابط الدقيقة..! كما ان معدل الخلايا العصبية في الدماغ يصل الى ١٣ مليار خلية ويحيط بهذه الخلايا (كما يحيط الأسمنت الطابوق) ١٠٠ مليار خلية دبقية مساندة وواقية.. هذا العدد الهائل يعطينا فكرة جلية عن مدى التعقيد الذي يرتكز عليه «جهاز الذاكرة».

ولأن الخلايا العصبية خلايا نشطة جدا نراها تعتمد على الأوكسجين اعتمادا كليا ويصلها عادة منقولا مع الدم عبر شبكة الأوعية الدموية الدقيقة. فاذا ما تعرض جزء ما من شبكة الأوعية هذه الى التلف يتضرر جزء الدماغ الذي يتغذى من هذه الأوعية خلال وقت قصير جدا. ويتعطل اداء الوعاء الدموي عادة في حالة السكتة الدماغية، حيث ينفجر جزء من الوعاء الدموي ويتسرب الدم الى نسيج الدماغ، او تضيق الأوعية الدموية بسبب طبقات الشحوم المراكمة على جدرانها. ومن اسباب فقد الذاكرة تعرض الرأس الى حوادث الارتطام، وقد يتعرض نسيج الدماغ الى الالتهابات الجرثومية كما في حالة التهاب السحايا (التهاب الأغشية المغلفة للدماغ، ومرض الهربس، والادمان على الكحول، والأورام السرطانية».

وتجدر الاشارة الى ان تلف جزء من الدماغ لا يعني بالضرورة فقد الذاكرة لأن هنالك اجزاء معينة في الدماغ مسؤولة فقط عن ديمومة الذاكرة. والى يومنا هذا اكتشف العلماء مستودعين من مستودعات الذاكرة يستقر احدهما في الفص الصدغي من الدماغ، وعلى الأخص في النسيج المسمى «قرن آمون» او «حصان البحر». اما المستودع الثاني فيستقر في منطقتي المهاد وما تحت المهاد في الدماغ. وقد توصل العلماء الى اكتشاف المستودع الأول نتيجة الأبحاث الخاصة بمرض الصرع. أما المستودع الثاني فقد توصلوا اليه بعد اجراء الأبحاث الخاصة بمرض الادمان على الخمر (مرض ويرنيك). ويتميز هذا المرض بتشوش الذهن وصعوبة في السير واضطراب النظر. واذا ما صاحب ذلك فقد الذاكرة يشار الى هذه الحالة بمرض او متلازمة «كورزاكوف».

## ● ضياع الذاكرة ماذا يعني؟

اذا كنت تعرف احد المصابين بفقد الذاكرة لا بد وانك لاحظت ان نواحي معينة من آفاق ذاكرته تأثرت وتضعضعت. بعض المصابين مثلا لا يتذكر ماذا كان يمارس بالأمس من العاب رياضية الا انه يصف بدقة بعض تجاربه ايام طفولته. كذلك يبقى سجل الذاكرة سليما حتى ساعة الحادث او نشوء المرض. ما معنى هذا؟ معنى ذلك ان جهاز الذاكرة لا يتأثر كليا بعوامل المرض بل تندثر اجزاء منتقاة منه. وحتى نعرف بالضبط ما الذي حدث وأين لا بد من فهم الكيفية او النظام الذي ترتكز عليه نشاطات جهاز المناعة.

## ● فهم الذاكرة البشرية

ان ابسط طريقة لفهم الكيفية التي تعمل وفقها ذاكرتنا هي ان نتصور جهاز الذاكرة وكأنه مجموعة مستودعات.. وان كل مستودع يحتوي على معلومات معينة مصنفة تختلف عما تحتويه المستودعات الأخرى.

## ● المستودعات الآنية:

على ضوء هذا التصور هنالك مستودعات الحواس او المستودعات الآنية حيث تتكدس فيها المعلومات الجديدة التي حصلت عليها حواس الجسم كالبصر والسمع. فالمعلومات المرئية تتم ارشفتها على هيئة صور بينما المعلومات الصوتية على هيئة صدى متميز، ولا يستغرق حفظ المعلومات في هذه المستودعات سوى بضع ثوان.

يقوم جهاز الذاكرة بنقل هذه المعلومات الجديدة الى مستودعات أخرى تعرف بالمستودعات المرحلية.. وبينما المعلومات تستقر هنا تتولد لدينا مفاهيم الادراك الواعي الخاصة بهذه المعلومات. وتعتبر هذه المرحلة من مراحل الذاكرة ركنا أساسياً من اركان توسيع المدارك البشرية اذ ان هذا المستودع يمكننا من استيعاب ما قرأناه في هذا الموضوع عند الابتداء وملاحقة ما تبقى من نص هذه المقالة لربط الأفكار الواردة حسب تسلسلها المنطقي وبالتالي تحقيق الغاية المرجوة من مطالعة هذا الموضوع. وقد تكون الغاية لمجرد الاستمتاع او لغرض الحفظ او التمحيص والبحث.. يبقى ان فترة الخزن هنا لا يمكن ان تستمر طويلا في المستودعات المرحلية، خصوصا اذا ما كانت الغاية ان نحتفظ بهذه المعلومات لأمد طويل.

## ● المستودعات الدائمية

تتضمن عملية نقل المعلومات الجديدة الى المستودعات الدائمية جملة نشاطات تعرف بنشاطات الترسيخ او التكثيف.. بمعنى غرس المعلومات عميقا في بطون الذاكرة.. ولايزال العلم عاجزا عن فك طلاسم هذه النشاطات التكثيفية.. ومع ذلك يعتقد الباحثون ان هذه النشاطات تستغرق وقتا طويلا وقد تتعرقل اذا ما تعرض الانسان لضربة فجائية على رأسه اذ قد يتعرض احد (او بعض) المستودعات الدائمة الى التلف نتيجة لهذا الحادث فتضيع معلومات معينة في هاوية النسيان.

● عندما نطلب من جهاز الذاكرة بعض المعلومات.. عندما يستفسر منك طبيبك عن نوع الافطار الذي تناولته بالأمس يوجه دماغك الأوامر الى جهاز الذاكرة لتزويده بهذه المعلومات فيقوم جهاز الذاكرة بمراجعة الملفات الخاصة باليوم السابق ويستخرج المعلومة المطلوبة فتتمكن من اجابة طبيبك خلال ثوان معدودات. هذه العملية تسمى عملية الاسترجاع. وكلما كان الاسترجاع سريعا دل ذلك على حسن اداء الذاكرة مثل ذلك مثل امين المكتبة (جهاز الذاكرة) المتمكن الذي خبر شؤون تبويب الكتب وتصنيفها واساليب حفظها في اماكنها الصحيحة.

## ● المستودعات الدائمية

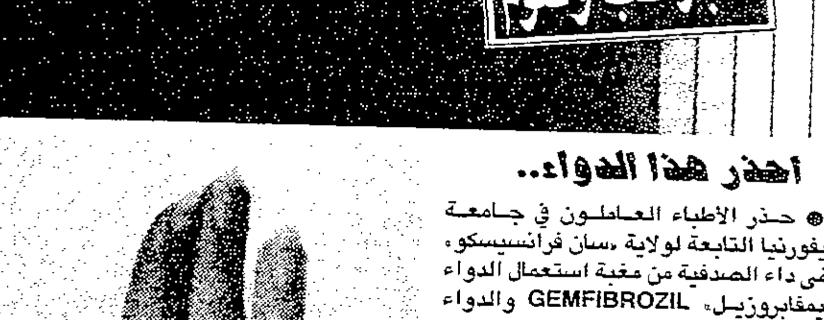
في محاولة لتصنيف هذه المستودعات لجأ المتخصصون بعلم النفس الى فرز المستودعات الى ثلاث مجاميع:

١) مستودعات متخصصة بذاكرة الأحداث العرضية اليومية خلال مسيرة الحياة، وهذه المستودعات مسؤولة عن حفظ سجلات حياة الانسان الماضية تدون فيها كل صغيرة وكبيرة من الأحداث التي خبرها صاحبها. ونستفيد من هذه المستودعات عندما نواجه بالسؤال: لأي اذاعة استمعت البارحة؟ او بمن التقيت الاسبوع الفائت؟

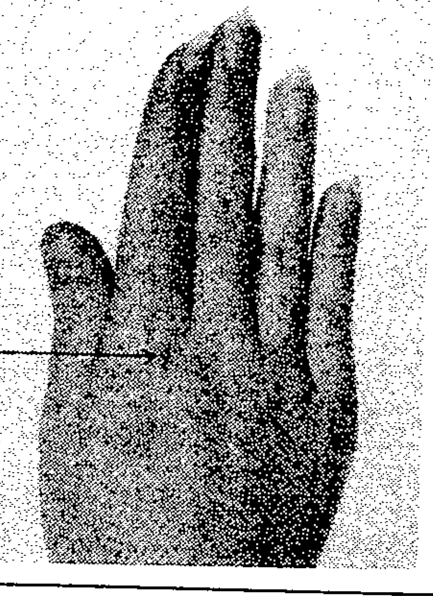
٢ ـ المستودعات المتخصصة بذاكرة الألفاظ.. وهنا تقبع معارفنا التي اكتسبناها في ما يتعلق باللغة وجميع المفاهيم والحقائق الخاصة بالعالم عموما. فنحن نرجع الى هذه المستودعات اذا ما أردنا تذكر كيفية لفظ كلمة ما.. واذا اردنا اجراء عملية حسابية.. كذلك نفهم هنا دلالات الأرقام وربط الكلمة بالصورة المرادفة لها.

٣ ـ المستودعات المتخصصة بذاكرة الأفعال والمهارات النهجية بمعنى خزن المعلومات الخاصة بالمعلومات والخبرات التي اكتسبناها والتي لا يمكن شرحها باللفظ. فالموسيقي والضارب على الآلة الطابعة مثلا يمكن ان يمارس أمامك هذه المهارات الدقيقة ولكنه يعجز عن وصف حركات الأصابع وتتابع النظر على النوتة او الورقة دون ان يمارس هذه المهارة علميا.

يبقى انه من الجدير بالذكر ان هذه المستودعات الثلاثة قد تتعاون فيما بينها لحفظ بعض المعلومات التي تتطلب ذاكرة للألفاظ والمهارات والأحداث دفعة واحدة.




## احذر هذا الدواء..



● حذر الأطباء العاملون في جامعة كاليفورنيا التابعة لولاية «سان فرانسيسكو» مرضى داء الصدفية من مغبة استعمال الدواء «جيمفابروزيل» GEMFIBROZIL والدواء الجديد هذا يوصف عادة لتخفيض مستوى الشحوم في الدم وخصوصا مستوى الكولسترول. وقد جاء هذا التحذير عقب التقرير الطبي الذي تقدم به الدكتور «ديفيد فيشر» والفريق الطبي العامل معه، والذي اشاروا فيه الى ما حصل لسيدة تبلغ من العمر ٦٤ عاما. فبعد ان استعملت هذه السيدة الدواء على مدى اسبوعين تفاقمت حدة داء الصدفية لديها وغطت علامات المرض معظم بشرتها.. الا ان هذه العلامات انحسرت خلال وقت قصير بعدما توقفت عن تعاطي هذا الدواء. وتجدر الاشارة ان هذه هي المرة الأولى التي يشار فيها الى وجود علاقة بين تناول هذا الدواء وتفاقم مرض الصدفية.

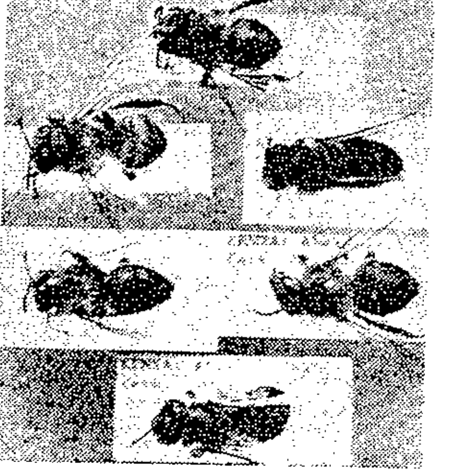
## الدواء.. المنتظر

الدواء التجريبي الذي اثبت قدرته الفائقة على ايقاف نزيف دوالي المريء اصبح طريقه معبدا نحو اسواق الدواء.. وقد بدأت قصة هذا الدواء عندما اكتشف الباحثون في مخابر «سيرونو» ان الهورمون «سوماتوستاتين» يتميز بقدرته على كبح افرازات القناة الهضمية وجريان الدم فيها. وهكذا بات في امكان الجراحين استخدام هذا الدواء لايقاف نزيف دوالي المريء حتى يتسنى لهم انجاز العملية الجراحية الخاصة بالدوالي على اكمل وجه. ومما يذكر ان حوالي نصف مليون انسان على الاقل يعانون من هذه المشكلة سنويا في مختلف بقاع العالم.. وانه نتيجة لانفجار هذه الاوردة يتضرر المريء وتحصل الوفاة اذا لم تتم السيطرة على النزيف جراحيا. ويعتقد باحثون اسبانيون وايطاليون ان هذا الهورمون ينفع ايضا لايقاف نزيف قرحة المعدة او الاثني عشري.



## مملكة العطور..!

● هل تصدق ان ملكة النحل تدير شؤون مملكتها العسلية بواسطة العطور..! هذا ما اكتشفه فريق من الكيميائيين الكنديين الباحثين في جامعة «سايمون فريزر».. يقول «كيث سليسر» رئيس هذا الفريق انهم تمكنوا من استخلاص عطر خاص بملكة النحل تفرزه غدد كائنة حول فمها.. وان هذا العطر عبارة عن مزيج يتألف من خمس مواد كيميائية عطرية. ووفق الدراسات الخاصة بالنحل يعتبر وجود الملكة او غيابها عاملا حاسما يرتكز عليه صرح العلاقات الاجتماعية القائمة بين حشود النحل ضمن الخلية الواحدة. فحضور الملكة «بكامل زينتها».. وبعطرها الفواح يحرك غريزة الملاطفة والمداعبة لدى حاشيتها التي تتألف من ٢٠ الى ٥٠ عضوا ذكرا جلهم من الشباب وبفضل اغواء الملكة ونفحات عطرها المثير ينهال عليها اعضاء حاشيتها الذكور بالتقبيل والمعانقة بطريقتهم الخاصة.. ونتيجة لهذه الممارسة تعلق في اجسامهم رائحة الملكة وعندما يخرج اعضاء الحاشية لتفقد النحل العامل يطمئن هذا النحل على سلامة ملكته ما دام يشم رائحة الملكة المتميزة عالقة في اجسام حاشيتها..



ويعتقد الباحث سليسر ان لهذا الاكتشاف فوائد اقتصادية عظيمة جدا في حالة تصنيع العناصر الاساسية المكونة لعطر الملكة. ولعل اكثر من يستفيد من نتائج هذا البحث المزارعون والمشرفون على بيوت انتاج العسل..

## الدهون.. في قفص الاتهام!

تشن الدوائر الصحية في مختلف بقاع العالم حملة شعواء على الاغذية الدسمة منذ سنوات. وآخر هذه الهجمات صدرت عن «ايفريت كووب» المسؤول العام عن خدمات الصحة العامة في امريكا. ويؤكد كووب (وهو بدين ايضا) ان هنالك علاقة اكيدة بين اسلوب تناول الطعام وخمسة امراض فتاكة من اصل عشرة يروح ضحيتها آلاف الامريكان. وهذه الامراض هي امراض القلب والسرطان والسكتة الدماغية وداء السكر وتصلب الشرايين. وقد قضت امراض القلب على حياة ٧٦٠ الفا من الامريكان العام الماضي، ويعتقد خبراء التغذية ان ذلك يرجع الى تناول الاغذية بالدهون المشبعة. وتشكل كمية الدهون المتناولة يوميا ضمن وجبات الطعام الامريكي نسبة مقدارها ٣٧ في المائة.. وهذه نسبة مرتفعة جدا. وينصح خبراء التغذية ان لا تزيد نسبة الدهون في الغذاء اليومي عن ٢٥ في المائة كحد اعلى، وعلى الرغم من هذه التحذيرات هنالك من يناقش ويتصدى لهذا المفهوم العلمي مشيرا باصبع الاتهام الى اسلوب حياة البشر الجديد الذي جعل جسم الانسان «كتلة من اللحم عديمة الحركة»، تتنقل بالسيارات والطائرات بين الضواحي والمدن والبلدان، وان استعمال السيقان كوسيلة للتنقل اصبح من التقاليد البالية المدروسة..!

والى ان يستقر رأي خبراء التغذية يبقى ان الاعتدال في تناول الاغذية الدسمة امر ضروري والاستعاضة عن الدهون المشبعة (الحيوانية) بالدهون غير المشبعة (النباتية) بين حين وآخر سلوك صحي سليم.. والحرص على ممارسة الحركات الرياضية كالمشي امر ضروري جدا.. بل ان في الحركة.. بركة.






يقدمها د. حسام الدين الراوي

## داء التنس!

● قرات خبرا رياضيا في صحفنا المحلية ورد فيه اسم لمرض يعرف بداء «التنس» ويصيب المرفقين عادة. سؤالي هو هل هنالك علاقة بين ممارسة لعبة التنس والاصابة بهذا المرض؟ وهل يمكن معالجة هذه الحالة.. ثم ما هو اصل العلة هذه؟

جمال عز الدين
اسيوط ـ مصر

ـ داء التنس او «مرفق التنس» حالة مرضية لا علاقة لها بلعبة التنس تنشأ عادة بعد تكرر متواصل للنشاطات الحركية في منطقة المرفق. ونتيجة لكثافة هذه النشاطات تتعرض منطقة المرفق الى الالتهاب والأذى خصوصا عند نقطة التقاء العضلات بعظام هذا المفصل. ويعرف هذا المرض علميا «بالتهاب ما فوق اللقمة» حيث يشتكي المصاب من آلام مبرحة واحساس بالوجع حين الضغط عليها. تتلخص علاجات هذا الداء باراحة المرفق والحبوب المسكنة، وزرقات الكورتيزون والمعالجة الطبيعية.. واذا لم يستفد المريض من هذه العلاجات قد يفكر الطبيب باجراء عملية جراحية.

## استئصال الرحم

● اعرض عليكم هذه الحالة الخاصة وارجو ان اقرا الرد على صفحات «الشرق الأوسط». اصيبت زوجتي بمرض خبيث في رحمها بعد ان رزقنا الله اربعة اولاد. حدث ذلك قبل عام تقريبا وبعد ان أجريت لها عدة فحوصات ومسوحات وتصاوير بالأشعة قرر الطبيب ان العلاج الوحيد الذي يمكن ان يحول دون انتشار هذا المرض الى اعضاء الجسم الأخرى هو العملية الجراحية.. أي استئصال الرحم.. وقد تم ذلك قبل حوالي شهرين. وزوجتي الآن تتمتع بصحة جيدة وتتمتع برباطة جاش ونفسية عاليتين. ترى هل تنصحون ان اعرض حالة زوجتي على اطباء في امريكا او احدى الدول الاوروبية للتأكد من عدم انتشار المرض.. وهل تعتقدون ان حياتها لا يتهددها الخطر بعد استئصال بيت الرحم؟ واسمحوا لي ان اسأل عن مدى امكانية المجامعة في مثل هذه الحالات؟

ع.ا.ت
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ نعتقد ان في المملكة العربية السعودية من الامكانيات الطبية المتطورة ما لا يتوفر في كثير من الأحيان لدى عدد كبير من الدول المتقدمة، كما ان الطبيب العربي مشهود له بالبراعة والمعرفة وهذا القول ليس من عندنا بل صادر عن لسان اوساط طبية غربية وشرقية. يبقى اننا ندرك طبيعة الظروف التي تمر بها فانت تريد ان تؤدي الواجب وتبذل قصارى جهدك لتوفير افضل الظروف العلاجية لزوجتك لذا نرى انه لا بأس في طلب رأي طبي ثان اما اختيار المكان فهذا قرار خاص بك وبالطبيب المعالج. وطالما ان الجراح مطمئن الى نتائج العملية ونجاحها نعتقد ان كثرة الهواجس والقلق ليست في صالح الجو العائلي فزوجتك واولادك في اشد الحاجة الى اجواء الطمأنينة والاستقرار. من رأينا ان زوجتك بخير فحاول ان تقضي واولادك معها وقتا ممتعا وتذكر ان الأعمار بيد الله..! وفيما يتعلق بسؤالك الثالث لا يرى الأطباء مانعا يحول دون المجامعة الا أنه يستحسن ان تذكر هذه الرغبة للجراح الذي اجرى العملية، تتمنى لك ولأسرتك حياة سعيدة.

## مفاجأة..

● انا سيدة متزوجة وأم لثلاثة اطفال، قررت ان استعمل حبوب منع الحمل لفترة معينة ولكنني فوجئت بانني حامل.. وانا الآن في نهاية الشهر الرابع. وانا اذ احمد الله على ذلك اطرح عليكم حيرتي في كيفية حدوث الحمل على الرغم من تناول المانع.. كما انني قلقة في الوقت نفسه على صحة الجنين فهل يمكن ان يلحق به ضرر نتيجة استعمال حبوب المانع آنذاك.. ؟

س. ع. م.
القاهرة ـ مصر

ـ على الرغم من ان حبوب منع الحمل وسيلة شبه اكيدة تحول دون الحمل، يتحقق الحمل.. ويرجع ذلك الى عوامل عديدة منها اختلاط حساب ايام الدورة الشهرية عند الزوجة او اضطرابات الدورة وعدم انتظامها.. وربما تكون الزوجة نسيت ان تتناول حبة او حبتين خلال موعد الاباضة في منتصف الدورة. وقد يرجع الأمر الى ضعف القوة التأثيرية لبعض الحبوب نتيجة لمرور فترة طويلة على تصنيعها وخزنها. ويضعف تأثير الحبوب اذا ما اعتادت الزوجة على تناول عقاقير معينة مثل الحبوب المضادة للحساسية (مضادات الهستامين) والحبوب المنومة، ويذكر بعض خبراء التغذية ان كثرة تناول القهوة تؤدي الى اضعاف تأثير الحبوب. على اية حال يستحسن ان تستشيري احد الاطباء المتخصصين في حقل الحمل والولادة في القاهرة وبهذه الطريقة فقط يمكن الاطمئنان على صحتك وصحة الجنين.



## استمرار مسلسل العنف المثير بين المانيا وهولندا!

أحد السارقين للمصرف البنكي في المانيا الغربية واسمه ديتير ديجوسكي يضع فوهة مسدسه على رقبة واحدة من الرهائن في واحدة من أسوأ اعمال الخطف والعنف والسرقة وخلال عملية التفاوض مع الشرطة للافراج عن المراة الشريكة في عملية الخطف حدث اطلاق نار اصيب خلاله راكب ايطالي في الخامسة عشرة من عمره ما لبث ان فارق الحياة.

(طالع ص اولى ٢)

## أبيض و أسود

# رحلة الدموع

سألوه عن رحلته القصيرة الى الوطن بعد طول غربة وبعاد سألوه ـ طبعا ـ من واقع الفضول وحبا في جس نبض مشاعر المغترب العائد واختبارا للنفس اذا ما دخلت التجربة ذاتها. قال ملخصا اجابته في كلمتين: رحلة عذاب.. كيف؟ ولماذا وانت تبدو منشرحا سعيدا وزاد وزنك الى الضعف؟ قال بدأت بالدموع وانتهت بالدموع!!

وصل الى المطار ليجد نفسه وحيدا تائها رغم كل من كانوا في استقباله من اهل واصدقاء واحباء لم يروه ولم يرهم منذ اعوام واعوام.. ضاعت حقيبته وضاعت معها كل مشاعر الشوق والامل التي كانت قد ملأت جوانحه وانسابت داخل عروقه طوال الساعات التي قضاها في الطائرة حتى هبطت في مطار الوطن.

وبدلا من ان يستمتع بملامسة قدميه للتراب الذي عشقه وسهر الليالي انتظارا للقائه وقف وسط الحشود تائها كما تاهت حقيبته وسط الزحام.

انهمرت الدموع من عينيه الما وحسرة على حلم السعادة الضائع واسى وحزنا على قسوة الموقف الذي بدد فجأة ودون اية مناسبة كل الصور الجميلة التي رسمها بريشته وحدد بنفسه اطار كل منها.

بحث طويلا وبذل معه الجميع كل الجهد دون جدوى. ترك المطار وتوجه الى السيارة التي تحركت به ـ وحيدا ايضا ـ على الطريق المرصوف بعناية تحيط به لافتات الاعلانات الجذابة.. ولكنه لم يشعر بشيء. لم يشعر بذلك التغير الهائل الذي اكتسى وجه الوطن بداية من طريق المطار حتى قلب المدينة.. لم يشعر بوجوه الناس الفرحة الضاحكة التي جاء من اجل ان يراها بعد ان عذبته اعواما واعواما تلك الوجوه الجادة العابسة التي لم يكن يرى غيرها في بلاد الغربة.

بل ولم يشعر بالزحام الذي كان قد نسيه ولا باصوات «كلاكسات» السيارات وهي تهلل دون توقف وكأن هناك فرحا في المدينة كلها.. لم يشعر حتى بالضجيج الذي يملأ الكون والذي اشتاق اليه اشتياق كل قادم من عالم السكون والهدوء والموت.

لم يشعر الا بحاجته الى البكاء والى النوم حتى الصباح ولكنه بالطبع لم يغمض له جفن.. قضى الليل كله يفكر ماذا سيصنع في الصباح والى اي المتاجر سيتوجه لشراء ملابس بدل التي ضاعت داخل الحقيبة؟ هم جديد لم يكن يتوقعه ولم يحسب حسابه عندما كان يسرح داخل الطائرة في البذلة التي سيرتديها صباح اليوم التالي لوصوله عندما يتوجه لزيارة اهله في جولة طويلة حدد توقيتاتها بالساعة والدقيقة. وايضا في البذلة الثانية التي سيرتديها في المساء عندما يذهب الى الحفل الكبير الذي سيقيمه عمه تكريما لابن اخيه القادم من بعيد في زيارة قصيرة.

راح فكره يضرب اخماسا في اسادس.. كل هذه الاحلام تبددت وطارت في الهواء وبقي عليه ان يحزم امره وينزل في الصباح في جولة شراء فرضت عليه دون مبرر.

ووسط الظلمة التي كانت تلف غرفته بدأت تتلصص من بين ستائرها بوادر ضوء الفجر فقام من سريره في تكاسل وتوجه وهو يتمطع الى باب الشرفة ففتحه في هدوء لتقفز الى وجهه لفحات نسيم دافئ جذبته جذبا الى الخارج حيث وقف يتطلع الى الارض ثم الى السماء عائدا الى خط الافق ليجد قرص الشمس وقد كساه الاحمرار وكأنها كانت تبكي معه على حلمه الضائع.

وبدأ القرص يتحرك بطيئا بطيئا لتنغمر منه انوار الصباح ويتغطى الكون بضوء عجيب وجميل لفه بدفء غريب وشعر وكأنه يحلم.. احقيقة هذه شمس بلدي؟ وغلبته دموعه فانطلق يبكي.. فداؤك حقيبتي وكل ما فيها.. من اجل هذه الشمس ومن اجل هذه الاطلالة من شرفة بيتي ومن اجل هذا الدفء المنبعث الممزوج برائحة تراب وطني فلتذهب كل حقائبي ولتضع كل ملابسي. فأخيرا ها انا اتنسم رحيق بلدي واقف بين جدران داري واهلي ووطني والشمس من بعيد تبتسم سعيدة فقد رأتني اخيرا ورأيتها.

وقرر ان ينسى تماما قضية الحقيبة. فهناك قضايا اهم واحلى. وارتدى بذلته التي جاء بها وانطلق الى جولته على الاهل والاقارب في بداية جديدة لزيارة تاه فيها سعيدا وسط زحام مشاعر الحب التي تملأ جنبات وطنه.

ثم سألوه ولكن لماذا انتهت زيارتك بالدموع؟ قال بكيت وانا اغادر وكأنني افارق وطني لاول مرة بعد ان ذقت فيه طعم سعادة كنت قد تصورت ان مذاقها ضاع نهائيا.. دموع البداية كانت دموع فقد حقيبة اما دموع النهاية فكانت دموع فراق وطن.

محمود عطا الله

## عرب وعجم

● طارق الطيار من منسوبي السفارة السعودية في بريطانيا عاد الى لندن ترافقه حرمه وابنته روزانا بعد ان قضى اجازته السنوية في السعودية، ومر في طريق عودته الى لندن بالقاهرة لزيارة اصدقائه الكثيرين هناك حيث كان يعمل بالسفارة السعودية قبل نقله الى المملكة المتحدة.

● الشيخ سعيد بن طحنون، وكيل دائرتي البلدية وتخطيط المدن في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة، يقوم بزيارة للاردن في التاسع والعشرين من الشهر الجاري تستمر لمدة اسبوع.

وسيجري الشيخ بن طحنون مباحثات مع امين العاصمة الاردنية عمان عبد الرؤوف الروابده حول سبل تنمية وتعزيز التعاون القائم بين مدينتي عمان والعين في المجالات البلدية.

### مثل اليوم

ادخلوا البيوت من ابوابها..!

● الدكتور احمد فرحات، دعا نيابة عن السيد احمد الجندي، رئيس مجلس ادارة الجالية المصرية في بريطانيا اعضاء الجالية لحضور حفل وداع السفير المصري يوسف شرارة بمناسبة انتهاء فترة عمله في بريطانيا وانتقاله الى القاهرة، وايضا الوزير المفوض السيد محمود سليمان القنصل المصري.

وتقرر يوم الاربعاء ٢٤ اغسطس (اب) الحالي موعدا لوداع السفير، ويوم الاحد من نفس الشهر وداع الوزير المفوض.

## وفيات

عبد الرحمن جعفر محمد

● انتقل الى رحمة الله تعالى، السيد عبد الرحمن جعفر محمد من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع بالرياض اثر حادث مروري في حفر الباطن شمال شرق السعودية.

للفقيد الرحمة الواسعة ولاسرته وذويه الصبر والسلوان.

## كتب

## العدد الحادي والسبعون من «الحرس الوطني»

الرياض ـ واس: صدر حديثا العدد الحادي والسبعون من مجلة «الحرس الوطني»، وهي مجلة عسكرية ثقافية شهرية تصدرها رئاسة الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

وقد اشتمل العدد على مجموعة من المقالات والدراسات العسكرية والثقافية والتقارير الصحفية.

ومن ضمن المقالات والدراسات العسكرية دراسة في وظائف الحدود السياسية بقلم الدكتور عمر الفاروق السيد رجب، ودراسة عن المجلس الحربي في العصر العباسي بقلم الاستاذ وهبي موحى، ومقال عن «الجوامات المضادة للدبابات» بقلم اللواء الركن طلعت رسمي حرب، وموضوع عن «مدفعية ومدرعات ما قبل التاريخ» بقلم المهندس نيهان سويلم، وملف عن «صناعة السلاح الصهيوني ومؤسسات انتاجه وعمليات تصديره».

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢

London - Friday, 19 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3552

الجمعة ٧ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ١٩/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٥٢




## غداً

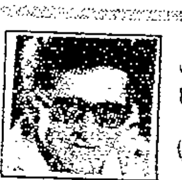
مع قهوة الصباح: اعجب عادة في امتحان الحلاق هي عادة حلاقة الذقن ولا يقدم للطالب زبون بل بالونة منفوخة رقيقة جداً عليها طبقة من الشعر.

(صفحة الاولى ٢)

شباب العالم الاسلامي في ندوة «الشرق الأوسط»: المنصرون يتخفون وراء شعارات «الانسانية» لضرب الاسلام. (صفحة الدين والتراث)

يقول المدرب المغربي محمد العماري: إن تجربتي في الامارات علمتني اشياء أخرى وجمعية الحليب نموذج «للاحتضان» بين اللاعبين في المغرب.

(صفحة الرياضة)



احدث أفلام المخرج الايطالي ارمانو اولمي هو «حياة مديدة للسيدة» انجزه بعد صراع مرير مع المرض.

(صفحة الثقافة والأدب)

إن من أهداف اسرائيل الكبرى التي تحلم بتحقيقها، هدفها البعيد الذي تجهر به بكل وقاحة ان حدود اسرائيل من النيل إلى الفرات وهذا ليس خافياً على احد.

(صفحة البريد)

# عملية احتجاز رهائن مثيرة تمتد من المانيا إلى هولندا

أولدنزال (هولندا) ـ أ.ف.ب: امتدت عملية احتجاز رهائن قام بها سارقان لأحد المصارف في المانيا الغربية إلى هولندا حيث اطلق في النهاية سراح جميع الرهائن باستثناء امرأة أو اثنتين قربهما الخاطفون حسب ما افاد المتحدث باسم الشرطة في مدينة أولدنزال الهولندية جون بيترز.

وكانت الحادثة قد بدات عندما دخل سارقان، الأول هانز يورجين روسنر (٣١ عاما)، المجرم الخطر المطلوب من العدالة، وديتر ديكوسكي (٣٢ سنة)، إلى مصرف صباح يوم الثلاثاء في جلادبك في اقليم الرور في المانيا الغربية للسطو عليه. ولما حاصرهما رجال الشرطة أخذا موظفين من المصرف كرهائن اثر ١٢ ساعة من المفاوضات واستقلوا سيارة حاملين معهما مبلغ ٤٢٠ ألف مارك (٢٢٠ ألف دولار).

### ظهور مجدد

ومساء الأربعاء ظهرا مجدداً في بريم على مسافة ٢٠٠كلم شمالا، حيث استوليا على باص واحتجزا ركابه الثلاثين. وعندئذ انضمت إليهما امرأة هي على الأرجح صديقة روسنر حسب ما أوضحت الشرطة الألمانية الغربية.

وفي بريم، التقى الخاطفون الصحافيين وافرجوا عن خمسة من الرهائن وهددوا بقتل الركاب ما لم يدفع لهم مبلغ ٤٠٠ ألف مارك، حسب المصدر نفسه.

بعدها غادروا بريم في الباص إلى هامبورج حيث توقفوا في محطة لبيع الوقود، وتزودوا بالسجائر والسندويشات وافرجوا عن موظفي المصرف اللذين احتجزا البارحة، وهناك نجحت الشرطة في اعتقال المرأة شريكة الخاطفين، إلا أنها سرعان ما اضطرت إلى اطلاق سراحها بعد تهديد الخاطفين بقتل طفلة من بين الركاب.

وخلال عملية التفاوض مع الشرطة للافراج عن المرأة الشريكة في عملية الخطف حدث اطلاق نار اصيب خلاله راكب ايطالي في الخامسة عشرة من عمره ما لبث أن توفي، كما نجح راكب آخر في الهرب حسب ما افادت شرطة المانيا الغربية.

عندما انطلق الباص مع الخاطفين والرهائن باتجاه الحدود بين المانيا الغربية وهولندا ودخل الأراضي الهولندية فجر أمس الخميس وعلى الطريق اصطدمت سيارة للشرطة كانت تواكب الباص المخطوف بشاحنة مما أدى إلى مقتل رجل شرطة وجرح اثنين آخرين.

ودخل الباص الأراضي الهولندية ترافقه حوالي خمسين سيارة تابعة لشرطة المانيا الغربية، ومنع الصحافيون الذين كانوا في الموكب من دخول الأراضي الهولندية.

### تطويق الخاطفين

في هولندا، تم الافراج عن القسم الأكبر من الرهائن، حسب ما أوضح لوكالة فرانس برس المتحدث باسم الشرطة الهولندية جون بيترز، فقد توقف الباص في مركز تسلية قرب مدينة أولدنزال على مسافة ١٥كلم من الحدود الهولندية ـ الألمانية الغربية وقام رجال الشرطة الألمان والهولنديون بتطويقه.

وأوضح المتحدث أن الخاطفين طلبوا سيارة سريعة سرعان ما سلمت إليهم، وهي من نوع بي. ام. دبليو. وفي الساعة ٥,٣٠ بالتوقيت المحلي افرجوا عن شخص بالغ مع خمسة أطفال مقابل سيارة، ونجحت امرأتان من الهرب وسط الفوضى.

## صباح الخير

### ياويلي من اسمها

يرتبط الولع العربي بالالفاظ والكلمات والتلاعب بها باستخدامهم للاسماء كميدان وفير لذلك التلاعب. ويرجع ذلك بصورة اساسية الى المعاني التي تحملها الاسماء العربية. ففي الامم الغربية لا يعرف الجمهور عادة اي معنى لاسمائهم. التي جاءتهم على الغالب من العبرية والارامية عبر التوراة والانجيل ومن اللاتينية واليونانية عبر التراث الادبي لهاتين اللغتين. وعليه بقيت اسماؤهم مجردة من اي معنى بالنسبة لهم. على عكس ذلك قلما يوجد اسم عربي لا يدل على اي معنى. وعلى الاكثر اسماؤنا مثل باسم وفالح وصالح وحسن وحسين الخ هي في الواقع اسماء صفة. وفتحت هذه الحقيقة المجال لشتى انواع السخرية والملاطفة والتنكيت. التقى اعرابي باخر فسأله عن اسمه فقال فرات بن البحرين الفياض. وعلد فسأله وما كنيتك فاجاب، «ابو الغيث». فقال الاعرابي، «ينبغي ان تلقى فيك زورقا والا غرقنا»!

ولاشك ان من اظرف المواجهات اللغوية الساخرة في هذا النطاق الحوار الشهير الذي جرى بين شريك بن الاعور ومعاوية بن ابي سفيان. وكان شريك دميما. ودخل متحاملا على معاوية فبادره الخليفة بالكلام. «انك لدميم والجميل خير من الدميم، وانك لشريك وما لله من شريك. وان اباك الاعور والصحيح خير من الاعور، فكيف سدت قومك»؟ فاجابه شريك بالمثل وقال. «وانك معاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب. وانك من صخر والسهل خير من الصخر. وانك بن حرب، والسلم خير من الحرب. وانك بن امية وما امية الا امة صغرت. فكيف صرت امير المؤمنين»؟

وكان من نتائج تحميل الاسماء معاني مختلفة ان راح الناس يتطيرون من بعضها ويتباركون ببعضها. وممن اشتهر بالتطير من الاسماء ابن الرومي، شيخ المتطيرين والمتشائمين وكان علي بن سليمان الاخفش يمازحه بتدبير مقالب عليه في هذا الاطار. كان يأتيه صباحا ويطرق بابه وعندما يسأل ابن الرومي من الطارق، يجيبه الاخفش فيقول، «مرة بن حنظلة». فيقبع ابن الرومي في بيته ذلك اليوم ولا يفارقه. والواقع ان هناك شيئا من العلم في ذلك، اذا صدقنا ما كتبه سيغموند فرويد عن الاسماء ورأيه بأن البشر يسعون في حياتهم الى تطبيق اسمائهم لا شعوريا. وبالفعل كان لي صديق اسمه صادق، ولكنه طبق اسمه على حياته بصورة معكوسة على ما يظهر، فلم اعرف رجلا كذب بقدر ما كذب.

وتميزنا ايضا بقدرتنا على اختراع اسماء جديدة حسب هوانا بفعل القدرة الاشتقاقية للغة العربية. هناك من سموا اولادهم في هذه الايام «فتح» و«نضال» و«ثورة» و«بعث». تصوروا فتاة انكليزية اسمها رفوليوشن بنت كونكويست. ومن اروع الاسماء المخترعة ما وجدته في سجل عائلة عندما كنت موظفا في دائرة النفوس. وكان رئيس العائلة قد رزق بتسع بنات دونت اسماؤهم حسب تاريخ الولادة بهذا الشكل. «فاطمة، زينب، سعاد، صبر، كفاية. يزي عاد (تعني يكفي بالعراقية) بعدين. مصيبة. ياويلي»!

خالد القشطيني



# وجهان وابتسامة واحدة

لقطة طريفة يبدو فيها نائب الرئيس الامريكي جورج بوش يحيي مستقبليه بابتسامة عريضة وذلك عند وصوله الى احد المطاعم في مدينة ممفيس. وظهر كذلك وجه لبوش وقد انطبعت عليه الابتسامة ذاتها.

# انغلاق الأبواب وراء كارثة القطار السوفياتي

موسكو ـ ر: ذكرت صحيفة «ترود» الناطقة باسم نقابات العمال السوفياتية امس أن ٢٤ شخصا لقوا حتفهم عندما خرج القطار السريع الآتي من لينينجراد إلى موسكو عن القضبان ووجد الركاب أنفسهم محاصرين وسط الأنقاض المشتعلة نتيجة لاقفال أبواب القطار ونوافذه.

ونقلت الصحيفة عن أحد ركاب العربة السادسة في القطار المكون من ١٥ عربة قوله: «لقد كانت الأبواب مغلقة وحاولنا كسر النوافذ، إلا أننا لم نتمكن من ذلك في البداية».

وذكرت وكالة الأنباء السوفياتية تاس ان ٢٤ شخصا لقوا حتفهم وأصيب ١٦٨ آخرين مساء يوم الثلاثاء الماضي عندما خرج القطار عن القضبان واشتعلت فيه النيران بعد أن فشل العاملون في السكك الحديدية في انذار قائد القطار بوجود خلل في القضبان.

وقالت الوكالة إن النيران اندلعت في القطار باكمله بعد أن تحطمت خزانات الوقود الخاصة بمواقد الطهي في المطعم.

وقد بدأت السلطات المختصة في الاتحاد السوفياتي تحقيقا سريا لمعرفة الأسباب الحقيقية للحادث حتى إذا ظهرت الحقيقة تمت معاقبة المسؤولين عنه.

وهذه الحادثة هي الأولى من نوعها في الاتحاد السوفياتي في السنوات الخمس الأخيرة بعد قيام مصلحة المواصلات عملية تحديث للقطارات انزلت نتيجتها عدداً من القطارات العصرية المريحة.

## استخدام التمور في علاج الامراض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التمور السعودية المشهورة بجودتها وكذلك مخلفاتها يجري الان بحث علمي للاستفادة منها في انتاج المضاد الحيوي اوكستتراسيكلين Oxytetracycline ذي الفعالية في قتل البكتيريا والذي يستخدم في علاج عدد من الامراض المتسببة من الجراثيم الايجابية والسلبية واللولبيات والفيروسات ذات الحجم الكبير وعلاج الدمامل وحب الشباب.

تمول هذا البحث مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالسعودية حيث يجري تنفيذه وفق عدة مراحل منها التحليل الكيميائي لمكونات التمور والتي تشمل اغلفة التمور الخارجية ولبها ونواها والرماد والليبيدات والفيتامينات والعناصر.

كما يجري البحث في مرحلة تالية لاختيار افضل وسط غذائي ملائم واقدر ستربتوميسيس تكوينا للاوكسيتتراسيكلين. ثم استكشاف سيمات التغيرات الكيميائية الحيوية التي تحدث اثناء تكوين الاوكسيتتراسيكلين.

وبعد ذلك يتم ادخال مكونات اغلفة التمور الخارجية ولبها، ومحلول الياف اغلفة التمور الخارجية ولبها ومحلول نوي التمور ورمادها في البيئة الغذائية لاستكشاف كفاءتها كمصادر كربون ونيتروجين وفوسفور وكاتيونات وانيونات لتكوين المضاد الحيوي المطلوب.

كما يشتمل البحث ايضا على تطفير سلالة الاستربتوميسيس المنتجة للاوكستتراسيكلين بالطرق الطبيعية والكيميائية لاستنباط سلالة متطفرة ذات كفاءة عالية لانتاج المضاد الحيوي. والمرحلة الاخيرة من البحث يتم خلالها استرجاع وتنقية المضاد الحيوي ـ اوكسيتتراسيكلين ـ من وسط التخمر بالمذيبات العضوية او بتكوين مركبات مشتبكة للمضاد الحيوي بالكايتونات ثنائية التكافؤ وقياس درجة نقاوته كمضاد حيوي للاستفادة منه في علاج الانسان.

## اطول ربطة عنق في العالم

باريس ـ أ.ف.ب: علقت ربطة العنق الاطول في العالم والمصنوعة من الصوف على صخرة فوق مغاور فيردون في فرنسا في منطقة هوت بروفانس.

وربطة العنق التي يبلغ طولها ١٠٥,٥٠ متر هي من صنع افراد عائلة واحدة استخدموا لحياكتها ٥٠٠ كبة من الصوف الملون.

## رحلة في بالون

امستردام ـ ا. ف. ب: حطم هولندي مع ٤٥ راكبا وخمسة من افراد الطاقم الرقم القياسي العالمي في نقل الركاب بواسطة المنطاد. وقد جلس الركاب في سلة من طابقين علقت في اكبر بالون صنع في العالم ويبلغ ارتفاعه ٤٢ مترا وعرضه ٣٧,٢٥ متر، وقطعوا مسافة تقل قليلا عن ثلاثة كلم.

## مع قهوة الصباح

### السمكة والبحر!

هذا نوع من الكتب احبه.. واسعى اليه.. واحتفي به.. واعطيه نفسي.. نوع من الكتب يفتح خزائن الدنيا ويناولك في رقة متعة العين والذهن والقلب.

كتاب «علوي طه الصافي».. وزارة معارف.. في مادته.. يصلح منهجا للدراسة في المدارس.. والجامعات.. لحملة الاعدادية وحملة الدكتوراه.

انه مدرس.. واستاذ بلا عصا غليظة.. ولا صوت مرتفع.. ولكنه مدرس او استاذ يعطيك «واجب» لا بد من استذكاره واستظهاره.. لتنجح كقارىء.. وكاتب ايضا.

الكتاب موسوعة ادبية فنية تاريخية معاصرة تمتد اصابع مؤلفه الى ديوان في الشعر الجاهلي.. الى قصيدة لنزار قباني.. ويذهب الى حكي القدماء. ثم يقدم لك الطيب صالح!!

منذ سنوات، والمطبعة العربية تقذف بآلاف الكتب.. تحار ايها تقرأ، وايها تلقي في سلة المهملات.. واكثرها من النوع الاخير.. وبين طوفان الكتب تلمح هذا الكتاب..

فاذا كنت مثلي ممن يدققون في اختيار ما يقراون، فانظر ـ كما افعل ـ الى فهرس الكتاب.. ثم اختر موضوعا واقرأ سطوره الاولى.. وتستطيع من هذا الاختيار وهذا التذوق السريع ان تعرف اذا كنت ستضع يدك في جيبك وتدفع ثمنه.. ام تعيده الى مكانه وتنساه.

كتاب سياحة ثقافية وفنية ممتعة، كتبه ذهن متيقظ وعقلية واعية.. وصاغه قلم صاع.. ونقل الى صفحاته او على صفحاته معارك وحوارات ونقاشات الهوية الثقافية ودور النوادي والكتاب والشعراء في عملية التثقيف والتنوير التي يحتاجها عالمنا الذي اضطربت فيه المقاييس والمعايير والموازين.

ورغم ان الكتاب يتعرض لنحو ثلاثين موضوعا مختلفا فان وجهة نظر المؤلف تشبه الخيط الذي يربط حبات المسبحة.. فهو موجود طول الوقت في كل صفحة وفي كل سطر.. انه رفيق دائم رغم تنوع الاحاديث والمنطلقات.. تانس به وانت تروح بين الماضي والحاضر وما بينهما.. وانه لكتاب يحتاج الى حوار واسع حول مختلف القضايا التي اثارها.. وانني لأدع القراء والكتاب الى الاشتراك في هذا الحوار.

عبد الله باجبير

## دواء امريكي لمعالجة الصلع

واشنطن ـ واس: توصلت شركة امريكية متخصصة في صناعة الادوية الطبية الى صنع دواء موصوف طبيا لنمو الشعر في الولايات المتحدة.

وستقوم الشركة الصانعة للدواء والتي اطلقت عليه اسم «روجين» بتسويقه قريبا بعد ان تلقت موافقة الادارة الامريكية على ذلك.

## نكتة اليوم

### التضخم

الطالب: ما معنى التضخم الاقتصادي؟

الاستاذ: معناه انه لا يكاد المدرس يحصل على علاوة حتى تصبح بلا جدوى.

من القارئة امل عبد اللطيف

## قرية تخرج من ورطة

باريس ـ ا. ف. ب: حدث هذا السيناريو الجدير بفيلم في احدى قرى البيرينيه الشرقي. فقد اختفى خباز القرية فجأة. وتولى مادلين عمدة القرية العمل في المخبز بنفسه لتلافي وقوع ابناء قريته في ورطة. وتقول زوجة العمدة التي اصبحت خبازة طوارىء «لقد اشترينا هذا المخبز للمحافظة على حياة القرية وليس لاغلاقه».

## لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك ـ وكالات الانباء: اقدم رجل في العقد الرابع من العمر على قتل جميع افراد عائلته ثم عمد الى الانتحار.

الرجل اسمه جايمس مورلي وهو يملك حانوتا لبيع المعلبات في احد احياء نيويورك. وافاد جيرانه انه كان يصاب بنوبات هستيرية فيحطم كل ما تقع عليه يداه من اثاث المنزل.

ويبدو انه يوم الحادث اصيب بعارض فتشاجر مع زوجته واولاده الثلاثة ثم تناول مسدسه واطلق النار عليهم فارداهم قتلى ثم اطلق رصاصة على راسه فسقط ارضا وتوفي في سيارة الاسعاف التي كانت تقله الى المستشفى.

سباق الرئاسة الامريكية